الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 1 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/13م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6529
London - Sunday - 13 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6529

بعد إعادة تكليفه بتشكيل الحكومة الكويتية

الشيخ سعد يلتقي صباح الأحمد ويتشاور مع التكتلات البرلمانية

الكويت: من غنيم محمد المطيري

أصدر الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت امس مرسوماً اميرياً بتعيين الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رئيسا لمجلس الوزراء وتكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة وعرضها على الامير.

وستكون الحكومة الجديدة هي رقم 18 في تاريخ دولة الكويت، وتولى الشيخ سعد كل الحكومات منذ عام 1978 بعد وفاة الشيخ صباح السالم الصباح. وكان الشيخ سعد قد قدم استقالة حكومته الى الشيخ جابر يوم الثلاثاء الماضي غداة انتخابات مجلس الأمة. وذكرت مصادر مقربة من الشيخ سعد العبد الله انه بعد اعلان المرسوم الأميري بتشكيل الحكومة اجتمع ولي العهد رئيس الوزراء مع الشيخ صباح الأحمد والشيخ سالم الصباح السالم. وذكرت المصادر ان الشيخ سالم الصباح السالم من ضمن الاسماء التي ستعود الى الوزارة وان حقيبة الدفاع ستكون من نصيبه، اما الداخلية فان الشيخ احمد الحمود الصباح هو المرشح الأوفر حظا لها، كما ان الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام مرشح للبقاء في منصبه وكذلك ناصر الروضان وزير المالية.

واضافت المصادر ان المشاورات لتشكيل الحكومة ستستمر حتى يوم الثلاثاء حيث ان على ولي العهد تقديم الاسماء قبل يوم الاربعاء المقبل الى الامير وعلى اثرها تعلن الاسماء النهائية لاعضاء الحكومة الكويتية. ومن المرجح ان يجتمع الشيخ سعد صباح اليوم مع عدد من التكتلات السياسية والقبلية ليسمع وجهة نظرهم في تشكيل الحكومة.

واشار النائب مسلم البراك الى عدم رغبة كثير من اعضاء مجلس الامة دخول الوزارة «خشية على مستقبلهم السياسي وذلك بعدما اخفق كثير من الاعضاء الذين تولوا الوزارة في الانتخابات الأخيرة لمجلس الأمة 96». ومن ناحية اخرى استطلعت «الشرق الأوسط» آراء 28 نائبا اكدوا حصول النائب طلال العيار على منصب نائب رئيس المجلس اما رئاسة المجلس فيقول النائب محمد ضيف الله شرار ان توجه اغلبية الاعضاء هو لتولي احمد عبد العزيز السعدون المنصب، ولكن نوابا آخرين لا يستبعدون تغيير الموازين لصالح جاسم الخرافي.

الأمير عبد الله يستقبل رئيس وزراء تشاد

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض امس رئيس وزراء تشاد جمستا كويبلا.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، وسفير تشاد لدى السعودية محمود اجي.

في الشرق الأوسط

الأحزاب تشيد بخطاب العاهل المغربي

● اشاد زعماء الاحزاب المغربية بالخطاب الذي افتتح به الليلة قبل الماضية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الدورة البرلمانية الجديدة، ونوهوا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بتعهد العاهل المغربي وضع ثقله وراء الانتخابات التشريعية المرتقبة. (ص 4)

حرائق متعمدة في اسطبلات الخيول ببريطانيا

● كثفت هيئة اسكوتلنديارد جهودها امس لكشف غموض سلسلة حرائق متعمدة في اسطبلات الخيول بمقاطعة ساري البريطانية، آخرها سبعة خيول مخصصة للاستيلاد تبخرت بين السنة اللهب. واكدت اسكوتلنديارد ان خيول الملاك العرب في منطقة نيوماركت غير مستهدفة وأن هناك اجراءات امنية مشددة لحمايتها. (ص اولى 2)

مذكرات كاظم الساهر

● تبدأ مجلة «تي في» اعتبارا من الغد نشر سلسلة حلقات من حياة الفنان العراقي كاظم الساهر والمشوار الذي قطعه لايصال الاغنية العراقية الى كل بقاع العالم.

ويحكي الساهر من خلال الاوراق التي تنشرها «تي في» عن حفلاته التي اقامها خارج العراق وكيف اعطته حفلاته الاولى في دول الخليج دفعة اضافية للتقدم وزادت من ثقته بنفسه وبفنه.

(ص إذاعة وتلفزيون)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

قوات رباني - مسعود ترفض الهدنة وتشترط انسحاب «طالبان» من كابل

لندن - كابل: «الشرق الأوسط»

رفضت حكومة افغانستان المبعدة عن العاصمة كابل امس دعوة حركة «طالبان» الى هدنة، مصرة في المقابلة على ضرورة انسحاب «طالبان» من كابل قبل اي بحث في وقف القتال، وجاء هذا الموقف من حكومة برهان الدين رباني، بعدما اكدت تقارير ميدانية نجاح قواتها العسكرية بقيادة وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود باحتلال منطقة جبل السراج الاستراتيجية على المدخل الجنوبي لممر سالانج، واعلان مصادر مسعود انها استولت ايضا على مدينة تشاريكار عاصمة ولاية باروان.

موقف حكومة رباني عبّر عنه امس عبد الغفور روان فرهدي المبعوث الدائم لافغانستان في الأمم المتحدة، الذي قال «لا نستطيع القبول بهدنة تترك العاصمة تحت سيطرة ميليشيا تدعمها قوة خارجية، الا اننا على استعداد للبحث في انسحاب «طالبان» من كابل وتشكيل حكومة تشارك فيها الحركة».

الجدير بالذكر ان «طالبان» كانت دعت الى هدنة على اساس «الأمر الواقع» الذي يعني احتفاظها بالسيطرة على 22 ولاية من اصل ولايات افغانستان الـ33، بالاضافة الى كابل. وجاءت النكسة الجديدة في محاولات الترويج لمفاوضات سلام مع انتشار المعارك في عموم المناطق الواقعة شمال كابل وغربها. وقد اضطرت «طالبان» خلال الايام القليلة الفائتة للانسحاب مع عدد من المدن والقرى في تحسب منها لهجوم محتمل يستهدف العاصمة نفسها التي كانت الحركة قد احتلتها في الاسبوع الاخير من سبتمبر (ايلول) الماضي. وحسب المعلومات المؤكدة باتت الطريق الواصلة بين كابل وممر سالانج الاستراتيجية في ايدي قوات مسعود تحت انتظار حلفائها الميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم، وموافقتها.

ويظهر ان استراتيجية قوات رباني - مسعود في الوقت الراهن احكام قبضتها على كل الطرق والمدن الرئيسية شمال شرق كابل وشمال غربها، مما سيسمح لهذه القوات للاتصال مع القوات الحليفة، اي الميليشيا الاوزبكية وقوات حزب الوحدة الشيعي الذي يقوده زعيم الهزارا الشيعة عبد الكريم خليلي، واتصالا من هذا النوع يتيح للتحالف الثلاثي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

هيلين كلارك زعيمة حزب العمال النيوزيلندي تتلقى التهاني من احدى مؤيداتها في مقر الحزب بمدينة اوكلاند، بعد اعلان نتائج الانتخابات العامة امس التي أطاحت الحزب الوطني المحافظ بزعامة رئيس الوزراء جيم بولجر.

الانتخابات التي اجريت لأول مرة على اساس التمثيل حرمت الاحزاب الرئيسية من تحقيق اغلبية مطلقة وحتمت قيام حكومة ائتلافية يرجح ان تتولى كلارك رئاستها لتصبح اول رئيسة وزراء في تاريخ نيوزيلندا (أ.ب)

أحزاب المعارضة تتهم السلطة بـ«تزوير» الاقتراع لصالح الحزب الحاكم

تراجع ولد داداه وبروز «العمل» كأكبر حزب معارض في موريتانيا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

يواجه الحزب الجمهوري الديمقراطي الحاكم في موريتانيا واقعا سياسيا جديدا بعد اقتراع اول من امس الذي لا تشير نتائجه شبه النهائية الى فوز كاسح لحزب الرئيس معاوية ولد الطايع فحسب بل وايضا الى بروز حزب العمل من اجل التغيير كأكبر حزب معارض على حساب حزب اتحاد القوى الديمقراطية.

وحزب «العمل» حديث التأسيس وهو منشق على حزب اتحاد القوى الديمقراطية بزعامة احمد ولد داداه. ويتزعم الحزب الذي كان «الرق» من محاور حملته الانتخابية مسعود ولد بلخير الذي لوح باللجوء الى اعمال العنف في حال حدوث خروقات لنزاهة الاقتراع.

واتهمت المعارضة السلطة بـ«عملية تزوير كبيرة» لصالح الحزب الحاكم الذي بين مرشحيه الفائزين امرأة ستكون الاولى التي تدخل الجمعية الوطنية.

فقد اعتبر مسؤول في المعارضة الانتخابات «عملية تزوير كبيرة استعملت فيها كل وسائل الدولة». الا ان سيدي محمد ولد بوبكر، الأمين العام للحزب الجمهوري الحاكم قال ان اتهامات المعارضة «تعكس خيبتها». واضاف في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان النتائج هي برهان على وضع الحزب «كقوة سياسية كبيرة». وأضاف «ان الشعب يثق بحزبنا ولذا اعطى اصواته لمرشحينا».

وانتقد حمدي ولد مكناس، زعيم الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الذي يعتبر واحدا من اكثر الاحزاب خسارة في هذه الانتخابات، ما وصفه بـ«ممارسات افقدت المواطنين الثقة بالعملية الانتخابية». الا انه دعا في تصريح لـ«الشرق الاوسط» انصاره الى التزام الهدوء وعدم اثارة القلاقل.

ورغم فوز الحزب الجمهوري الحاكم، كما تشير النتائج الاولية، بنصيب الاسد من مقاعد البرلمان، بما في ذلك فوز مرشحته فاطمة بنت سباغو في تمبدغه،

التتمة .... ص 4

الطالباني يعلن والبارزاني ينفي سقوط 9 بلدات في السليمانية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى متحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في لندن سقوط تسع بلدات في محافظة السليمانية في شمال العراق لقوات الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني.

وقال المتحدث الناطق باسم مسعود البارزاني، زعيم الحزب، لـ«الشرق الأوسط» ان بيانات الطالباني تصدر «لأغراض الحرب النفسية والتغطية على الفلاسه».

وكان «الديمقراطي» قد اعترف في وقت سابق امس في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه بدخول قوات الطالباني مدعومة بقوات ايرانية الى بلدة بنجوين. وقال البيان ان «التقارير الأولية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

دعوة رئيس أركان الجيش للمشاركة اليوم

«الرفاه» التركي يمنع رفع الأعلام الخضراء في مؤتمره

اسطنبول: من ابراهيم الياس

استعد حزب «الرفاه» التركي الحاكم لافتتاح مؤتمره العام اليوم في انقرة ببرنامج وصف بأن الهدف منه هو «تحطيم شرنقة الحزب القديمة، والانطلاق من «اطار الجامع وجماعة الجوامع» للانفتاح على 65 مليون تركي»، على حد تعبير بحري زنكين رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

واللافت للنظر ان اللجنة التحضيرية للحزب قررت من ضمن اول الاجراءات التي اتخذتها «منع رفع الأعلام الخضراء» في المؤتمر، والاكتفاء باعلام حزب الرفاه والعلم التركي.

وفسرت مصادر قريبة من الحزب هذا الاجراء بانه يستهدف تنفيذ مخطط الحزب الجديد من جهة ومنع تسرب من وصفوا «بالعناصر التخريبية الى المؤتمر باسم الجماعات الإسلامية» من جهة اخرى.

وكان بحري زنكين قد صرح بقوله: ان الحزب ظل محكوما باطار ضيق يحدد مساراته. اما اليوم فنحن نحاول تحطيم هذا الاطار للانفتاح على 65 مليون تركي. والتقطت اوساط المراقبين اشارة بالغة الدلالة إذ خرج «الرفاه» - لأول مرة في تاريخ تركيا السياسي - على العرف المتبع في الامتناع عن دعوة عسكريين لحضور المؤتمرات الحزبية بزاتهم العسكرية. ووجه نجم الدين اربكان، زعيم الحزب ورئيس الحكومة، دعوة الى رئيس الأركان، اسماعيل حقي قارادايي لحضور المؤتمر.

تفاصيل .... ص 2

اللبنة الأولى لمشروع المنطقة الحرة

اتفاق عماني - يمني لإنشاء مدينة تجارية حدودية

مسقط: من سامي حامد

وقعت سلطنة عمان امس اتفاقية لانشاء مدينة تجارية بمنطقة المزيونة الحدودية بين السلطنة واليمن. وقال بيان اصدرته وزارة التجارة والصناعة العمانية ان هذه المدينة التجارية تهدف الى تطوير المنطقة الحدودية بين سلطنة عمان والجمهورية اليمنية باعتبارها منفذا للتبادل التجاري بين البلدين.

وتمثل هذه المدينة التجارية المرحلة الأولى ضمن مراحل تطوير منطقة المزيونة الحدودية. وستكون منطقة المزيونة عقب تطويرها منطقة تجارية حرة لانعاش الحركة التجارية بين سلطنة عمان واليمن ولزيادة حركة الاستيراد والتصدير واعادة التصدير من والى الجمهورية اليمنية وستساعد أيضا على انشاء طريق «شحن - الغيظة» الذي سيربط بين سلطنة عمان واليمن.

وكانت سلطنة عمان قد سحبت قواتها من على حدودها مع اليمن وذلك تنفيذا للاتفاقية الحدودية الموقعة بين البلدين في اكتوبر (تشرين الأول) عام 1991.

وأعلن البلدان عزمهما على تطوير وتعزيز العلاقات في كافة المجالات بما في ذلك المجالات الاقتصادية والتجارية.

اكتشاف بروتين يلعب دورا مهما في تطور السرطان

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

ذكر باحثون اميركيون انهم اكتشفوا بروتينا يعتقدون انه قد يلعب دورا بارزا في الاصابة بالسرطان عن طريق السماح باحداث اضطراب كبير في نشاط الخلايا البشرية.

فقد نقلت صحيفة «جورنال ساينس» ان علماء من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو قولهم ان قدرة الخلية الواحدة على الانقسام بشكل دقيق وصحيح الى خليتين جديدتين تعتمد على البروتين الذي يشمل نوعا يدعى «ماد 2» الذي يعمل كواق امني لئلا تضطرب الامور بعضها ببعض والتأكيد ان كل شيء يسير على ما يرام.

لكن الامور في الخلية السرطانية تختلف. إذ يعتقد العلماء الآن ان سبب الاضطراب الذي تعانيه هو فشل «ماد 2» في التحكم في الامور، مما يفتح المجال امام سلسلة من الاحداث التي تنتهي بالورم الخبيث.

وعندما يضطرب عمل «ماد 2» خلال عملية انقسام الخلايا تحدث تغيرات وتبدلات عديدة في الخلايا، استنادا الى اندرو موراي استاذ العلوم الطبيعية في جامعة كاليفورنيا والخبير في عمليات انقسام الخلايا.

ويقول موراي في هذا الصدد

التتمة .... ص 4



Price List

في المؤتمر العام للحزب بملعب أتاتورك اليوم

«الرفاه» التركي يبحث عن ثوب جديد ويسعى لتجديد شبابه وانتخاب هيئة إدارية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

استعد حزب «الرفاه» التركي لافتتاح مؤتمره العام اليوم تحت مظلة من شعارات جديدة وثوب جديد لعل ابرزها انه منع رفع الاعلام الخضراء الحاملة لعبارة التوحيد.

وقد وصف الحزب في تحضيره لمؤتمره بانه «يجدد شبابه ويحطم شرنقته القديمة».

فقد صرح بحري زنكين، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الخامس لحزب «الرفاه» الذي سينعقد اليوم في ملعب اتاتورك الرياضي في انقرة، بان «الحزب كان محكوما باطار ضيق يحيط به ويحدد مساراته، ونقصد به اطار الجامع وجماعة الجوامع. اما اليوم فاننا نحاول تحطيم هذا الاطار للانفتاح على 65 مليون مواطن تركي الذين نعدهم القاعدة الحقيقية لحركتنا السياسية».

وفسرت الاوساط السياسية كلام زنكين في اطار المحاولات التي يبذلها حزب «الرفاه» للتحول الى حزب سياسي ذي نظرة تحديثية، مع عدم الابتعاد عن مبادئه الرئيسية «وانما تطوير تلك المبادئ لكي تساير منطق العصر وليكون «حزبا اسلاميا» متعايشا مع كل التيارات الفاعلة في المجتمع التركي من جهة وتجديد شبابه في المؤتمر العام الخامس من جهة اخرى».

وكان اول اجراء اتخذته اللجنة التحضيرية هو منع رفع الاعلام الخضراء ذات عبارة التوحيد في المؤتمر والاقتصار على اعلام حزب «الرفاه» والعلم التركي فقط تنفيذا لمخطط الحزب الجديد من جهة ولمنع تسرب العناصر التخريبية الى المؤتمر باسم الجماعات الاسلامية، من جهة اخرى، على حد تعبير بعض الدوائر.

وتتوقع اوساط حزب «الرفاه» ان يحضر هذا المؤتمر حوالي مائة الف شخص في اكبر تظاهرة سياسية في البلاد، لانتخاب الهيئة الادارية الجديدة للحزب التي من المنتظر توسيعها وزيادة عدد اعضائها من 40 عضوا الى 50 عضوا باضافة ممثلين جدد للمناطق التركية الجنوبية الشرقية ذات الاكثرية الكردية. كما سينتخب امين عام جديد للحزب بعد ان ابدى اوغوزخان اصيل تورك، الامين العام للحزب الحالي ونائب رئيس الهيئة البرلمانية، رغبته في التخلي عن مسؤولياته الادارية بسبب مرضه. ويتوقع المراقبون ان يختار زعيم الحزب نجم الدين اربكان، الامين العام الجديد من بين شخصيتين مرموقتين في الحزب هما: عبد الله جول وزير الدولة ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في الحزب، والنائب بولند آرينج. ويسود اعتقاد جازم بان آرينج سيفوز بهذا المنصب نظرا لرغبة قواعد الحزب من الشباب في ذلك من جهة ولان اربكان بحاجة للاحتفاظ بجول في منصبه الحالي ليكون وزير الخارجية في الظل للحزب مستقبلا.

ومن ناحية اخرى كان اربكان قد صرح مرارا بضرورة تفرغ اعضاء الحكومة من الحزب لوزاراتهم والتخلي عن مسؤولياتهم الادارية في الحزب، ولذلك يعتقد المراقبون ان وزراء حزب «الرفاه» في الحكومة الائتلافية القائمة لن يدخلوا في الهيئة الادارية الجديدة التي من المتوقع ان يؤلف الشباب اكثريتها، ويتردد وراء الكواليس ان مليح كوكجك، امين انقرة، وهو من شباب الحزب المثقفين، من اقوى المرشحين. وان كانت الاوساط المقربة من اربكان تستبعد ذلك، لان اربكان لا يريد جعل الهيئة الادارية مجمعا لرؤساء البلديات، لان الهيئة الادارية الحالية للحزب تضم ثلاثة رؤساء للبلديات، من بينهم رجب طيب اردوغان، امين العاصمة الثانية اسطنبول.

وتردد في الاوساط السياسية ان اربكان وجه الدعوة الى 70 شخصية سياسية وادارية من داخل وخارج تركيا لحضور هذا المؤتمر الذي تكلل بتقليد زعيم الحزب منصب رئاسة الوزارة بعد كفاح استمر 27 عاما. ومن بين المدعوين اسماعيل حقي قارادايي، رئيس اركان الجيش التركي، اذ يخرج حزب «الرفاه» ولاول مرة في تاريخ تركيا السياسي على العرف المتبع في عدم دعوة العسكريين لحضور مؤتمرات الاحزاب ببزاتهم العسكرية، ولكن يظهر ان اربكان قد وجه هذه الدعوة اليه للمجاملة ولاعلان صداقته له، لا سيما وان اربكان يعرف ان رئيس الاركان سيزور كلا من ماليزيا والصين في فترة انعقاد المؤتمر العام الخامس للحزب.

وكان حزب «الرفاه» المعروف بالانضباط والانصياع لارادة رئيس الحزب قد شهد في الشهر الماضي اولى علامات المعارضة بين صفوفه عندما رشح محمد تلي اوغلو نفسه لرئاسة فرع الحزب في انقرة ضد مرشح رئيس الحزب، وفاز فعلا بالرئاسة، غير ان ضغوطا كبيرة سلطت عليه لتقديم الاستقالة. ولهذا فان تلي اوغلو في رأي محللين يعمل اليوم لاحداث تيار في الحزب سيستهدف اشاعة الديمقراطية ورفض الدكتاتورية الادارية التي مارسها احمد تك دال نائب رئيس الحزب عليه لتقديم الاستقالة.

وفي اجابته على سؤال احد الصحافيين عن تاثيرات جولته الافريقية على هذا المؤتمر قال اربكان: اننا سنخرج من هذا المؤتمر ومن طرح الثقة بحكومتنا، اقوى مما كنا في السابق. وان الحملة الاعلامية المغرضة وغير الصادقة ضد الائتلاف وضد حزب «الرفاه» بسبب الرحلة الافريقية او باثارة قضية الشيك الخيالية (يقصد ما قيل عن رشوة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي للرفاه) لن تؤثر على مسيرة الحكومة والحزب.

ومن جهة اخرى لا تزال المعارضة تبحث عن التحالفات الجديدة بعد ان تاكدت انها لن تستطيع اسقاط الحكومة بطرح الثقة بها لان الاكثرية (267) نائبا هم الى جانب الحكومة في حين لم تستطع المعارضة، ورغم جميع مغرياتها، جمع اكثر من 260 نائبا معارضا في حين اخذ مسعود يلماظ زعيم «الوطن الام» يحاول اغراء تانسو تشيلر (زعيمة «الطريق القويم») باحالة قضية انتهاكاتها الى المحاكم المختصة بدل المحكمة العليا لكي تنسحب من الائتلاف. غير ان تشيلر تقابل جميع عروض يلماز بالاستخفاف والاستهجان وبعدم وجود المصداقية السياسية لديه. في حين تتحدث كواليس السياسة في انقرة عن احتمالات تشكيل ائتلاف ثلاثي من احزاب: «الوطن الام» و«اليسار الديمقراطي» و«الطريق القويم» في حالة قبول تشيلر الخروج من الائتلاف الحاكم على ان تتولى شخصية رابعة رئاسة هذا الائتلاف الذي سيكون رؤساء الاحزاب الثلاثة نوابا للرئيس فيه. غير ان كل هذه الاحتمالات والسيناريوهات، وكما اعترف يلماز نفسه، متوقفة على تشيلر وانسحابها من الائتلاف القائم. وهو امر لا يمكن تحقيقه في الظروف الراهنة.

خبراء الأمم المتحدة تساءلوا عن الجدوى العسكرية

العراق استخدم «عفن الغلال» في قذائف لإحداث سرطان الكبد

لندن: من آلن جورج

تحتوي ترسانة اسلحة الدمار الشامل العراقية على قنابل كيماوية تسبب سرطان الكبد لمن يتعرضون لمحتوياتها. وقد تحدث الاصابة بالسرطان بعد مرور عدة اشهر على التعرض للمادة.

وكان مسؤولو الامم المتحدة المكلفون بتدمير ترسانة اسلحة الدمار الشامل العراقية قد استغربوا للقيمة العسكرية للاسلحة المعبأة بمادة الافلاتوكسين، التي توجد في بعض الحبوب الغذائية المتعفنة. ووصفت على اعتبار انها مادة غير قاتلة، غير ان المعروف عنها انها تسبب الاصابة بسرطان الكبد.

وفي تقرير صدر اخيرا حول الاعراض التي اصابت افرادا اميركيين وبريطانيين من القوات المشاركة في حرب الخليج، والتي يشتبه في صلتها بالاسلحة البيولوجية والكيماوية العراقية، ورد ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية لاحظت انه باستثناء الافلاتوكسين يتركز الغرض الرئيسي للمواد الكيماوية البيولوجية العراقية في احداث الموت السريع او العجز عن الحركة. واورد التقرير ملاحظة اخرى تؤكد على ان سرطان الكبد من الآثار المباشرة لمادة الافلاتوكسين على الانسان بعد فترة تتراوح بين اشهر واعوام من تناول هذه المادة او التعرض للاصابة بوسائل ناقلة لها، وتحدث الاعراض نتيجة لتلف الكبد بسبب التعرض لكميات كبيرة من الافلاتوكسين.

ويمضي التقرير قائلا ان لجنة التخلص من اسلحة الدمار الشامل العراقية توصلت الى ان العراق ينظر الى مادة الافلاتوكسين كونها ذات اثر بعيد المدى في الاصابة بالسرطان، كما اثبتت التجارب التي اجريت عليها ان التركيز العالي لهذه المادة يتسبب في الموت خلال ايام معدودة فقط. ووفقا لما هو وارد في وثائق اللجنة المكلفة بالتخلص من اسلحة الدمار الشامل العراقية فان الابحاث المعملية بدأت في مركز السلمان العراقي في مايو (ايار) 1988 لتنمية الافلاتوكسين باستخدام مزارع لفطر الاسبرجيلاس في اوعية، سعة الواحد منها خمسة ليترات، وفي عام 1989 تم تحويل عملية انتاج الافلاتوكسين الى مركز في الفضالية، لتصل الكمية المنتجة منه الى 1850 ليترا خلال الفترة من ربيع عام 1990 وحتى ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1989 ومايو (ايار) 1990 واغسطس (آب) 1990 اجريت تجارب على استخدام رؤوس حربية مزودة بالافلاتوكسين في قذائف للمدفعية من عيار 122 ملم وقذائف جوية من طراز آر / 400. وشهد شهر ديسمبر عام 1990 عمليات واسعة النطاق لتجهيز الرؤوس القتالية للاسلحة العراقية بمواد بيولوجية. واحتوت ترسانة الاسلحة العراقية خلال حرب تحرير الكويت وعقبها مباشرة على حوالي 16 قنبلة آر/400، مزودة بالافلاتوكسين اضافة الى راسين قتالين لاستخدامهما في صواريخ سكود المطورة.

وتقول تقديرات اوردتها لجنة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان هناك ما لا يقل عن 2200 لتر من الافلاتوكسين العراقي المركز تم استخدام 1580 لترا منها في الذخائر.

ولا يوجد دليل حتى الآن على اقدام العراق على استخدام الاسلحة التي تحتوي على الافلاتوكسين، سواء كان ذلك عن طريق الخطأ او ردا على نيران قصف قوات التحالف الدولي.

ومثل سائر الاسلحة الكيماوية فان الذخائر التي تحتوي على الافلاتوكسين تثير فزع الاهداف التي تطلق باتجاهها سواء كانت عسكرية او حربية. ولكن خبراء غربيون اشاروا الى ان بامكان العراق استخدام مواد واسلحة اشد فتكا من الافلاتوكسين وهي تستخلص من البلوتونيوم الذي يظهر اثره على الفور، ويعتقد هؤلاء ان العراقيين ربما اكتشفوا من خلال تجارب اجروها على القردة والحمير وبعض الحيوانات الاخرى، ان الكميات الكبيرة من الافلاتوكسين التي اطلقت بتركيز عال هي اكثر تدميرا واسرع نتيجة من التطور البطيء لسرطان الرئة الذي تسببه الكميات القليلة من هذه المادة.

وحسب تقرير وكالة المخابرات المركزية الاميركية، فان آثار الافلاتوكسين الذي يطلق في الهواء غير معروفة حتى الآن.

حزب البارزاني يتهم إيران بدعم الطالباني لدخول بنجوين

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، ايران بالتدخل مجددا في شمال العراق لدعم منافسه الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني، واعترف «الديمقراطي» بدخول قوات الطالباني (المدعومة ايرانيا) الى بلدة «بنجوين» لكن تقارير اولية تفيد حصول تقدم ملحوظ في اعادة السيطرة عليها.

وقال «الديمقراطي» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان مجموعات مسلحة من بقايا قوات الطالباني الموجودة في الاراضي الايرانية اندفعت ليلة امس بدعم مباشر من قوات الحرس الثوري الايراني وتحت غطاء مكثف من القصف المدفعي والصاروخي الايراني، عبر الحدود من محور قلعة دزه ومحور بنجوين.

وكانت السلطات الايرانية قد قامت اخيرا باعادة تسليح جماعات الطالباني بالاسلحة الخفيفة والثقيلة لاثارة القتال مجددا في المناطق الحدودية، عسى ولعل ان تحصل على موطئ قدم لها داخل كردستان العراق بعد انحدارها وانهيارها في الحرب الداخلية ولجوئها الى ايران.

واضاف البيان ان اشتباكات وقعت اول من امس بين قوات الحكومة الاقليمية الكردية وقوات الطالباني المدعومة عسكريا من قبل ايران والتي دخلت الى محاور بنجوين وقلعة دزه. واستطاعت (قوات الديمقراطي) وقف هجماتها في محور قلعة دزه.

ومن جراء القصف المدفعي والصاروخي الكثيف من قبل القوات الايرانية اخلت قوات الحكومة الاقليمية بلدة بنجوين ودخلتها جماعات الطالباني مع ضباط الارتباط من الحرس الثوري.

واشار البيان الى ان الاشتبكات تجسدت صباح امس «لطرد فلول الطالباني».

نوه بتعامل غالي مع ملف الأسرى

مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة يجدد مطالبته العراق الإفراج عن الأسرى

نيويورك: من خليل مطر

نوه مندوب الكويت لدى الامم المتحدة، السفير عبد الله ابو الحسن، بموقف الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي خاصة ما اورده في تقريره السنوي من اعمال المنظمة الدولية من اشارات الى موضوع الاسرى الكويتيين في العراق، وكرر المندوب الكويتي مطالبة العراق الالتزام بقرارات مجلس الامن خاصة المتعلقة بالافراج عن المرتهنين والاسرى.

وقال ابو الحسن في كلمة امام الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة التي ناقشت تقرير غالي: «اننا في الكويت ننظر باعتزاز وفخر للطريقة الفاعلة التي يقوم الامين العام من خلالها بقيادة هذا الصرح الحيوي على المستوى الدولي الهام وفي مجال العلاقات الدولية والانسانية.

كما اننا نسجل للامين العام تقديرنا الكامل للجهود الضخمة التي يبذلها في سبيل تطوير وتحسين فاعلية وكفاءة الامم المتحدة».

واضاف مندوب الكويت قائلا: ولعلي لن اكون مخطئا في التاكيد على اهمية هذا التقرير الذي تناقشه اليوم لما يتضمنه من استعراض وشرح واف لكافة القضايا التي تتصدى لها الامم المتحدة والتي تتفاوت وتتنوع في مجالاتها وموضوعاتها. فمنها ما يتعلق باصلاح الهياكل الادارية للامم المتحدة، واخرى تتعلق بالانشطة التنموية والانسانية، والبعض الآخر يتعلق بجهود منظمتنا في منع النزاعات الدولية والسيطرة عليها.

وقال السفير ابو الحسن: ان تنويهنا بهذا التقرير الذي اعده الامين العام حول اعمال المنظمة ينطلق من تلك القدرة التي يظهرها في تقديم المعلومات الوافية والتحليل الدقيق لمجمل القضايا والنزاعات الدولية التي تحظى باهتمام منظمتنا الدولية والمجتمع الدولي بشكل عام. وانني اود اليوم ان استرعي اهتمام السادة الاعضاء الى القسم الخاص بقضية بلادي والتي توليها الامم المتحدة الاهتمام الكبير وذلك كما اوردها الامين العام في الفصل الرابع من التقرير وتحت الجزء (دال) الخاص بالانشطة الراهنة في مجالات الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام، وفي الفقرة السادسة عشرة تحت عنوان «العراق والكويت».

واشار السفير الكويتي الى ما «طرحه الامين العام بشأن عدم التزام الحكومة العراقية في تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة. خاصة تلك التي تطالب العراق بالافراج عن الاسرى والمرتهنين الكويتيين ومن مواطني الدول الاخرى، ورفضه كذلك تنفيذ مطالب مجلس الامن اعادة الممتلكات الكويتية التي تمت سرقتها من قبل العراق ابان فترة احتلالهم الغاشم لبلدي الكويت».

اشار الى تعبير الامين العام للامم المتحدة عن قلقه ازاء عدم تنفيذ الحكومة العراقية هذه المطالب والالتزامات التي تضمنتها قرارات مجلس الامن ذات الصلة، خاصة ما يخص الاسرى والممتلكات الكويتية.

واعتبر ابو الحسن ان تعبير الدكتور غالي عن قلقه الشخصي لاستمرار رفض العراق تنفيذ كافة التزاماته بموجب قرارات مجلس الامن ذات الصلة خاصة في ما يتعلق بقضيتي الاسرى والمرتهنين يعد دلالة على اهمية تلك القضايا التي دأبت الكويت على التاكيد عليها وفي جميع المناسبات وعلى كافة الاصعدة الدولية، وقال السفير العراقي ان تاكيد الامين العام على استمرار رفض الحكومة العراقية تنفيذ التزاماتها المتعلقة بتلك القضيتين جاء ليرد على ادعاءات كبار المسؤولين في العراق عن ان قضيتي الافراج عن الاسرى والمرتهنين الكويتيين واعادة الممتلكات الكويتية ما هي الا التزامات انتهى العراق من تنفيذها وتبالغ الكويت والدول الحليفة بترديدها بغية زيادة الضغط على الحكومة العراقية وزيادة عزلتها».

ومضى يقول «وعلى ارض الواقع فان العراق لم يفرج بعد عن اي اسير كويتي، كما لم يقفل حتى الآن اي ملف لاسير. وان العراق ما زال يراهن على اسلوب الكسب الدعائي بالتعاون الشكلي مع اجتماعات اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية المتفرعة عنها واللتين تعملان للاسراع في حل هذه القضية. كما ان العراق بدلا من اعادة الممتلكات الكويتية المسروقة، فانه يستخدم بعضها لتهديد سيادة واستقرار الكويت، واعني هنا استخدامه للآليات العسكرية الكويتية المسروقة خلال الحشد العسكري العراقي الذي تم في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994.

وفي النهاية، طالب السفير الكويتي باسم حكومته «الحكومة العراقية بسرعة تنفيذ كافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة خاصة تلك القرارات التي تطالب العراق بالافراج الفوري عن الاسرى والمرتهنين الكويتيين رعايا الدول الاخرى وكذلك اعادة جميع الممتلكات الكويتية المسروقة باعتبارها التزامات رئيسية حددتها تلك القرارات الواضحة لمجلس الامن واجمع على اهميتها اعضاء المجتمع الدولي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

مطلوب إنزال زوجة نتنياهو إلى العمل السري!

... واخيرا، كشف الزوج الاول السابق لزوجة رئيس الحكومة الاسرائيلية، سارة نتنياهو، عن اهدافه من نشر كتاب عن حياته معها: ان تنزل تحت الأرض، للعمل السري.

فالزوج القديم الغيور، دورون نويبورغر، الذي يشغل اسرائيل حكومة وشعبا وأعلاما منذ اسبوع ويشغل بل يقض مفاجع بنيامين وسارة نتنياهو، منذ عدة اسابيع يطلب ان تكف زوجة رئيس الحكومة عن اي عمل جماهيري. ان لا تظهر بصحبة زوجها في المناسبات الرسمية. ان لا ترافقه في رحلاته الى الخارج. ان لا تقوم بأي عمل اداري ولا يكون لها مكتب وسكرتيرة وموظفون... وإلا، فانه سينشر كتابا عن حياتهما المشتركة في فترة الزواج.

وقد فتحت هذه القضية، لأول مرة في الحياة السياسية في اسرائيل، نقاشا حول مدى قبولية الدخول الى اسرار حياة زوجة رئيس الحكومة. وتقول لأول مرة، لأن سارة نتنياهو، هي اول زوجة رئيس حكومة في اسرائيل تظهر امام الناس كشخصية جماهيرية. وهو نفسه يعاونها على ذلك. ووراء هذا التصرف قصة طريفة، ربما هي اصل الحكاية.

تهديدات... دفاعا عن سارة

خلال اسبوع، اصبح كيبوتس «جاعش» حيث يعيش دورون نويبورغر، محجا للصحافيين الاسرائيليين والاجانب. وقد حضر عدد من مراسلي الصحف الصفراء في العالم، خصيصا لتغطية «الحدث الاعلامي الكبير».

والكيبوتس، الواقع على بعد 15 كيلومترا شمال تل - ابيب، ويعيش فيه فقط 300 نسمة، اصبح اشهر من نار على علم. ولكنه اصبح ايضا هدفا للتهديدات وللضغوط. في كل يوم ينهال عليه سيل من المكالمات الهاتفية، التي تنضح بالشتائم وتطالب بطرد نويبورغر. وفي عدة مكالمات، هدد المتحدثون بالطعن في اقتصاد الكيبوتس ومقاطعة الادوات الكهربائية التي ينتجها.

وحضر محامي عائلة نتنياهو وعدد من الاشخاص من طرفه يحاولون اقناع نويبورغر بالعدول عن فكرة اصدار الكتاب.

وقد صرح بانه اتفق مع محامي العائلة على ان تكف سارة نتنياهو عن نشاطها الجماهيري كشرط لذلك. واضاف: «صمدوا ثلاثة اسابيع فقط وفجاة رايتها تسافر معه الى واشنطن بطائرة سلاح الجو. وتطلع على الوثائق. وتواكب الاحداث وتشارك فيها. ففهمت انه سيكون من الصعب عليها الالتزام بالبقاء تحت الأرض، لذلك قررت اصدار الكتاب نهائيا».

لكن المسألة لم تنته الى هذا الحد.

وعلى الرغم من ان احدا لا يعرف ما الذي كتبه حتى الآن، فما زالت القضية تثير الاصداء وتطرح على بساط البحث. تيار يقول: ان من حق الجمهور ان يعرف ما الذي يريد ان يقوله الرجل. وتيار يقول: هذا تصرف لا اخلاقي يدخل في حدود الحياة الشخصية.

اما نتنياهو فقد أرسل بواسطة محاميه تهديدا للرجل: «اذا كتبت ما يمس شخصية سارة نتنياهو، فستتعرض للاجراءات القضائية الصارمة».

اعتراف نتنياهو: «أنا خائن»

كان ذلك قبل ثلاث سنين، حين سرت شائعات تقول بأن رئيس حزب الليكود المعارض، الشاب بنيامين نتنياهو، يخون زوجته الثالثة. وبعد ايام من بثها، ظهر نتنياهو في التلفزيون واعترف: «نعم. خنت زوجتي مرة واحدة. وكانت هذه غلطة لن تتكرر. وقد استغلها الشخص في قيادة الليكود بشكل سافل. وانا أعرف من هو (قصد يومها منافسه على رئاسة الحزب، دافيد ليفي، الذي تفاقمت الخلافات معه في اعقاب هذا الاتهام. وخرج من الليكود. واقام حزبا آخر باسم «جيشر» - اي جسر. وبعد فترة، اعتذر نتنياهو علنا من دافيد ليفي. وتحالفا معا وخاض حزباهما الانتخابات الاخيرة سوية مع حزب «تسومت»، في قائمة واحدة).

واضاف نتنياهو، في اعترافه آنذاك: «قبل ان اعلن اعترافي هذا على الملأ، اتفقت مع سارة على الموضوع. بحثنا المشكلة من جميع جوانبها. ويسعدني انها تفهمت القضية. وقد قررنا ان نتعاون معا على تجاوزها».

ومنذ ذلك الوقت وبنيامين نتنياهو يظهر امام الجمهور فقط مع زوجته. ويتعامل معها كما يتعامل رؤساء الولايات المتحدة الأميركية، جزءا اساسيا من دعايته الانتخابية ومن حياته السياسية ونشاطه الجماهيري.

الزوج الغيور: فيتو!

الأمركة (بنسبة الى اميركا) التي اختارها الزوجان نتنياهو لم ترق للرجل الذي بدأت سارة حياتها الغرامية معه، دورون نويبورغر. فهو زوجها الأول. وقد انهى علاقته معها بتفاهم حضاري ومن دون شروط. لكن، على ما يبدو، هناك دوافع أخرى جعلته يظهر على الساحة ويمارس الابتزاز السياسي او الربح المالي بهذه الطريقة. فلعلن: «بما ان بنيامين نتنياهو اختار ان تكون زوجته سارة شخصية جماهيرية بمكانة «السيدة الأولى في اسرائيل»، وهي وافقت، فعليهما ان يدفعا ثمن ذلك. فالعمل الجماهيري يتطلب من صاحبه ان يكون مكشوفا تماما أمام الجمهور، بطباعه وبأخلاقه. لذلك قررت تأليف كتاب عن شخصيتها واطباعها وتصرفاتها واخلاقها من خلال معرفتي بها في فترة زواجنا».

الاسرائيليون يضعون 12 شرطا امنيا لإعادة الانتشار في الخليل

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اعلن وزير الحكم المحلي في الحكومة الفلسطينية صائب عريقات امس ان اسرائيل اتخذت القرار السياسي باعادة نشر قواتها في مدينة الخليل في الضفة الغربية لكنها وضعت «12 شرطا امنيا» يجب تحقيقها قبل اعادة الانتشار.

واوضح عريقات، وهو كبير المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل، في تصريح للاذاعة الفلسطينية ان الدولة العبرية تشترط تحديدا خلق مناطق عازلة في الخليل بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي واعطاء القوات الاسرائيلية حق «المطاردة الساخنة» في المناطق الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية في حال وقوع حوادث.

ونفى عريقات وجود مفاوضات سرية بين اسرائيل والفلسطينيين.

من جهته اعرب وزير المالية الاسرائيلي دان ميريدور امس في حديث للاذاعة الاسرائيلية عن امله في تحقيق اعادة الانتشار في الخليل في اقرب وقت. يشار الى ان اعادة الانتشار في الخليل كان يفترض ان تتم في مارس (اذار) الماضي لكن الحكومة الاسرائيلية السابقة بزعامة شيمعون بيريس عملت على تأجيلها الى ما بعد الانتخابات في مايو (ايار) الماضي وذلك عقب العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل واسفرت عن مقتل اكثر من 60 شخصا.

ولم يلتزم بيريس بموعد الانسحاب الجديد في 12 يونيو (حزيران) الماضي بعد هزيمته في الانتخابات وترك الامر لرئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو الذي لا يزال يماطل في تنفيذ هذا البند من اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995.

تفسيرات إسرائيلية متباينة للموقف الأردني الغاضب

القدس المحتلة:
من مركز الخدمات الاعلامية

لقد شارك الملك حسين الحملة الكبرى ضد اسرائيل، هكذا قال افيجدور كاهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي، في وصفه للتوتر في العلاقات العربية ـ الاسرائيلية. واضاف «انهم ـ العرب ـ مثل الكواسر يهاجمون الشخص في الموقف الضعيف بهدف افتراسه.. هذه الامور لا تثيرني. على اسرائيل ان تكون قوية في هذا الوقت». الملك حسين لا يهمني، والشخص «الضعيف» هنا هو رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حسب بعض الاراء الاسرائيلية الرسمية.

وهناك آراء اخرى لا تقر بالتوتر في العلاقات الاسرائيلية ـ الاردنية. فحسب ما نقله الاعلام الاسرائيلي عن مكتب رئيس الوزراء فان «زوبعة» العلاقات هي «فقط اشارة من الاردن لاسرائيل تقول «تحدثوا معنا حول القدس وليس مع ـ الرئيس الفلسطيني ـ ياسر عرفات».

وكرر مستشار نتنياهو دوري جولد مرارا هذا الاسبوع للاعلام المحلي والعالمي ان الاردن لا يسعه الا التظاهر بتوتر العلاقات مع اسرائيل تجاوبا مع الرأي العام العربي. وعلينا ان نفهم ذلك. وكان جولد هو الاداة التي استعملها نتنياهو لاستغلال الاردن اذ ارسله مرتين لعمان لاجراء محادثات مع المسؤولين الاردنيين وبعد كل زيارة كانت حكومة نتنياهو تمارس عملا مخالفا للسلام للايحاء بموافقة اردنية على ذلك. فقد حدث ذلك عندما اقرت الحكومة الاسرائيلية رفع الحظر عن عمليات توسيع الاستيطان وذلك عند افتتاح النفق الذي تم بعد ساعات فقط من الزيارة ودون اعلام الاردن بذلك. وعلق اودي سيجال المحرر الدبلوماسي في راديو الجيش على ذلك بالقول «الامر ليس توترا فقط بل انهيار للثقة والحوار والعلاقات السرية بين الطرفين». ونقل عن مسؤولين ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ابلغ اسرائيل بصراحة انه لم يعد يثق بالوعود الاسرائيلية.

بالطبع لا يقر نتنياهو ان التوتر في العلاقات مع الدول العربية وخصوصا الاردن يشكل انهيارا لتكتيكه فرض سياسة الامر الواقع التي مارسها مع الاردن عبر مستشاره جولد، وايضا مع الرئيس الفلسطيني مرارا، ومنها اعلان توسيع المستوطنات قبل ساعات من لقاء الرئيس عرفات مع وزير الدفاع الاسرائيلي. وبدلا من تقدير الدور الذي يقوم الرئيس الاسرائيلي فايتسمان بهدف احتواء الازمة التي شكلها نتنياهو، نسبت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس لمصادر مكتب رئيس الوزراء ان هناك مؤامرة عربية لاستغلال الرئيس فايتسمان لاسقاط نتنياهو. ويعني ذلك ان الحكومة اصيبت بمس من الجنون او انها عبر وصف فايتسمان بالمتآمر مع العرب تريد ردعه عن محاولات اصلاح ما يمكن اصلاحه مثل استقباله للرئيس عرفات وزيارته المقررة للرئيس مبارك ورغبته المعلنة في زيارة عمان. وردع الرئيس فايتسمان يعني اصرار نتنياهو على مواصلة سياسة العنف والتوتر وفرض الامر الواقع وتهربه من محاولات فايتسمان التي قد تؤدي لرأي عام اسرائيلي مضاد للحكومة وسياستها. وحسب ما قالته «يديعوت احرونوت» نقلا عن مكتب نتنياهو فان وزراء الخارجية العرب عقدوا اجتماعا سريا في مقر وزارة الخارجية المصرية في القاهرة في 14 سبتمبر (ايلول) الماضي قرروا فيه العمل ضد حكومة نتنياهو. وان استقبال فايتسمان في العواصم العربية هدفه زعزعة نتنياهو واسقاطه. ورد الرئيس الاسرائيلي على ذلك بالقول انه لم يتلق نقدا من رئيس الوزراء وان كل شيء يحتمله بهذا الصدد منسق مع الحكومة.

وتعتبر مواقف الاردن الحالي تجاه اسرائيل ذات تأثير قوي كون عمان كانت العاصمة الوحيدة التي كان لها علاقات مع الليكود اثناء وجوده في المعارضة. وقيل انها ابتهجت لانتصاره على حزب العمل في الانتخابات. وتدهور العلاقات، بالتالي يعني انعدام الامل في علاقات مع دول عربية اخرى. والجدير بالذكر ان الموقف الواضح من الملك حسين من قمة واشنطن الرباعية لم يفهم تماما من نتنياهو الذي حاول التحايل قائلا للملك حسين اثناء وداعه انه سيسمع اخبارا مفاجئة في وقت قريب، ولكن مرت الايام ولم يسمع لحد شيئا للآن، اللهم اذا كان نتنياهو يقصد مفاجآت سلبية.

نفي حصول أي تقدم في مفاوضات إعادة الانتشار في الخليل

استنفار في الأجهزة الأمنية الفلسطينية تحسبا لعمليات انتحارية في ذكرى اغتيال زعيم «الجهاد»

غزة: من صالح قلاب

بينما ما تزال الامور تراوح مكانها في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية خاصة بالنسبة للانسحاب من مدينة الخليل وبالنسبة للامور العالقة الاخرى من اتفاقيات اوسلو، فإن الفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء يعيشون هاجس احتمال وقوع عملية انتحارية منذ الان وحتى اواخر الشهر الحالي على غرار العمليات الشهيرة التي نفذتها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في اسرائيل ما بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس (آذار) الماضيين واسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا.

وقال مدير المخابرات العامة الفلسطينية اللواء امين الهندي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان الأجهزة الامنية لديها معلومات تشير الى ان حركة الجهاد الاسلامي تخطط للقيام بعملية انتحارية او اكثر في ذكرى اغتيال زعيمها السابق الدكتور فتحي الشقاقي الذي قتل في 25 اكتوبر و(تشرين الاول)، 1995 في مالطا وهو في طريق عودته من الجماهيرية الليبية.

واكد اللواء امين الهندي ان الاجهزة الامنية الفلسطينية بجميع فروعها وضعت في حالة الاستعداد القصوى لتفادي وقوع عملية انتحارية ضد اهداف اسرائيلية، في هذا الظرف الدقيق إذ يقف العالم الى جانب الفلسطينيين في الضغط على حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للتخلي عن تعنتها وتنفيذ ما لم ينفذ من اتفاقيات اوسلو.

ويخشى الفلسطينيون من ان وقوع اية عملية انتحارية على غرار عمليات القدس وتل ابيب قد يقلب الامور رأسا على عقب ويحول الرأي العام العالمي من الضغط على نتنياهو الى الضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية.

وأشار اللواء الهندي الى ان لديه معلومات تؤكد ان الخلايا السرية لحركة الجهاد الاسلامي، وهي خلايا وصفها بانها منظمة تنظيماً جيداً تلقت معلومات من الخارج للقيام بعمليات انتحارية قبل حلول ذكرى اغتيال الدكتور الشقاقي وقال: لكننا نمسك بخيوط الوضع الامني جيداً وسنعمل على احباط هذه المحاولات.

وتسود قناعة لدى مسؤولي الاجهزة الامنية الفلسطينية ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ربما تخلت عن خيار العمل العسكري في الفترة الحالية لكنهم لا يستبعدون بصورة نهائية ان يلجأ احد «الخيوط» المرتبطة بقيادة الخارج للقيام باحدى العمليات لارباك القيادة الفلسطينية ولاظهارها وكأنها لا تسيطر على الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان فصائل المعارضة الفلسطينية الرئيسية وهي «حماس» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية تشعر الان بخيبة امل كبيرة لان دعوتها لتحويل يومي الجمعة الماضي وقبل الماضي، الى يومي مواجهة مع الاسرائيليين على غرار الاحداث الاخيرة لم تجد تجاوباً واسعاً ومر اليومان المذكوران بهدوء تام وسكينة.

ويقول مسؤولون في السلطة الوطنية الفلسطينية تعليقاً على ذلك، ان فصائل المعارضة اذ بادرت الى الدعوة الانفة فانها ارادت ان تفلت الامور من يد القيادة الفلسطينية وانها ارادت ان تثبت ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غير قادر على تنفيذ التعهد الذي قطعه على نفسه في قمة واشنطن الاخيرة بوقف اعمال العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلى صعيد آخر نفى عضو الوفد الفلسطيني الى المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حسن عصفور ان يكون قد حصل اي تقدم بالنسبة لمسالة الانسحاب من الخليل، وقال ان ما نسب الى مسؤول الامن الوقائي جبريل الرجوب في هذا المجال غير دقيق وان الاسرائيليين مستمرون في اضفاء اجواء من التفاؤل الخادع على الوضع العالق والمتوتر بهدف تنفيس الضغط الذي تواجهه اسرائيل في المجالين العربي والدولي.

وثمة معلومات تؤكد ان اللقاء الذي تم قبل يومين في تل ابيب بين المسؤولين الكبيرين في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني العقيد جبريل الرجوب والعقيد محمد دحلان وبين رئيس قسم التخطيط في وزارة الدفاع الاسرائيلية شاؤول مغاز قد تم بطلب من المنسق الاميركي دنيس روس، المشرف على المحادثات التي ستنتقل ابتداء من غد الى منتجعي طابا المصري والاسرائيلي ايلات بالتناوب.

لكن الثابت والمؤكد ان هذا اللقاء الذي اقتصر على بحث الامور الامنية لم يسفر عن اي شيء يمكن اعتباره تقدما في مفاوضات اعادة الانتشار في مدينة الخليل وان كل ما في الامر انه تم التأكيد على أن هذا الانسحاب سيتم في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

وحسب المصادر الفلسطينية فإن الاسرائيليين لازالوا يصرون على تعديل الاتفاق الموقع بالنسبة لاعادة الانتشار في الخليل وبالنسبة ايضا لبعض بنود اتفاقيات اوسلو التي جرى تنفيذها بادخال البنود التالية:

اولاً، اعطاء القوات الاسرائيلية حق المطاردة في المنطقة «أ»، وهي منطقة حسب الاتفاقيات المبرمة والبروتوكولات الملحقة تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة.

ثانياً، تقسيم مدينة الخليل الى مدينتين احداهما يهودية وترتبط مع مستوطنة «كريات اربع» القريبة وتضم عدداً ضيئلاً من العرب ومدينة غالبيتها من العرب ولكنها تخضع للسيطرة الاسرائيلية.

ثالثاً، فصل الخدمات الاسرائيلية عن الخدمات العربية في مدينة الخليل بحيث يكون لليهود بنيتهم التحتية الخاصة بهم وطرقهم وعياداتهم الصحية.

رابعاً، تجريد القوات الفلسطينية من البنادق الرشاشة التي تتسلح بها الان، واقتصار تسليحها على العصي والمسدسات وتخفيض عدد هذه القوات في مناطق اخرى.

خامساً، سيطرة القوات الاسرائيلية على المرتفعات المحيطة بمدينة الخليل والقريبة منها.

ورداً على هذه المطالب الاسرائيلية فان الفلسطينيين يؤكدون انهم لن يقدموا اي تنازل جديد، وانهم ومهما كان الثمن لن يقبلوا باي تعديل على الاتفاقيات المبرمة، وهم يقولون ان القبول باي تعديل سيكون بادرة خطيرة وسيؤدي الى ضرب مصداقية القيادة الفلسطينية وتحطيم الصورة التي كونتها نتيجة المواجهات الاخيرة.

جندي إسرائيلي يدقق في هوية يهودي يعتمر القلنسوة في البلدة القديمة في القدس الشرقية الليلة قبل الماضية (أ.ب)

قدومي يطلب من الصين التحرك لإخراج عملية السلام من مأزقها

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الزيارة التي سيبدأها اليوم الى الصين تستهدف اطلاع القيادة الصينية على الوضع المتأزم في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، الامر الذي يهدد بعودة منطقة الشرق الأوسط الى أتون العنف مرة اخرى.

وقال قدومي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» قبل مغادرته تونس انه سيطلب من الصين ان تلعب دورا بارزا ومتميزا لاخراج عملية السلام من مأزقها الحالي الذي تسببت فيه اسرائيل بسياسة المماطلة والتعنت التي تمارسها حكومة بنيامين نتنياهو التي تحاول افراغ العملية من الأسس التي قامت عليها.

واضاف قدومي ان الصين تستطيع ان تلعب دورا مهما في ممارسة الضغوط على اسرائيل والولايات المتحدة من اجل الالتزام باسس عملية السلام التي انطلقت في مدريد، وتطبيق بنود اتفاقية اوسلو. واشار قدومي الى ان الصين بحكم موقعها كعضو في مجلس الأمن الدولي تستطيع ان تقوم بدور مهم وفاعل في صياغة السلام في العالم وترسيخ أسسه بالاضافة الى علاقاتها الثنائية مع الدول المعنية بالسلام في العالم والتي يمكنها ايضا ان تأخذ موقفا ضاغطا باتجاه استتباب السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط.

واشاد قدومي بدور الصين الداعم لكفاح الشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه الوطنية المشروعة. وقال ان الصين هي في مقدمة الدول الصديقة التي قدمت الدعم السياسي والعسكري الى منظمة التحرير الفلسطينية. كما انها كانت من اوائل الدول التي اعترفت بالمنظمة واقامت سفارة فلسطينية في بكين.

ويرافق قدومي في زيارته الى الصين محمد جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

عرفات ترأس اجتماعا موسعا لمجلس الوزراء في نابلس

نابلس ـ ر: استقبل الفلسطينيون في مدينة نابلس المحاصرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استقبالا حارا امس. وردد الالاف من اهالي المدينة الذين تجمعوا لاستقبال الرئيس «بالروح بالدم نفديك يا ابو عمار» بينما كانت الطائرة الهليكوبتر التي يستقلها تهبط في المدينة التي تطوقها الدبابات الاسرائيلية منذ الاشتباكات الفلسطينية الاسرائيلية التي وقعت الشهر الماضي.

وتراس عرفات في المدينة اجتماعا موسعا ضم اعضاء مجلس وزراء السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وانضم المنسق العام الاميركي للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس الى عرفات على الغداء في المدينة حسب ما قاله نبيل ابو ردينة مستشار عرفات لوكالة رويتر امس.

قبل جولة شيراك في المنطقة الأسبوع المقبل

مسؤول فرنسي يزور مصر وإسرائيل وغزة لدفع المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية

باريس ـ يو بي اي: اعلن مصدر مأذون في وزارة الخارجية الفرنسية ان باريس التي تسعى للعب دور اكبر في الشرق الاوسط سترسل احد كبار دبلوماسييها الى المنطقة بهدف دفع عملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل قبل الجولة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في المنطقة.

وذكر المصدر امس ان جولة الرئيس شيراك التي ستبدأ في 19 وحتى 25 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري ستشمل كلا من سورية واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن ولبنان ومصر.

يذكر ان فرنسا تتطلع للعب دور بارز في المفاوضات الجارية لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وكان قد زار باريس خلال الاشهر الماضية عدد من قادة ومسؤولي دول المنطقة. كما زار وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت عدة بلدان شرق اوسطية خلال الفترة نفسها.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت امس ان السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية بيرنارد دوفورك سيزور مصر واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لحض الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على تطوير المفاوضات بينهما.

وكان المسؤولون الفلسطينيون والاسرائيليون قد بدأوا المفاوضات في معبر ايريز الفاصل بين شمال قطاع غزة واسرائيل قبل نقلها الى منتجعي طابا المصري وايلات الاسرائيلي بالتناوب، بهدف التوصل الى اتفاق بشأن تطبيق اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وقال روميلهارت ان «فرنسا، التي تحتفظ بعلاقات جيدة مع اسرائيل والدول العربية، مستعدة للمساهمة في ايجاد حل بمساعدة شركائها في الاتحاد الاوروبي».

ويعتبر استئناف المفاوضات العنصر الايجابي الوحيد الذي اسفرت عنه القمة الرباعية التي دعا الى عقدها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن عقب الاحداث الدامية التي شهدتها الاراضي الفلسطينية ضد الجيش الاسرائيلي بعد افتتاح نفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى الشريف في البلدة القديمة في القدس الشرقية اواخر الشهر الماضي. وحضر القمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والعاهل الاردني الملك حسين.

جامعة الخليل تفتح أبوابها في تحد لإسرائيل

الخليل ـ رويتر: قالت مصادر فلسطينية ان مدير جامعة الخليل اعاد فتح الجامعة في موقع جديد بالمدينة امس متحديا بذلك قرارا اسرائيليا باغلاقها. وكان نبيل الجعبري مدير الجامعة قد استأجر عقب اغلاق القوات الاسرائيلية للجامعة، مبنى جديدا في الخليل وبدأ امس تسجيل اسماء الطلاب في الموقع الجديد.

وقال شهود عيان ان جنودا اسرائيليين طوقوا المبنى وتحرشوا بالطلبة الذين اصطفوا لتسجيل اسمائهم للعام الدراسي الجديد ولكن لم تقع اشتباكات.

واغلقت اسرائيل الجامعة في مارس (اذار) الماضي بعد اول موجة من الهجمات الانتحارية التي شنتها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي واسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا في اسرائيل.

«الشعبي» يقر لـ«الاشتراكي» باستعادة مقراته المؤكدة ملكيتها

حوارات الأحزاب اليمنية تتناول الميثاق السياسي والإلغاء التدريجي لثنائية التعليم والشؤون السياسية

صنعاء: من حسين الجرباوي

تواصل الاحزاب اليمنية الحوارات في ما بينها حول عدد من القضايا المهمة، بعد ان جرى الوصول بتلك الحوارات الى ميثاق العمل السياسي والتعليم والشؤون السياسية، بعد تجاوز الحوار حول الانتخابات.

واتفق حزبا «المؤتمر الشعبي» و«الحزب الاشتراكي» على الدعوة لالغاء تدريجي لثنائية التعليم التي يدعو لها حزب التجمع اليمني للاصلاح، واتفق حزبا المؤتمر والاشتراكي على ان من حق «الاشتراكي» استعادة مقراته التي يمكنه اثبات ملكيتها.

واكد قيادي في اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن ان الحوارات الثنائية بين حزبه والقوى السياسية الاخرى تنصب على مناقشة ميثاق العمل السياسي.

وطرح حزب «المؤتمر» المشروع الذي كان قد اتفق عليه مع «الحزب الاشتراكي» وجرى تشذيب هذا المشروع واستبعاد ما تجاوزته الظروف والاحداث والعمل لاغنائه بالتعديلات التي تساير التطورات، بالاضافة الى القضايا السياسية، وما يتعلق بالتطورات بين اليمن واريتريا، وكذلك توحيد التعليم الذي صدر قانونه في المرحلة الانتقالية.

وشهدت الساحة السياسية والبرلمانية هذا القانون الذي يقضي بالغاء ثنائية التعليم في وزارة التربية والتعليم وبين هيئة المعاهد العلمية وذلك بصورة متدرجة.

وترى اوساط سياسية ان المؤتمر اختار الوقت المناسب لاخراج هذه الورقة ضد حزب «الاصلاح» الذي ما زال يتهم المؤتمر بارتكاب خروقات انتخابية. وكانت احزاب «الاصلاح» و«البعث» و«الوحدوي الناصري» قد قدمت مشروعا مشتركا لميثاق العمل السياسي، الا ان التطورات التي عاشها اليمن بعد انتخابات ابريل (نيسان) 93 حالت دون الوصول الى ميثاق تجمع عليه القوى والاحزاب السياسية.

ويهدف «المؤتمر» من وضع هذه القضايا على طاولة النقاش مع الاحزاب للوصول الى رؤيا مشتركة باعتبار ان هذه من القضايا الكبرى التي ينبغي ان تسهم في بلورتها كافة القوى السياسية والخروج من كل هذا الى قيام وفاق سياسي شامل. وتواصل امس الحوار بين «الاشتراكي» و«المؤتمر» لليوم الثالث على التوالي. واكد المصدر المشار اليه ان من حق «الاشتراكي» استعادة مقراته وممتلكاته التي يثبت «الاشتراكي» ملكيته لها بالادلة القاطعة، والمقرات او الممتلكات التي هي تحت سيطرة الآخرين، فان بامكان «الاشتراكي» ان يستردها عن طريق القضاء.

ويبدأ خلال الايام القليلة المقبلة حوار «المؤتمر» مع الاحزاب الرئيسية، وهو اشارة الى الاحزاب التي لها وجود في مجلس النواب.

العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر خلال لقائهما بعد ظهر اول من امس في لندن (أ.ب)

السرور أبرز المرشحين لرئاسة مجلس النواب

إعداد «خطاب العرش» الأردني استعدادا لجلسة البرلمان المقبلة

عمان: «الشرق الأوسط»

تقوم لجنة وزارية، برئاسة وزير التعليم العالي الاردني عبد الله النسور، بجمع المعلومات والبيانات من مختلف وزارات الدولة لتضمينها الخطاب الذي يلقيه العاهل الاردني الملك حسين، في افتتاح الدورة البرلمانية العادية في 19 في الشهر المقبل. وكان مجلس الوزراء الاردني قرر تشكيل اللجنة اخيرا لهذه الغاية لاعداد «خطاب العرش» الذي يلقيه الملك حسين في افتتاح الدورات العادية للبرلمان، ويتضمن منجزات الحكومة خلال الفترة الممتدة من افتتاح الدورة العادية السابقة حتى الدورة الجديدة ويتم افتتاح الدورات العادية للبرلمان ضمن طقوس وتقاليد برلمانية محددة اذ يعقد البرلمان بمجلسيه الاعيان والنواب جلسة مشتركة للاستماع للخطاب بحضور مئات المدعوين من كبار رجال الدولة المدنيين والعسكريين والفعاليات الشعبية والحزبية والنقابية وشيوخ العشائر ورجال السلك الدبلوماسي المعتمدين في الاردن.

وتجري مراسيم خاصة لاستقبال الملك حسين في باحة البرلمان وللمرة الثانية في تاريخ البرلمان الاردني، تبدأ الدورة العادية بتلاوة آي من القرآن الكريم عملاً بالنظام الداخلي الجديد لمجلس النواب. وبعد ان يفرغ الملك حسين من خطابه، يقوم اعضاء البرلمان بالسلام عليه، ثم يغادر مبنى البرلمان ضمن مراسيم محددة، حيث يعقد مجلس الاعيان بعد ذلك جلسة قصيرة لتلاوة نص المرسوم الملكي بافتتاح الدورة، ثم يعقد مجلس النواب جلسة مطولة لانتخاب مكتب دائم جديد للمجلس، يضم رئيس المجلس ونائبه ومساعديه وبذلك تكون دورة البرلمان قد بدأت رسميا.

وتجري حاليا في مبنى البرلمان الاستعدادات لحفل الافتتاح من حيث عمليات الصيانة واعادة تأهيل حدائق البرلمان واعداد بطاقات الدعوة.

وعلى صعيد معركة رئاسة مجلس النواب، ما زالت المؤشرات تدل على ان الرئيس الحالي المهندس سعد هايل السرور سيكون ابرز المرشحين لرئاسة ثالثة لمجلس النواب دون ان يتضح من سينافسه بعد.

المعارضة السودانية تعلن إقرار استراتيجية لتصعيد نشاطاتها سياسيا وعسكريا

القاهرة: من زين العابدين احمد

اختتمت قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض اجتماعاتها في العاصمة الاريترية اسمرة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية والتي عقدت تحت شعار «كل الطاقات السياسية والعسكرية لدعم النهوض الشعبي بالداخل».

وقال نائب رئيس التجمع والناطق الرسمي باسمه فاروق ابو عيسى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع بحث واقر «الاستراتيجية الموحدة الشاملة لاسقاط النظام والتي يتكامل فيها العمل السياسي مع العمل العسكري في كل الجبهات شمالا وجنوبا وشرقا وغربا».

وقال ابو عيسى «ان الاجتماع وضع بالفعل الأسس الكفيلة والمؤدية لتوحيد العمل العسكري تحت رايات التجمع الوطني الديمقراطي، وتم بذلك تكوين قوة عسكرية مشتركة من فصائل التجمع المختلفة على ان يتدرج ويتواصل الجهد لاستكمال وتعزيز وحدة العمل العسكري. وكانت اولى ثمار هذا الجهد وتزامنا مع انعقاد هيئة القيادة تنفيذ القوات المشتركة للتجمع الوطني اولى عملياتها فجر الثلاثاء 8 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري إذ هجمت القوة العسكرية على حامية توقان التي تبعد 60 كيلومترا شمال شرق مدينة اروما بشرق السودان واستولت على الحامية لعدة ساعات قبل انسحابها مخلفة وراءها 15 قتيلا وعشرين جريحا من قوات الجبهة الاسلامية».

واشار ابو عيسى الى ان هيئة القيادة «واصلت استكمال الخطة الاستراتيجية الشاملة الموحدة بوضع الخطط الملائمة لتطوير وتجويد تحرك المعارضة السودانية السياسي والدبلوماسي بالخارج لإحكام عزلة النظام. كما اتخذت العديد من الاجراءات الشاملة لتعزيز وانسياب التواصل بين المعارضة في الداخل والخارج على جميع المستويات والجبهات».

ووصف ابو عيسى اجتماع هيئة القيادة الاخير بانه «نقلة نوعية في مفاهيم التجمع الوطني الديمقراطي في الخارج وخططه في الحركة بعد ان نظم اسبقياته ولخصها جميعها في ان كل الطاقات والامكانيات السياسية والدبلوماسية والعسكرية توجه لدعم الداخل استعدادا للانتفاضة الشعبية الواسعة والمحمية بالسلاح من اجل الخلاص من الجبهة الاسلامية».

وعلى الصعيد العسكري قال ابو عيسى «ان هيئة القيادة نجحت بشكل كبير وقياسي بوضع خطة والقيادة متدرجة من اجل توحيد البندقية من خلال العمل العسكري الواحد تحت رايات التجمع الوطني الديمقراطي» واشار الى ان تكوين القوة العسكرية المشتركة من خلال لجنة الارتباط العسكري للتجمع «يعد انجازا كبيرا على هذا الطريق، وبرهن على ذلك عملية توقان التي ازعجت النظام بعد الضربة القاسية التي وجهتها قوات التجمع». وقال ابو عيسى «ان هذه العملية تؤكد ان أول الغيث قطرة».

وعن التصريحات التي بثتها وكالات الانباء لمسؤول عسكري سوداني بان قوات الحكومة اعتقلت احد افراد قوة المعارضة السودانية في عملية يوم الثلاثاء الماضي التي قامت بها قوات التجمع، قال ابو عيسى «ان هذه التصريحات ليست سوى محاولة لإبعاد الانظار عن نتائج هذه العملية العسكرية الكبيرة للتجمع والمؤشرات التي طرحتها وهي هزيمة قوات نظام الجبهة الاسلامية»، واشار ابو عيسى الى ان هذا الاسلوب «هو سلوك طبيعي للنظام لن يثنينا عن التقدم».

وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني يبدأ زيارة للسعودية

الرياض: من بدر الخريف

وصل الى الرياض امس جيرمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والمسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في زيارة للسعودية ضمن جولة يقوم بها في المنطقة تشمل ايضا الكويت وقطر.

وسيلتقي هانلي مع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي، وجميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون الخليجي، كما يلتقي كبار المسؤولين السعوديين. وسيجتمع الوزير البريطاني خلال زيارته للرياض مع اعضاء من جالية رجال الاعمال البريطانيين، كما سيزور المدرسة البريطانية والمجلس الثقافي البريطاني. يذكر ان هذه هي اول زيارة عمل يقوم بها هانلي الى السعودية بوصفه وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية.

أكد على تمسكه بالدور الأميركي في السلام

مبارك يطلب من الصحافة تفادي «الألفاظ البذيئة» في حديثها عن إسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طلب الرئيس المصري حسني مبارك أمس إلى الصحافة ووسائل الإعلام المصرية الابتعاد عن الانتقادات غير اللائقة للمسؤولين الإسرائيليين. وقال مبارك الذي كان يتحدث للصحافيين أثناء افتتاح مطبعة جديدة لصحيفة «الأهرام» إن الصحافة في مصر تتمتع بالحرية الكاملة مثل الصحافة الإسرائيلية. وهم يهاجموننا في صحفهم ولا استطيع أن أمنع صحافتنا، والقانون والدستور لا يعطيانني الحق في منع الصحافة ولكني أناشد الصحافة الا تقترب من «الالفاظ البذيئة».

ويأتي هذا الطلب عقب استدعاء وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي اول من امس السفير المصري في تل أبيب محمد بسيوني وسلمه احتجاجاً على الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها إسرائيل في الصحف ووسائل الإعلام المصرية. كما يأتي قبل اقل من 48 ساعة من زيارة الرئيس الإسرائيلي عيزرا فايتسمان القصيرة لمصر غداً.

وكان وزير البنى التحتية الإسرائيلي أرييل شارون قد أجل زيارة كان سيقوم بها لمصر لبحث شراء الغاز المصري، بدعوة من وزير الطاقة المصري.

ورداً على سؤال حول تأجيل زيارة شارون، أكد مبارك «نحن لم نتفق على موعد زيارته بعد إلى القاهرة». واضاف «سبق أن قلت إنني أرحب به وسواء حضر أو لم يحضر فالصحافة في مصر تتمتع بالحرية الكاملة».

وعلى صعيد عملية السلام أكد الرئيس مبارك تمسك بلاده بالدور الأميركي في عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال ان دور أميركا محوري وأساسي وان اي دور آخر ينبغي أن يتم بالتنسيق مع اميركا «في إشارة للدور الأوروبي المقترح». ورحب مبارك بالدور الأوروبي في عملية السلام مؤكداً أن بلاده لا تريد صداماً يكون الخاسر فيه القضية الفلسطينية.

ونفى الرئيس مبارك وجود مبادرة مشتركة مع اوروبا وقال «لقد سمعت عن هذا الكلام فقط» واضاف «لا استطيع التعليق على كلام الرئيس الفرنسي الآن وسأقابله قريباً لمناقشة ذلك». وكان شيراك قد اعلن عن وجود مبادرة مصرية - أوروبية لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

وحول زيارة الرئيس الإسرائيلي عيزرا فايتسمان المقررة غداً لمصر قال مبارك إنه لا توجد نقاط محددة للحديث مع فايتسمان اثناء زيارته للقاهرة، لكنهما سيناقشان الوضع العام وما يمكن عمله. وأكد الرئيس مبارك أنه لا يريد تنازلات من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «ولكننا نريد سلاماً يعم المنطقة... ونطالب إسرائيل بتنفيذ اتفاقاتها مع الفلسطينيين».

وقال الرئيس المصري إن دعوة إسرائيل للمؤتمر الاقتصادي شيء وتعثر مفاوضات السلام شيء آخر.

موجز

طلب مواد إغاثة لمواجهة مجاعة بشرق السودان

● قال الاتحاد الدولي لجمعيتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر امس انه يحاول المساعدة لانهاء مجاعة تهدد 240 ألف شخص في شمال شرق السودان.

ونقلت وكالة «رويتر» عن بيان انه بعد ارسال بعثة لتقييم الوضع في منطقة جبال البحر الاحمر بشمال شرق السودان يعد الاتحاد لتوجيه نداء من اجل مساعدة 158 ألف شخص من شعب البيجا عن طريق تخصيص حصص من النفط والحبوب لهم.

احتجاز مسدس وطلقات من راكب عربي بمطار القاهرة

● رفضت سلطات الأمن بمطار القاهرة الدولي سفر راكب عربي وبحوزته 17 طلقة صاروخية ومسدس وكمية كبيرة من الطلقات. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة أن مدير إدارة تأمين الركاب بالمطار العميد أبو الفتوح البسيوني تلقى بلاغاً من أحد أمناء الشرطة بقه أشتبه في حقيبة راكب عربي اثناء إنهائه إجراءات سفره على طائرة متجهة إلى دولة خليجية وبتفتيش حقيبة الراكب عثر بداخلها على مسدس واربع علب طلقات بداخل كل منها 100 طلقة و17 طلقة صاروخية.

بدء محاكمة مهاجمي مكتب مخابرات مخيم البقعة بالأردن

● واصلت محكمة أمن الدولة الأردنية أمس النظر في قضية الاعتداء على مكتب مخابرات مخيم البقعة الفلسطيني (215 كيلومتراً شمال عمان) والمتهم فيها ستة شبان من سكان المخيم في بداية عام 1995 وكان هؤلاء هاجموا المكتب فتم اعتقالهم في حينه، وأسندت اليهم تهمة توزيع منشورات من شأنها المس بالمقامات العليا، إلى جانب تهم الاعتداء على المكتب. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان أن المحكمة استمعت إلى مرافعة مدعي عام المحكمة. وأجلت الجلسات بناء على طلب وكلاء الدفاع.

بعد التحقق من هوية «الشاهد السري»

محكمة برلين تقرر تمديد جلسات الاستماع في التهمة الموجهة إلى خامنئي

لندن: من أمير طاهري

قررت محكمة برلين تمديد جلسات الاستماع في القضية التي اتهم فيها المرشد الايراني، علي خامنئي، باصدار الأمر لقتل 4 منفيين، وهي القضية التي يحاكم فيها ايراني واربعة لبنانيين، كما ورد امس في بيان لمحام يتعامل مع القضية. وكانت المحكمة قد بدأت يوم الثلاثاء الماضي بـ«الشاهد السري» الذي وصف بانه مسؤول كبير سابق في الحكومة الايرانية، ومن المتوقع ان يحضر جلستين اخريين على الأقل يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.

وادعاؤه الرئيسي هو ان خامنئي امر شخصيا الرئيس هاشمي رفسنجاني بتنظيم عملية اغتيال أربعة من المعارضين الاكراد الايرانيين في برلين عام 1992.

وجلسات الاستماع الى «الشاهد السري» مغلقة، اجمالا امام الصحافة والجمهور. غير ان مصادر لـ«الشرق الأوسط» تشير الى ان الجلسة الأولى كانت مكرسة لتثبت التحقق من هوية الشاهد الذي طلب عدم الكشف عن اسمه. واشارت تقارير الى انه قدم وثائق تثبت هويته باعتباره مسؤولا كبيرا سابقا في القضايا الامنية. وقال اكسيل جيشكي، المحامي الذي يتابع القضية، ان الشاهد الايراني اعطى «انطباعا ممتازا» وان «الرجل يعرف ما الذي يتحدث عنه». غير ان السفارة الايرانية في بون تختلف، في بيان لها نشر امس، مع الشاهد، وترفض ادعاءه بأنه كان مسؤولا حكوميا كبيرا في طهران قبل هروبه من البلاد عام 1991. وتحذر السفارة من ان متابعة هذه القضية، التي تتضمن احتمال اصدار مذكرات دولية لالقاء القبض على كل من خامنئي ورفسنجاني، يمكن ان تلحق ضررا للعلاقات الايرانية - الالمانية «يتعذر اصلاحه».

وقال البيان ان الشاهد قدم من جانب ابو الحسن بني صدر، الرئيس الأول للجمهورية بعد الثورة في ايران والموجود حاليا في المنفى، وهذا في رأي السفارة يظهر انه لا يمكن الثقة به، ذلك ان بني صدر هو في المعارضة الآن.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

قوات رباني - مسعود

المشكل حديثا من القوى الثلاث من مهاجمة كابل من ثلاثة اتجاهات.

الا ان ثمة مخاطر من نوع آخر تهدد الآن بإضعاف قبضة «طالبان» على العاصمة.

فقد شهدت كابل خلال اليومين الفائتين صدامات وأعمال شغب شارك فيها ابناء المدينة وضواحيها، مع العلم ان السواد الاعظم من مقاتلي «طالبان» من الباشتون، بينما معظم سكان العاصمة وضواحيها من التاجيك والهزارا والاوزبك، وتشير بعض التقارير الى ان عصابات مجهولة الهوية اقدمت بالفعل على خطف مسلحين من «طالبان» وتصفيتهم، ولمواجهة هذا الوضع قررت الحركة مد العمل بحظر التجول المفروض على العاصمة وأمرت مسلحيها بتحاشي السير في الشوارع الا في زمر لا تقل عن 5 افراد، ومن المؤشرات على خطورة الوضع الحالي في كابل ان هيئات الاغاثة باشرت بالفعل في سحب العاملين غير الافغان فيها، على الصعيد السياسي ايضا تواجه «طالبان» الآن وضعا محرجا، اذ انها تعرضت لنكسة دبلوماسية تمثلت برفض منظمة الأمم المتحدة طلبها الاعتراف بها حكومة جديدة لأفغانستان، وجاء هذا الموقف من المنظمة، على ما يبدو، تحت ضغط من الادارة الاميركية لابقاء كل الخيارات مفتوحة.

فالمصادر الحكومية الاميركية تقول ان واشنطن ترى ان على «طالبان» اعتماد عدد من الاجراءات قبل بدء البحث في الاعتراف بها.

وتشمل هذه الاجراءات رفع قرار منع النساء من العمل، واعتقال ومن ثم تسليم حوالي 30 من «الافغان العرب» تطلبهم السلطات القضائية الاميركية بتهم الارهاب، وبين هؤلاء رفاق لأحمد رمزي يوسف والشيخ عمر عبد الرحمن.

ويقال ان بعض «المطلوبين» هؤلاء موجودون فعلا قيد الاعتقال في مدينة قندهار معقل «طالبان»، وعلى هذا الصعيد تواجه الحركة مطالبات مشابهة من بعض الدول العربية التي تريد بدورها استرداد «أفغان عرب» لمحاكمتهم بتهم الارهاب.

تراجع ولد داداه

فانه يواجه دورا ثانيا من الاقتراع في اربع دوائر في العاصمة نواكشوط وكذلك في نواذيبو، ثاني اهم مدن البلاد، حيث سيواجه لاول مرة حزب العمل من اجل التغيير.

وكسب الحزب الحاكم بسهولة المقاعد المخصصة لدوائر لعيون رغم ما شهدته من منافسة حادة، ووجدت احزاب المعارضة مصاعب كبيرة في تجاوز مرشحي الحزب الذين استفادوا من الدعم القوي الذي لقوه من شيوخ القبائل والامكانيات الواسعة التي وضعت تحت تصرفهم.

وفي كل مرة تجرى فيها الانتخابات يطرح موضوع تصويت الجيش. وفي هذه الانتخابات رأت احزاب المعارضة ان اصوات الجنود وظفت لتغيير ميزان القوى خصوصاً في دائرة الميناء في نواكشوط اذ يقول محمد ولد هارون مرشح اتحاد القوى الديمقراطية ان «اقتراع وحدة القوات الخاصة في الدائرة قلب ميزان القوة لصالح الحزب الحاكم».

الا ان العامل الحاسم في قلب هذه النتائج لصالح الحزب الجمهوري الحاكم ليس اقتراع الجيش بقدر ما هو الفوضى التي سادت بعض المكاتب بسبب محاولات البعض التصويت بهويات مخالفة للاسماء الموجودة على اللوائح، على حد تعبير احد المسؤولين في دائرة الميناء. ويتهم المسؤول احزاب المعارضة باللجوء الى التزوير.

ومهما يكن من أمر فإن الوضع المقبل الذي سيحكم العلاقات بين الاحزاب والسلطة ستقرره نتائج الدور الثاني، الذي يتوقع ان يشهد منافسة شديدة. كما ان نتائج الدور الثاني قد تنعكس على الوضع السياسي والامني. وتحسبا لهذه المخاوف وضعت قوات الأمن الموريتانية في حالة استعداد قصوى لمواجهة الاضطرابات خصوصا في مناطق الحوض الشرقي حيث تشتد المنافسة بين الاحزاب، وحيث يقوى تأثير القبائل.

من ناحية ثانية منعت وزارة الداخلية الموريتانية جميع انواع المظاهرات وذلك خشية ان تتحول الى مصادمات بين انصار المرشحين الذين خسروا في الانتخابات. ولوحظ امس تمركز وحدات من الشرطة والحرس عند تقاطعات الطرق وفي مواجهة الاحياء الشعبية التي خسرت فيها المعارضة.

اكتشاف بروتين

ان وجود «ماد 2» هو مثل وجود شخص يذكرك بارتداء الجوارب قبل ارتداء الحذاء عندما تستيقظ صباحا. وعندما تستعد الخلية للانقسام يقوم «ماد 2» بالتأكد من ان جميع الاجزاء موجودة في اماكنها الصحيحة.

وكان هذا البروتين قد اكتشف لأول مرة في خلية احادية في خميرة البيرة. لكنه موجود بشكل اكثر تطورا وتعقيدا في اشكال الحياة الاخرى، ومنها طبعا بيض نوع من الضفادع الافريقية التي اجرى العلماء عليها ابحاثهم في ما يختص بـ«ماد 2».

ولكون المبدأ العام لانقسام الخلايا واحدا بالنسبة للبشر والضفادع معا فقد وجد العلماء ان التدخل في عملية هذا البروتين يسبب اضطرابا هائلا في ما يدعى بنظام الجبيلة الانقسامية التي هي عبارة عن نظام من الفتائل والاوتار والبكرات التي توجه الكروموسومات في عملية الانقسام. ويؤدي هذا الاضطراب الى سوء تموضع الكروموسومات في الخلايا الجديدة التي انقسمت، والتي تنقسم بدورها من دون ان تكون الكروموسومات قد ثبتت نفسها بشكل صحيح على الحبال الخلوية والبكرات. من هنا تكون الخلايا السرطانية، لا سيما في الاورام المتطورة، تملك عادة عددا غير طبيعي من الكروموسومات. وهنا وجه الاضطراب في العملية كلها.

ويقول الباحث راي - هيوي شين احد اعضاء الفريق العامل في هذا الاكتشاف ان الاشكال غير الطبيعية من الموروثات وحدها لا تكفي لاطلاق السرطان، لكن التغيرات والتبدلات التي تحصل في هذه الخلايا هي التي تسرّع الامور وتجعلها غير قابلة للسيطرة تماما مثل القطار الجامح. ثم ان الاخفاق في نظام السيطرة خلال عمليات انقسام الخلايا ربما يكون المحرك الذي يدفع هذا القطار ويحركه.

ويعمل «ماد 2» على منع الخلايا من الانقسام حتى تكون كافة الكروموسومات قد تعلقت بحبالها في الجبيلة الانقسامية. لكن اذا فشل هذا «المنع» لسبب من الاسباب تحول الامر الى اضطراب كبير يؤدي الى السرطان.

إذ يبدو ان «ماد 2» هو الاشارة التي تستخدمها الكروموسومات لابلاغ الخلية «لا تنقسمي الان قبل ان ابلغك ذلك بنفسي، لأنني بحاجة الى بعض الوقت لكي اكون على اتم الاستعداد لذلك».

وقد ايدت هذه الابحاث جامعة نورث كارولينا الاميركية في شبل هيل ذات الشهرة الواسعة كذلك الامر بالنسبة الى مركز سلون كيتيرينج التذكاري لأبحاث السرطان في نيويورك الذي تعرف على النسخة الانسانية من هذا البروتين المهم.

الطالباني يعلن

تفيد حصول تقدم ملحوظ في اعادة قوات الحكومة الاقليمية (يقصد قوات البارزاني) السيطرة عليها».

واصدرت جماعة الطالباني بيانا من انقرة امس قالت فيه ان قواتها قتلت اكثر من 73 من افراد البارزاني وحررت تسع بلدات في السليمانية، الأمر الذي كذبه المتحدث باسم «الديمقراطي» في لندن، واعتبره من قبيل الحرب النفسية. (تفاصيل ص2)

ليبرتي: بيليترو أبدى تفهمه لمقاطعة سعدي مؤتمر الوفاق

واشنطن تعتبر «النجاحات» الأمنية بالجزائر غير كافية

عمان: «الشرق الاوسط»
الجزائر: يو بي آي

نقل امس عن روبرت بيليترو، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا قوله ان ما تعتبره السلطات الجزائرية «نجاحات» على الصعيد الامني «غير كافية». جاء ذلك، حسبما اوردته صحيفة جزائرية، في لقاء جرى في واشنطن بين المسؤول الاميركي والدكتور سعيد سعدي زعيم حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الجزائري الذي يزور الولايات المتحدة حاليا فقد ذكرت صحيفة «ليبرتي» الجزائرية المقربة من «تجمع» سعدي ان المسؤول الاميركي اعرب عن ارتياحه لمساهمة «التجمع» في الحوار الوطني، كما ابدى «تفهما» لرفض الحزب الاشتراك في مؤتمر الوفاق الوطني. ونسبت الصحيفة الى بيليترو قوله «اعتبر النجاح الذي حققته السلطات الجزائرية على الصعيد الامني غير كاف، وكذلك التقدم الذي أحرزته في ميدان الاصلاحات الاقتصادية».

واضافت الصحيفة ان بيليترو تساءل في هذا الصدد: «هل الوضع السياسي هو الذي يعرقل الاصلاح ام قلة وضوح اهداف هذا الاصلاح هو السبب في ما يجري». واشارت الصحيفة الى ان زعيم حزب «التجمع» اكد للمسؤول الاميركي معارضة حزبه «لفكرة قيام جمهورية اسلامية في الجزائر» ملخصا الوضع في الجزائر بانه لا يحتمل سوى امرين: «اما أن تسلك الجزائر طريق التطور المنظم فتكون مثالا للديمقراطية في العالم الثالث او ان تسلك طريقا آخر فيكون الانقسام». من جهة اخرى قال الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة التجمع الاسلامي «حماس» الجزائرية «ان الوضع الامني في الجزائر بدأ في التحسن، رغم ما يحدث من احداث مروعة بين الحين والآخر، وبدأت البلاد بالعودة الى الشرعية والقدرة على العطاء». جاء ذلك عقب استقبال رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي للشيخ نحناح الذي يقوم بزيارة للاردن حاليا تستغرق عدة ايام. وكان نحناح قد وصل الى عمان امس قادما من دمشق في نطاق جولة قال عنها انها تهدف الى اعادة المياه الى مجاريها الطبيعية والعودة للامتداد الطبيعي بين دول المشرق والمغرب في العالم العربي. وأضاف انه استعرض مع رئيس الوزراء الاردني العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين، اضافة الى الاوضاع على الساحتين الاقليمية والعربية، والاوضاع في الجزائر، وبخاصة بعد الحوار الوطني الذي دعا اليه الرئيس الجزائري الامين زروال.

كما تبادل الكباريتي ونحناح وجهات النظر حول تنسيق الجهود في سبيل التصدي للحملات التي تستهدف تشويه صورة الاسلام والمسلمين وضرورة تكثيف النشاطات الثقافية والعلمية واقامة الندوات العالمية لهذا الغرض.

وحول موقف التجمع الاسلامي في الجزائر من عملية السلام، قال الشيخ نحناح «لا سلام بغير العدل ولا عدل بغير السلام».

عدد قتلى انفجار القليعة الجزائرية يرتفع إلى 10

الجزائر - الفسيد ارتفع الى عشرة عدد قتلى الانفجار الذي استهدف اول من امس سوق بلدة القليعة الواقعة مسافة 30 كيلومترا الى الغرب من الجزائر العاصمة. وكانت اخر حصيلة رسمية قد تحدثت مساء الجمعة عن ستة قتلى و72 جريحا بينهم سبعة في حال الخطر.

وقالت الصحف الجزائرية ان هذه الحصيلة الجديدة قد ترتفع ايضا نظرا لان عددا من الجرحى في حالة خطرة وبعضهم تعرض لبتر ثلاثة اطراف وبعضهم الاخر اصيب بحروق من الدرجة الثالثة، كما ورد ان بين الجرحى عددا من الاطفال. وقال شهود ان العبوة التي انفجرت ربما كانت موضوعة في صندوق كرتوني في السوق الواقعة في شارع ضيق، مما ادى الى مضاعفة تأثيرها، خصوصاً أن الانفجار حدث بعد التاسعة صباحا عندما كانت السوق مزدحمة.

أشادوا بتعهد العاهل المغربي وضع ثقله وراء الانتخابات المقبلة

زعماء الأحزاب ينوهون بخطاب الحسن الثاني ويؤكدون على أهمية التراضي والحوار

الرباط: من حاتم البطيوي

وصف محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال (معارضة) الخطاب الذي القاه العاهل المغربي اول من امس بمناسبة افتتاح الدورة الاولى من السنة التشريعية الجديدة للبرلمان، بأنه مفيد ومهم. وقال بوستة في تصريح ادلى به لـ«الشرق الأوسط» ان الخطاب فيه تأكيد لما سبق أن قاله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ازاء التراضي والكيفية التي يجب أن يتم بها الاجماع لاخراج البلاد من الوضعية الاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

ونوه بوستة بكون العاهل المغربي وضع كل ثقله الشخصي وصلاحياته الدستورية حتى تمر الانتخابات المقبلة على أحسن ما يكون، مشيرا الى أن العاهل المغربي عبر عن ذلك بعبارات واضحة.

واضاف الامين العام لحزب الاستقلال أن المغرب يجب أن يدخل الى نطاق انتخابات نزيهة وشفافة في اطار التراضي الذي دعا اليه الملك الحسن الثاني، بدءا بالتراضي على سن قانون الجهة وقانون الانتخابات، وهو التراضي الذي يسعى اليه جميع المغاربة.

من جهته، ثمن أحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار (وسط) ما جاء في خطاب العاهل المغربي الذي وصفه بـ«الخطاب التاريخي» لا سيما في ما يخص قضية التراضي والحوار من أجل ضبط معايير الجهة (المنطقة). واكد عصمان على ضرورة أن تكون القواعد التي ستقوم عليها «الجهة» متسمة بالواقعية والحذر حتى تكون الجهوية اطارا للعمل من أجل تقدم المغرب. وقال عصمان لـ«الشرق الأوسط» ان مفهوم الجهة ينبغي ضبطه سياسيا واجتماعيا وتاريخيا حتى تتسم «الجهة» بالتكامل والتكافل وتكون فعالة.

وبشأن قانون الانتخابات، قال عصمان انه لا بد من استشارات ومناقشات حتى يتم ضبط طريقة الاقتراع نظرا لأن هذه الطريقة لها انعكاسات على تكوين الخارطة السياسية للبلاد، مضيفا ان حزبه يرى ان طريقة الاقتراع ربما يكون لها انعكاسات على جغرافية الاحزاب. وأشار عصمان الى أن العاهل المغربي نبه في خطابه الى ضرورة تفادي بلقنة وتشتيت الاحزاب، وهو ما أكد عليه عصمان مرارا وخاصة في الخطاب الذي القاه في 30 يونيو (حزيران) الماضي بمناسبة الندوة التي نظمها التجمع حول الاصلاحات الدستورية والسياسية. وأوضح عصمان ان بلقنة الاحزاب لا يمكن أن ينتج عنها الا السلبيات بالنسبة للحياة السياسية المغربية.

وبخصوص دعوة العاهل المغربي الى أن يكون التناوب السياسي المقبل بين شقين (كتلتين) وبينهما وسط قال عصمان أن وجود شقين ووسط سيسهل المهمة في ما يخص قيام التناوب وتكوين اغلبية حكومية، مشيرا الى أن هذه التكتلات لا يمكن أن تنتج عن عمليات اصطناعية بل هي وليدة الامتداد التاريخي وممارسات ونتاج لكيفية الاقتراع ايضا.

من جهته، قال محند العنصر الامين العام للحركة الشعبية (أغلبية برلمانية) ان خطاب العاهل المغربي مهم وامتداد للخطب التي القاها في الشهور الاخيرة. مضيفا أنه جاء بأشياء جديدة تهم قانون «الجهة»، وقانون الانتخابات وتهم أيضا المجال السياسي الحزبي في المغرب. وانتقد العنصر الحياة السياسية الحزبية المغربية، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه بدا يغلب عليها نوع من الميوعة بسبب تكاثر الاحزاب، مشيراً الى ضرورة انكباب الاحزاب على معالجة هذا الموضوع.

وبخصوص «الجهة» قال العنصر انها لا يجب ان تكون مجالا للمزايدات السياسية بل يجب أن تكون عملا رزينا. وأضاف العنصر قائلا «الان، يبقى علينا انتظار مشروع قانون الجهة ومشروع قانون الانتخابات، وانذاك ستبرز مدى مصداقية المتعاملين في الحقل السياسي ليتوضح ما اذا كان الجميع يريد التوافق أم ان هناك من يدعي التوافق فقط من خلال منظوره الخاص».

وأبرز العنصر أن الحركة الشعبية تؤمن بضرورة التوافق من أجل وضع قواعد محددة للعمل السياسي تبرز على سبيل المثال كيفية تمويل الانتخابات ومراقبتها وضبط القوانين التي تتحكم في الخلافات التي قد تطرأ بين الاحزاب، وهو الأمر الذي سيسهل علينا الدخول في سباق المنافسات السياسية المتعارف عليها في سائر الديمقراطيات.

وفي السياق نفسه، قال محمود عرشان الامين العام للحركة الوطنية الديمقراطية الاجتماعية، التي انشقت اخيرا عن الحركة الوطنية الشعبية، ان خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بشكل انطلاقة جديدة ومنعطفا جديدا بالنسبة لمغرب الغد، مضيفا انه خطاب يجسد روح التوافق الذي اسفر عنه استفتاء 13 سبتمبر (ايلول) الماضي وتحدث عرشان عن الاصلاحات الدستورية الاخيرة في المغرب وقال انها تفتح المجال لاصلاحات أخرى ستأتي، وأن الهيئات السياسية مدعوة لتكون في مستوى المسؤولية وتتخلى عن النظرة الضيقة ازاء كل حزبه، حتى يكون هناك اجماع على مبادئ أساسية تجعل المغرب يمضي قدما نحو التنمية ومجابهة المشاكل التي تعترضه.

وأبرز عرشان أن الخطاب الملكي يبرز معالم السياسة المقبلة، وان هناك ثلاثة اتجاهات سياسية مستقبلية تكمن في الوفاق الوطني والكتلة الديمقراطية وأحزاب الوسط المؤهلة لأن تلعب دورا سياسيا مهما. وقال أن حزبه يتموقع مبدئيا في الوسط وأنه تم الاعلان عن ذلك عند تأسيسه.

من جهته، قال عيسى الورديغي الامين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي المنشق عن منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) ان مضمون خطاب العاهل المغربي جاء ليعزز روح التفاؤل والتراضي والتوافق التي تعمل من أجلها الكتلة الديمقراطية. وأوضح أن حزبه يستبشر خيرا من الافاق الواعدة التي فتحها الخطاب في ما يتعلق بضمان نزاهة الانتخابات المقبلة التي قال العاهل المغربي انه سيضع ثقله الشخصي وصلاحياته وهيبته من اجل ضمان نزاهتها حتى تحظى نتائجها بثقة الجميع والا يظل هناك نزاع حول مشاكل المصداقية والتزوير.

وأضاف الورديغي أن حزبه يعتبر الافاق التي فتحها الخطاب الملكي مدعمة لاختياراته الرامية الى تدشين مرحلة سياسية جديدة في المغرب مبنية على اشاعة ثقافة ديمقراطية جديدية، وتمتين جو الثقة المتبادلة بين الاطراف السياسية الرئيسية وتعبيد الطريق لجعل المغرب قادرا على مواجهة التحديات الكبرى التي تنتظره سواء على المستوى الداخلي او الخارجي. وتمنى الورديغي ان تتفاعل جميع الاطراف السياسية خاصة الممثلة في البرلمان بشكل ايجابي وبناء مع روح وأبعاد الخطاب الملكي.

النيابة العامة تفتح ملف مجلس الجنوب اللبناني

توقيت التحقيق في اختلاسات وزارة المال يتفاعل حكوميا ونيابيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تفاعل امس في لبنان ملف الاختلاسات المالية الذي فتح قبل ايام وترك علامات استفهام كثيرة حول توقيت فتحه والاسماء التي يتم تداولها حول تورطها فيه او تغاضيها عنه وبينها اسماء وزراء وموظفين كبار في عدد من الوزارات والادارات اللبنانية العامة.

وقد ازداد هذا الملف تفاعلا على اثر دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري الى تحقيق يشمل وزارات الخارجية والاعلام والاسكان والمال والتي رد عليها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مرحباً فيما يردد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام زواره كلاماً عن اختلاسات في وزارتي المال والاسكان ويستغرب حصولها متهماً المسؤولين في هاتين الوزارتين بالتقصير والاهمال في هذا الصدد.

وكان هذا الملف فتح على اثر اختفاء مسؤول صندوق الطوابع في وزارة المال رأفت سليمان والحديث عن اختلاس اموال بقيمة 43 مليار ليرة لبنانية من الوزارة، وتجري التحريات لمعرفة مصير سليمان وهي تشير الى احتمال سفره الى القاهرة او غيرها. وابلغ مصدر قضائي رفيع المستوى الى «الشرق الاوسط» ان الاجهزة القضائية اللبنانية استجوبت امس الاول ثلاثة موظفين في وزارة المال هم وجيه سعد ودرويش الحصري وخليل جبيبو وتبين لها ان ليس لهم علاقة بملف الاختلاس وتخلي سبيلهم لكن هذه الاجهزة اوقفت المسؤول عن التفتيش والمراقبة في وزارة المال طوني طيار بتهمة الاشتراك مع سليمان في تهريب ايرادات الطوابع المالية ووضعها في حسابات خاصة لهما في احد المصارف اللبنانية بالتواطؤ مع الموظف في هذا المصرف حسن حرب المتهم بالاستيلاء على مليار ليرة والفرار الى خارج لبنان.

واوضح المصدر ان الاحصاءات عن قيمة الاموال المختلسة بلغت حتى الآن ما يقارب 16 مليار ليرة متوقعاً ان يرتفع هذا الرقم لكنه استبعد ان يصل الى رقم 43 مليارا حسب ما تناقله الاوساط السياسية والاعلامية.

وذكر ان التحقيقات تتركز حالياً مع المسؤولين عن قسمي التفتيش والمراقبة في وزارة المال حول الاهمال الذي سبب الاختلاس، وقال ان ليس هناك مسؤولية مباشرة او متعمدة للمسؤولين الاداريين الكبار في الوزارة، ولكن هذه المسؤولية تنحصر باهمال غير مقصود في هذا المجال. واكد ان ليس هناك ما يثبت قطعياً ان احداً من المسؤولين الاداريين كان لديه علم بالاختلاس الحاصل.

وفي موازاة ذلك تستعد النيابة العامة المالية بشخص القاضي احمد تقي الدين لفتح تحقيق موسع حول معلومات وردت عن حصول اختلاسات في مجلس الجنوب عندما كان يرئسه الدكتور حسن يوسف الذي استقال قبيل الانتخابات النيابية الاخيرة بهدف ترشيح نفسه لها الامر الذي لم يحصل انذاك.

وتفيد المعلومات التي تلقتها النيابة العامة التمييزية ان الاختلاسات حصلت بفعل اعطاء سلف مالية لبعض المؤسسات او الاشخاص، لكن هذه السلف لم ترد الى صندوق مجلس الجنوب.

وطالب وزير الدفاع الوطني محسن دلول بـ «الغاء مجلس الجنوب وبفتح كل ملفاته والحاق هذا المجلس بوزارة تنشأ باسم وزارة الجنوب والبقاع الغربي»، كما طالب بالغاء مجلس الانماء والاعمار وانشاء وزارة للتخطيط وبفتح كل ملفات هذا المجلس ايضا.

موجز

الفرزلي يدعو لرؤية جديدة في التعاطي مع الدولة

● اعتبر نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي «ان سياسة تهشيم المؤسسات وتهميشها لا تؤدي الى الخير فهي جربت ولم تنجح. لذلك يجب اعادة النظر في التكتيك بما يخدم هدف اعادة انضواء الفكر المسيحي في ظل النظام السياسي لان هذا نظام لبنان وهذه مصلحتنا».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الفرزلي قوله امس انه «لا بد من اعادة خلق رؤية جديدة في التعاطي مع الدولة وفي اسلوب العمل السياسي الديمقراطي في البلد».

بكركي: ملف الإعلام الديني اقفل

● وقال المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة ان البطريركية المارونية تعتبر ان موضوع الاعلام الديني في ما يختص ببكركي والحكومة «اقفل على تفاهم ومحبة».

واضاف «اما بالنسبة للمرجعيات الدينية فلا يمكنني ان اؤكد ذلك». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن المعاون البطريركي قوله ان البطريركية المارونية تؤمن بمبدأ الحفاظ على الحريات الاعلامية وان يكون هناك محطات اذاعية وتلفزيونية خاصة تقوم بعملها الى جانب مؤسسات الدولة.

دلول يدعو لحكومة برلمانية برئاسة الحريري

● طالب وزير الدفاع الوطني محسن دلول بحكومة برلمانية تتولى معالجة الشأن الاجتماعي والاقتصادي الذي لا يجوز تركه كما هو كما قال.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع اللبناني ان دلول جدد ثقته برئيس الحكومة الحالي رفيق الحريري مؤيدا ترشيحه لتولي رئاسة الحكومة المقبلة.

صفير يطالب بحرية إبداء الرأي

● شدد البطريرك الماروني نصر الله صفير على «متابعة مسيرة الحفاظ على الوطن بالتكاتف والتضامن بين الطوائف كافة المسلمين والمسيحيين الذين يشكلون هذا الوطن ويعيشون في اجواء نأمل ان تظل الحرية تكللها».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن صفير تأكيده على ضرورة الحفاظ على حرية اعلامية مسؤولة تكفل لجميع الاتجاهات ابداء الرأي دون خوف».

الحريري يعد بأموال لمعرض رشيد كرامي

● بحث رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري موضوع معرض رشيد كرامي الدولي مع وفد من مجلس ادارة المعرض برئاسة غسان المرعبي زاره امس.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن المرعبي قوله بعد اللقاء ان العمل جار في اطار تفعيل وتحسين ما تبقى من مبان وبنى تحتية وطالبنا رئيس الحكومة باعتمادات للمعرض لسنة 1997 وان الحريري ابدى كل تفهم وهو يحبذ اعادة تأهيل المعرض ووعد خيرا بالنسبة للاعتماد مع اعتماد اضافي لانشاء فندق تابع للمعرض».

المناورات مستمرة قبالة أم سعيد

مشاة البحرية الأميركية يتدربون على الإنزال الثقيل في قطر

الدوحة: من صالح الأشقر

واصلت قوة من مشاة البحرية الأميركية مناوراتها في قطر امس، وهي المناورات التي تدوم اسبوعين وتستهدف التدريب على عمليات الانزال البرمائي للمعدات الثقيلة، وتتولى فيها قوات قطرية مهمة توفير الأمن.

وذكر متحدث عسكري اميركي لوكالة «فرانس برس» ان 700 جندي من مشاة البحرية الأميركية يتدربون على تفريغ المعدات الثقيلة من سفينة راسية قبالة مرفأ ام سعيد على بعد نحو 40 كيلومترا جنوب الدوحة. واضاف الكابتن بيري مولكرون ان المناورات المسماة «غضبة الامل/97» تستمر حتى 26 من الشهر الحالي.

وقال العميد ادوارد لانجستون قائد حملة تفريغ المعدات في لقاء مع الصحافيين ان عملية نقل المعدات من السفينة الأميركية الى الشاطئ واعادتها الى السفينة عملية عادية متفق عليها مع حكومة دولة قطر من قبل وهذه العملية تدخل ضمن التدريبات المتفق عليها سابقا.

واضاف «لذلك فلن تشارك معنا القوات البحرية القطرية في عملية روتينية مثل هذه العملية التي لا تتعدى انزال المعدات واعادتها الى السفينة» مشيرا الى ان القوات القطرية كانت قد اشتركت في تمرينات اجريت في وقت سابق في العام الحالي.

وفي رده على سؤال عن عدم مشاركة القوات القطرية قال «ان ذلك غير مطلوب في عملية بسيطة مثل هذه تتعلق بانزال وتحميل ولكن القوات البحرية القطرية شاركت في تمرينات شبه شاملة للاسلحة والمعدات كما ذكرت في وقت سابق من العام الحالي».

واضاف قائد حملة تفريغ المعدات الاميركية انه عندما اتفقت حكومتا دولة قطر والولايات المتحدة على هذه التدريبات اجريت المناورات الكبيرة في العام الماضي. اما هذا العام فالتدريبات محدودة وقصيرة.

وقال «ان هذه المعدات التي تشاهدونها الآن ستستخدم فقط للتدريبات وبعد نهاية التدريبات ستؤخذ الى السفينة وذلك بعد اسبوع من الآن».

واضاف «ان هناك اسبابا كثيرة لاجراء مثل هذه التدريبات ونحن من خلال هذه التدريبات نكتشف قدرات وخبرات جديدة على الدوام» مشيرا الى ان الهدف «هو افراغ وشحن السفن بسرعة. ونحن نجري هذه التدريبات في مختلف انحاء العالم لان ذلك يساعدنا في المستقبل في مواجهة اي ازمة. فنحن نختبر قدراتنا مع الحلفاء والاصدقاء لمواجهة اي طارئ في المستقبل».

ومضى يقول: «هذه آخر تدريباتنا في قطر وكنا قد اجرينا مثلها في مناطق اخرى، إذ اجرينا بتدريبات على مرحلتين في الكويت من قبل وفي المستقبل سوف يتم التشاور مع بلدان اخرى في المنطقة لاجراء هذه التدريبات».

واضاف ان لدى الولايات المتحدة ثلاث مجموعات من هذه السفن او حوالي 13 سفينة لها الامكانيات نفسها وتحمل المعدات نفسها وتؤدي العمل نفسه وكل سفينة تستطيع تموين 17 الف جندي في حالة الحرب ولمدة ثلاثين يوما. وقال ان السفينة تحمل حوالي 1500 قطعة من دبابات وسيارات عسكرية برمائية وقطع مدفعية ذات احجام مختلفة الى جانب حاملات المدافع والمعدات المختلفة وخزانات المياه والمواد الغذائية.

وحول تكلفة هذه العملية قال ان المعدات التي تحملها هذه السفينة كانت تحتاج الى ما بين ثلاثة آلاف الى اربعة آلاف طائرة لنقلها الى هنا من الولايات المتحدة وقدر تكلفة عملية تفريغ وشحن هذه المعدات في قطر بحوالي ستمائة الف دولار اميركي وتقوم بتمويل هذه العمليات الحكومة الأميركية. وحول المخاطر المعرضة لها المنطقة قال ان هذه المنطقة دائما عرضة للتوترات ووجودنا هنا هدفه العمل على استقرارها.

وقال ان مثل هذه السفن تستخدم كذلك في العمليات الانسانية، إذ تولت هذه السفينة نقل الماء والغذاء الى الشعب الصومالي خلال تلك المحنة الرهيبة التي كان يعاني منها. ومن مميزات هذه السفينة انها لا تحتاج الى موانئ مجهزة ويمكن ان ترسو في اي منطقة بحرية نظرا الى احتوائها على معدات التفريغ في عرض البحر.

عناصر من «منظمة الصليب الاحمر» اللبناني ينقلون الى مستشفى في صيدا الجريح اللبناني جهاد زين الدين الذي اصيب بقذيفة اسرائيلية بترت يده امس في بلدة صفد البطيخ (أ.ب)

قصف إسرائيلي جرح 12 مواطنا في الجنوب

لبنان يطلب اجتماع لجنة المراقبة ويتهم إسرائيل بخرق «تفاهم أبريل»

بيروت: من سناء الجاك

قرر لبنان دعوة لجنة المراقبة المنبثقة عن «تفاهم» ابريل (نيسان) للانعقاد اثر الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على الجنوب اللبناني.

وكان قد جرح 12 مواطنا لبنانيا نتيجة القصف المدفعي الاسرائيلي العنيف الذي استهدف قرية صفد البطيخ واطراف بلدات الجميجمة ومجدل سلم وشقرا وبرعشيت وقبريخا وتبنين وعيتا الجبل وأودية السلوقي ليل الأول من امس.

وذكرت اوساط رئيس المجلس النيابي نبيه بري اثر اجتماعه برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس انه وضع الحريري في اجواء الاعتداء الاسرائيلي وتفاصيله، ووضع الجرحى في مستشفى تبنين ومستشفى حمود في صيدا.

وصرح الرئيس الحريري بعد الاجتماع «ان لبنان سيتقدم بشكوى فورية الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار ضد اسرائيل لخرقها تفاهم نيسان» مضيفا انه «بحث ايضا الخطوات التي ستتخذ في هذا الصدد».

وقال الحريري: «ليست المرة الأولى التي تنتهك فيها اسرائيل تفاهم نيسان، فهي دولة محتلة لأرضنا، وتوجه الادارة الاسرائيلية الحالية بعيد جدا عن السلام». وعلم ان الحريري وضع بري في اجواء زيارته المقررة لواشنطن والملف الذي سيحمله معه عشية لقائه الرئيس الأميركي بيل كلينتون في 18 الحالي، ومن ضمنه الوضع في الجنوب اللبناني.

واثر اجتماع الرئيس بري والحريري تقدم رئيس الوفد اللبناني في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن تفاهم ابريل العقيد ماهر الطفيلي بشكوى الى رئيس اللجنة الأميركي بيفيد جرينلي المقيم في السفارة الأميركية في العاصمة القبرصية نيقوسيا.

وتضمنت الشكوى تفاصيل الاعتداء العسكري الاسرائيلي على السكان المدنيين. وطالب الطفيلي بضرورة انعقاد اللجنة باسرع وقت ممكن.

وكان مساعد قائد قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال ارتون ماستيلانن قد عاين مكان سقوط القذائف وقال «ان التحقيق جار وستنقل نتائجه خلال هذا النهار (امس) الى الأمم المتحدة في نيويورك». ودانت «حركة امل» في بيان لها الاعتداءات الاسرائيلية مطالبة الحكومة اللبنانية بالتحرك العاجل لوقف العدوان المستمر على لبنان واهله.

من جهته اعترف الجيش الاسرائيلي في بيان اصدره امس باطلاق القذائف على بلدة صفد البطيخ، وجرح عدد من المواطنين بداعي ان قذائف «مورتار» اطلقت من هذه القرية على المواقع الاسرائيلية. وتذرعت اسرائيل بان «حزب الله» قصف مواقعها في جنوب لبنان انطلاقا من مناطق مدنية.

ويشار الى ان الاتفاق الذي ابرم في 26 ابريل الماضي في عقاب عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية الواسعة ضد لبنان قد خرق اكثر من مرة. إلا ان الاعتداء الأخير اسفر عن سقوط اكبر عدد من الجرحى منذ وقف اطلاق النار. إذ سقط اكثر من ثلاثين قذيفة مدفعية من عياري 155 و120 ميللمترا على قرية صفد البطيخ والقرى المجاورة لها ادت الى جرح 8 اشخاص من عائلة واحدة اضافة الى جرح مواطنين آخرين.

مقتل متطرف في اشتباك مع الأمن المصري

العثور على رجال الشرطة المصرية المفقودين بالجبل الشرقي بسوهاج

القاهرة: من عمر عبد الله

تمكنت اجهزة الأمن المصرية بسوهاج من استعادة أفراد الشرطة الذين فقد الاتصال بهم منذ اول من امس اثناء حملة على مغارات الجبل الشرقي بسوهاج. وقالت مصادر ان جميع أفراد الشرطة ومرافقيهم من الاهالي في حالة صحية طيبة وغادر معظمهم المستشفيات التي نقلوا اليها لعلاجهم من اثار ضربات الشمس، ولا يزال بعضهم محجوزا للعلاج من اصابات بالكسور في العظام نتيجة السقوط على الصخور.

وكان مسلح قد قتل في اشتباك مع الشرطة فجر امس اثناء الحملة الموسعة على مغارات الجبل الشرقي التي بدأت منذ فجر الجمعة لمطاردة العناصر المتطرفة الهاربة. ولم تكشف المصادر الامنية عن هوية القتيل.

وقالت مصادر أمنية أن عدد افراد القوة الذين كانوا مفقودين يبلغ 83 فردا من الضباط والجنود والاهالي المرافقين للقوة انقذ 57 فردا منهم في البداية و24 آخرين في وقت لاحق. وذكرت المصادر الأمنية ان آخر ثلاثة من افراد القوة انقذوا بعد ظهر امس وانهم في حالة جيدة وهم: النقيب احمد حسن عبد العزيز من الأمن المركزي، والمساعد اول سيد محمد الجالس، والجندي عبد الرحمن ابو بكر عبد الله من مطافي سوهاج.

وذكرت ان ثلاث طائرات مروحية شاركت في جهود البحث عن المفقودين، وان طائرة عادت الى القاهرة بعد ظهر الخميس تحمل 6 مصابين اقلتهم الى مستشفى المعادي، بينما اقلت طائرة ثانية 19 شخصا الى مطار اسيوط حيث غادروا المطار الى مقار اقامتهم وتبين ان اصاباتهم طفيفة ولم تستدع العلاج في المستشفى.

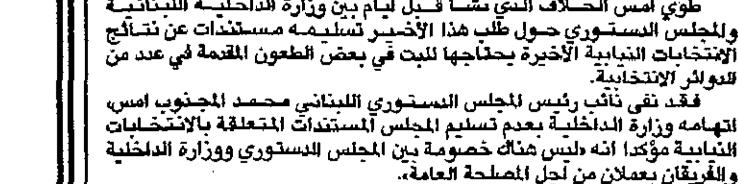
كما استقبل مستشفى سوهاج الجامعي 23 مصابا بحروق وضربات شمس وكسور في العظام من بينهم 5 ضباط هم النقباء هاني محمد جمال من ادارة البحث الجنائي وسامح محمد ابو زيد من مباحث أمن الدولة وطارق شوقي الموزي من ادارة البحث الجنائي وطارق محمد عبد الله من مباحث أمن الدولة.

وغادر جميعهم المستشفى بعد العلاج في حين ما زال الملازم أول حامد علي حسان من العمليات الخاصة و5 اجنديا يتلقون العلاج بالمستشفى. وقد انتقل الى مسرح العمليات اللواء نبيه عبد السلام مدير امن سوهاج واللواء خليل مخلوف نائب مدير الأمن وجميع القيادات الأمنية بسوهاج.

وقالت مصادر أمنية ان الحملة الأخيرة لقوات الشرطة تمت بناء على معلومات وردت الى مباحث امن الدولة واعترافات ادلى بها واحد من اعضاء التنظيم قبض عليه منذ ايام جاء فيها ان أربعة من زملائه يختبئون بداخل مغارة في الجبل الشرقي.

طي الخلاف بين وزارة الداخلية والمجلس الدستوري في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»



طوي امس الخلاف الذي نشأ قبل ايام بين وزارة الداخلية اللبنانية والمجلس الدستوري حول طلب هذا الأخير تسليمه مستندات عن نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة يحتاجها للبت في بعض الطعون المقدمة في عدد من الدوائر الانتخابية.

فقد نفى نائب رئيس المجلس الدستوري اللبناني محمد المجذوب امس، اتهامه وزارة الداخلية بعدم تسليم المجلس المستندات المتعلقة بالانتخابات النيابية مؤكدا انه «ليس هناك خصومة بين المجلس الدستوري ووزارة الداخلية والفريقان يعملان من اجل المصلحة العامة».

ولفت المجذوب الى «ان وزارة الداخلية ابدت استعدادها لتزويد المجلس الدستوري كل المستندات والوثائق التي تملكها تباعا».

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريـال نقـداً

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريـال نقـداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريـال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
			عــدد المطبوعــات												
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	١١ عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	١١ عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمـــالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/ 2/ 1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/ 5/ 1997م (9/ 1/ 1418) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الريـاض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبهـا 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جـدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمـام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة اشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

الدوما يرفض ميزانية 1997

موسكو: من سامي عماره ووكالات الانباء

رفض مجلس النواب الروسي (مجلس الدوما) ميزانية الحكومة لعام 1997 مساء اول من امس، غير انه اجل اتخاذ قرار نهائي بشأن مصير الميزانية حتى الاسبوع المقبل.

ورفض النواب مشروع الميزانية بأغلبية 280 صوتا مقابل 33 صوتا مؤيدا بعد ان تحدث ممثلو كل الاحزاب والجماعات في الدوما معبرين عن تحفظات على المشروع ومن بينهم مؤيدو الحكومة.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» اكد جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي رفض حزبه للميزانية المقدمة وقال: «ان الشيء الايجابي الوحيد فيها يتمثل في تقديمها في الوقت المناسب». لكنه اشار الى ان المشروع المطروح «لا يتناسب مع الاوضاع الراهنة في البلاد ومشاكلها ولا يتضمن الاولويات وهي احتياجات القوات المسلحة وتمويل المشروعات الاقتصادية والاجتماعية».

وادان زيوجانوف التوجهات العامة للميزانية واشار الى ان اللجنة الجديدة التي تشكلت برئاسة فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء وتعيين اناتولي تشوبايس نائبا اول لرئيس هذه اللجنة المسماة «باللجنة الاستثنائية المؤقتة للاشراف على تحصيل الضرائب» يعني تشكيل حكومة موازية برئاسة تشوبايس. وشدد على عدم ضرورة وجود تشوبايس الذي يثير حساسيات المواطنين، على حد قوله.

وكان ميخائيل زادورنوف رئيس لجنة الميزانية في مجلس الدوما قد انتقد نفس المشروع وقال انه لا يتناسب مع نهج تنشيط سياسات الاستثمار والصناعة والقضايا الاجتماعية. واتفق مع كتلة الحزب الشيوعي وغالبية اعضاء الدوما على رفض المشروع وتحويله الى لجنة توفيقية واجراء التعديلات اللازمة ومعاودة طرحه بعد عشرين يوما.

وقال يوري ماسليوكوف الرئيس الشيوعي للجنة الاقتصادية بمجلس الدوما والذي كان يرأس لجنة التخطيط في العهد السوفياتي: «المشروع غير واقعي والعائدات والانفاق غير متوازنين». وقد وافق المجلس على تشكيل مجموعة عمل لبحث الاختيار بين بديلين لطرح احدهما على النواب يوم الاربعاء المقبل، وستجتمع المجموعة غدا. واحد الاحتمالات المطروحة هو رفض مشروع الميزانية برمته ومطالبة الحكومة بعرض مشروع جديد في غضون 20 يوما.

وتضم الميزانية المرفوضة انفاقا قدره 524.34 تريليون روبل (97 مليار دولار) للعام المقبل وعائدات قدرها 433.64 تريليون روبل وعجزا قدره 90.70 تريليون روبل، اي 3.3 في المائة من الناتج الاجمالي المحلي.

* قال توماس بيكرينغ السفير الاميركي لدى روسيا انه متفائل للغاية من نتيجة العملية الجراحية المعتزم اجراؤها للرئيس الروسي بوريس يلتسين في القلب. وقال بيكرينغ مساء اول من امس في حديث تلفزيوني انه اجرى محادثات طويلة مع جراح القلب الاميركي اللبناني الاصل مايكل دبغي اثناء وجوده في موسكو الشهر الماضي لفحص يلتسين. واضاف «اتصل دبغي بي هاتفيا عندما كان في موسكو واجرينا محادثة جيدة وطويلة بخصوص صحة الرئيس يلتسين».

ويعالج يلتسين من ازمات قلبية تعرض لها من قبل ومن المقرر ان تجرى له عملية جراحية في غضون شهرين لتحسين تدفق الدم الى قلبه. ودبغي هو احد ابرز جراحي القلب في العالم وبرع في جراحات تغيير مسار الدم. وقال دبغي بعد فحص يلتسين انه يتوقع له الشفاء التام بعد العملية.

«طالبان» تقلل من خطر التحالف الثلاثي

سقوط جبل السراج الافغانية المهمة لقوات مسعود ـ رباني

نازحون افغان يفرون امس من القتال في ممر سالانج بين قوات مسعود وطالبان (رويتر)

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ذكرت مصادر مطلعة ان بلدة جبل السراج الاستراتيجية عند المدخل الجنوبي لممر سالانج المؤدي الى شمال افغانستان، حيث تحتشد القوات المناوئة لحركة طالبان الاصولية، سقطت امس في ايدي قوات احمد شاه مسعود القائد العسكري للرئيس المخلوع برهان الدين رباني.

واوضحت المصادر نفسها ان طالبان سيطرت على هذه البلدة منذ 13 يوما لكنها فرت منها بعد ظهر امس. ويربط ممر سالانج بين العاصمة كابل وشمال افغانستان بما في ذلك الاراضي التي يسيطر عليه القائد العسكري الاوزبكي عبد الرشيد دوستم.

وقد قطعت هذه الطريق في موقعين الجمعة والسبت جراء معارك بين طالبان والمقاتلين الموالين لمسعود الرجل القوي السابق في النظام الذي اطاحته طالبان نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكانت القوات الموالية للرئيس الافغاني المعزول قد شددت هجومها المضاد على مواقع طالبان اول من امس واستهدفت مؤخرة خطوط طالبان الامامية. الا ان الحركة التي تسيطر حاليا على نحو 60 في المائة من اراضي افغانستان جددت اول من امس التقليل من اهمية «التحالف الثلاثي» الذي انتظم في وجهها في شمال البلاد وتحول وجهاء القرى ضد طالبان وعزلوا بعض الوحدات شمال العاصمة. وقصف مقاتلون موالون لمسعود قاعدة باجرام الجوية الواقعة على بعد 50 كيلومترا شمالي كابل.

وقال شهود عيان ان قوات مسعود اطلقت ما يقدر بنحو 300 قذيفة على القاعدة خلال الليل وردت ميليشيا طالبان بغارات قصف بطائرتين «ميغ 21»، ولم يتضح مدى الضرر الذي احدثته الطائرتان او القصف الليلي.

ورفض حراس طالبان التحدث عن قتال بدا انه يدور في شاريكار وامروا الصحافيين بالمغادرة. وشاهد صحافيون قافلة تضم شاحنات لطالبان وسيارات «بيك اب» مع شاحنة تحمل منصة اطلاق صواريخ وهي تدور حول حاجز طريق اقامته طالبان وتنطلق باتجاه كابل.

ويبدو ان القتال ضد طالبان جاء نتيجة اجتماع عقده الزعماء المناهضون لها شمال ممر سالانج يوم الخميس.

وقالت تقارير ان دوستم ومسعود وكريم خليلي زعيم حزب الوحدة الشيعي عقدوا «مجلس حرب». ولكن في الوقت الذي يحارب فيه رجال مسعود في الوادي في محاولة لاستعادة زمام المبادرة ضد قوات طالبان التي طردتهم وبقية الحكومة من كابل منذ اسبوعين ظل جنود دوستم بعيدين عن القتال.

ويفضل رجال دوستم تعزيز قبضتهم على سالانج. ويحرس مئات منهم كل الجسور الاساسية على طول الطريق الوعر. وانتشرت اعداد كبيرة من الدبابات وراجمات الصواريخ والمدافع الضخمة على طول الطريق.

وقبل سقوط جبل السراج لقوات مسعود قال وزير الاعلام والثقافة في طالبان امير خان متقي: «نعتقد ان قوات الشمال لن تسبب لنا اي مشكل ونستطيع ان نحل خلافاتنا سلميا». وكانت الحركة قد اتهمت دوستم بالتعاون مع الحكومة المخلوعة وتسهيل عملياتها العسكرية في شمال البلاد.

واوضح الوزير ان الحركة لن تتراجع او تغير استراتيجيتها بسبب التحالف القائم ضدها. «من الافضل ان يسوى الموقف سلميا من خلال التفاوض ولكن اذا صدر الامر بالقتال فنحن مستعدون».

واعلن المتحدث باسم الميليشيا الاصولية وكيل احمد، ان الحركة على استعداد للتفاوض مع التحالف الثلاثي الجديد، واعرب عن شكه في ان دوستم سينضم الى قوات مسعود، لكنه قال ان طالبان «ستكون مستعدة اذا فعل ذلك». وقال: «اي تحالف بين دوستم ومسعود لن يؤثر على تصميم طالبان او حسمها في العمليات التي تنفذها خارج كابل». وقال عبد المجيد روزي وهو من قادة دوستم: «علاقتنا بقوات مسعود سليمة ولكن لم تصدر لنا اوامر من القائد دوستم للمشاركة في القتال معها».

على صعيد آخر اعلنت المعارضة التاجيكية امس انه لا توجد اي علاقة بينها وبين حركة طالبان. ونقلت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء امس عن بيان للمعارضة التاجيكية نفيها صحة ما ورد على لسان سكرتير مجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد من وجود خطط لتوحيد الجهود بين طالبان والمعارضة التاجيكية لإسقاط نظام رئيس جمهورية تاجيكستان الحالي امام علي رحمانوف.

مانديلا يرفض استئثار واشنطن بمشروع إنشاء قوة سلام أفريقية

كيب تاون ـ اروشا ـ وكالات الانباء: قال نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امس ان المبادرة الاميركية لإنشاء قوة افريقية لمواجهة الازمات «يجب الا تصدر عن بلد واحد وإنما عن الأمم المتحدة او عن منظمة الوحدة الافريقية».

جاءت تصريحات مانديلا هذه بعد اجتماع في كيب تاون التي وصلها امس الأول قادما من اروشا، تنزانيا، مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر. ويقوم هذا الأخير بجولة افريقية بهدف تامين التأييد للمبادرة الاميركية.

ويبرر مانديلا رفضه الاستئثار الاميركي في مشروع تشكيل القوة الافريقية بانه «يتعلق بمصداقيتها» وقال ان هذا الاستئثار «قد يعطي ذرائع لمعارضي هذه الفكرة». واوضح انه «اذا طلبت الامم المتحدة او منظمة الوحدة الافريقية مشاركة جنوب افريقيا في تشكيل هذه القوة واذا كان ذلك ضروريا فعلا فسنشارك فيها».

وقد استغرق اللقاء بين مانديلا وكريستوفر 30 دقيقة في المقر الرئاسي في كيب تاون. ومن المنتظر ان ينتقل كريستوفر الى جوهانسبرغ بعد ظهر امس لإلقاء خطاب في جامعتها حول العلاقات بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا.

وكان كريستوفر قد حث زعماء شرق افريقيا على التفكير في تخفيف العقوبات عن بوروندي. وخلال محادثاته في اروشا قال للزعماء ان عليهم «الاعتراف بالتقدم نحو المصالحة الوطنية التي حققها زعماء بوروندي العسكريون». واوضح كريستوفر وجهة النظر الاميركية القائلة ان قائد بوروندي العسكري الميجر بيير بويويا «اتخذ بعض الخطوات الايجابية خلال الايام الاخيرة نحو المصالحة الوطنية بإعادة تنصيب البرلمان ورفع الحظر عن الاحزاب السياسية». لكنه شدد ايضا على ان هناك حاجة الى القيام بالمزيد.

وفي المحطة الثالثة من جولته الافريقية التي تشمل خمس دول التقى كريستوفر في اروشا مع الرئيس التنزاني بنيامين مكابا والرئيس الكيني دانييل اراب موي والرئيس اليوغندي يوري موسيفيني والرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري الوسيط الدولي بشأن بوروندي.

بيونغ يانغ تهدد مرة أخرى بـ«معاقبة» جارتها الجنوبية

سيول ـ وكالات الانباء: تعهدت كوريا الشمالية مرة اخرى امس بمعاقبة سيول لقتل معظم جنودها الذين نزلوا بغواصة في كوريا الجنوبية الشهر الماضي. واتهمت بيونغ يانغ ايضا سيول بـ«التآمر لاشعال فتيل الحرب» في شبه الجزيرة الكورية المتوترة وطالبت بالغاء خططها الخاصة باجراء تدريبات عسكرية سنوية مع الولايات المتحدة في وقت لاحق من الشهر الحالي.

والقت كوريا الشمالية في بيان نقلته وكالة الانباء الكورية المركزية الرسمية باللوم على حكومة كيم يونغ سام في الشطر الجنوبي «برفع حدة التوتر» في شبه الجزيرة بسبب حادث الغواصة.

وقتلت قوات كوريا الجنوبية 22 من بين 26 جنديا كوريا شماليا نزلوا على الشاطئ من غواصة الشهر الماضي او عثر عليهم مقتولين بينما احتجزت احد الجنود حيا. وما زال البحث جاريا عن الثلاثة الباقين.

وقالت الوكالة: «بالطبع سنعاقب جماعة كيم يونغ سام التي لفقت الحادث وسنجعلها تدفع ثمن الدماء التي اهدرت». وتطالب بيونغ يانغ التي تقول ان الغواصة ضلت طريقها صوب المياه الكورية الجنوبية بعد مشاكل في المحرك اثناء قيامها برحلة تدريبية، سيول باعادة جثث الجنود والجنود الاحياء والغواصة كما تهدد بـ«الثأر دون رحمة للقتلى».

من جهة اخرى نفى اكبر مسؤول اميركي عن شؤون اسيا امس وجود اي خلاف مع كوريا الجنوبية بشأن طريقة الرد على حادث الغواصة ونبه بيونغ يانغ الى «ضرورة تغيير موقفها تجاه سيول».

وقال ونستون لورد مساعد وزير الخارجية الاميركي في مؤتمر صحافي في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام لسيول لإبداء تأييد الولايات المتحدة لاحد اوثق حلفائها: «لا توجد خلافات في تحالفنا». واضاف ان التقارير، التي اشارت الى ان الولايات المتحدة على خلاف مع كوريا الجنوبية، «مبالغ فيها جدا ومضللة ولا يمكن الا ان تغري كوريا الشمالية على محاولة دق اسفين بيننا. لكن هذا لن يحدث ابدا، وتطور العلاقات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة يتوقف على تحقيق تقدم في العلاقات بينها و سيول».

موجز

تحذير من حمام دم عرقي في زائير

● حذر تقرير للامم المتحدة من انفجار العنف في زائير، في حال لم تتدخل الأسرة الدولية لوضع حد للمجازر العرقية التي اوقعت حتى الآن آلاف القتلى خلال العامين الماضيين «مع مشاركة الدولة وتشجيع منها». ونقلت وكالات الانباء عن المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ان العواقب «ستكون اخطر مما حدث في رواندا وبوروندي». ويخشى من ان تؤدي نسبة التوتر والتنافس القائم بين القبائل والمناطق الى جانب توافد اللاجئين الروانديين الى تفجير الوضع.

الشرطة تحاصر مقر أونج سان سو كيي

● قطعت سلطات بورما العسكرية الحاكمة مجددا الطريق المؤدية الى مقر اقامة زعيمة المعارضة اونج سان سو كيي الحائزة جائزة نوبل للسلام ونشرت وحدات من شرطة مكافحة الشغب في المنطقة تبعا لـ«أ.ف.ب». وكان الجيش قد ازال الثلاثاء الماضي الحواجز التي اقيمت قبل 10 أيام في محيط مقر اقامتها لمنع اي شخص من الاقتراب. وبعد ساعات اعلنت زعيمة المعارضة البورمية استعدادها لاستئناف لقاءاتها الجماهيرية داخل مقر اقامتها في نهاية كل اسبوع.

عسكريون يختطفون رئيس فانواتو

● خطفت مجموعة من جنود القوة العسكرية في بورت فيلا عاصمة ارخبيل فانواتو في جنوب غرب المحيط الهادئ رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بالوكالة واحتجزتهما بضع ساعات لحملهما على دفع الرواتب المتأخرة. ونقلت «أ.ف.ب» عن قائد العملية ان ما حدث ليس انقلابا. واضاف ان الحكومة عقدت اجتماعا لايجاد حل سريع لمطالب العسكريين. وكانت الخطوط الهاتفية الدولية قطعت صباحا لمدة ثلاث ساعات.

سياسات نتنياهو تجر إسرائيل نحو كارثة

أحمد أبو الفتح

أحداث كثيرة تثير الدهشة ولا يستطيع الانسان ان يجد لها اي تفسير منطقي، مثلا، من هذه الاحداث ما يدعو الى التفكير في ما يفعله بنيامين نتنياهو، ويسأل هل هو يخدم قضية بلاده ويخدم مصالح الشعب الاسرائيلي، ام ان سياسته الحقت اضرارا ـ لا حصر لها ـ بالنسبة لاسرائيل وكذلك للاسرائيليين؟

لقد تسلم نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية ليحقق هدفين: الاول تحقيق ما يسميه «أمن اسرائيل»، والثاني ازدهار الاقتصاد الاسرائيلي، فهل حقق نتنياهو الهدفين؟ أو على اقل تقدير، هل حقق واحدا من الهدفين؟

أمن اسرائيل قطعا لم يتحقق. ففي يومين من الغضب تم قتل 15 اسرائيليا واصابة اكثر من خمسين آخرين.

أمن اسرائيل لم يتحقق بدليل احتشاد الدبابات في كافة بقاع الارض الفلسطينية والاسرائيلية.

أمن اسرائيل لم يتحقق بدليل حشد قوات الجيش الاسرائيلي ووضعه على الحدود مع سورية ولبنان، ووضع القوات في حالة تاهب قصوى.

أمن اسرائيل لم يتحقق اذ استمرت عمليات «حزب الله» في جنوب لبنان تقتل وتصيب جنودا وضباطا اسرائيليين، وكذلك من عملاء اسرائيل.

العالم بات يترقب وقوع حرب جديدة بسبب تصرفات نتنياهو ومن يطالع الصحف الاميركية يجد التشاؤم والخوف من نشوب حرب ضارية يملأ الصفحات، ويكفي ان تنشر في يوم واحد (يوم الثلاثاء الماضي) اكبر جريدتين اميركيتين، وهما «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» مقالات لأكبر كتابها تنذر بأن سياسة نتنياهو تهدد بحرب وشيكة الوقوع. والمقالات لم يكتبها كتاب مسيحيون بل كتاب يهود معروف عنهم التعصب الشديد للصهيونية ولإسرائيل، وهي مقالات تصف نتنياهو بأبشع من النعوت العربية، فهي تتهمه بالغباء والجهل وبانه يدمر كل ما كان قد تحقق من ارباح كبرى لاسرائيل، نتيجة تبني سياسة السلام.

وأمن اسرائيل اصبح في خطر شديد نتيجة انقسام الاسرائيليين الى متعصب متطرف والى معارض للتطرف الاعمى، كما تزداد حدة الخلافات بين الفريقين، وقد شهدنا كيف واجهت قوات الامن الاسرائيلي المشاق لتمنع نشوب الاعتداءات البدنية بين المتعصبين ورافضي التعصب، خصوصا ان قتل اسحق رابين على يد متعصب تأثر بالدعايات السامة التي شنها نتنياهو وامثاله ضد رابين وهي دعايات وصلت كما هو معروف الى حد اتهامه بالخيانة واستباحة قتله.

وأمن اسرائيل لا يمكن فصله عن الضمانات الاميركية ولا شك ان السياسة الاميركية التي يعمل كلينتون على كبح جماح الغضب من تصرفات نتنياهو في وقت الانتخابات لرئاسة اميركا لا تستطيع ان تخفي هذا الغضب ولا ان تخفي اللهفة الاميركية في أن يعدل نتنياهو عن تصرفاته الجامحة، وان تاتي الانتخابات الاميركية وقد ساد الهدوء منطقة الشرق الأوسط وتقدم السير نحو السلام.

لكل هذه الاسباب وغيرها الكثير لا يستطيع اي انسان مهما كان تتبعه لسياسة بنيامين نتنياهو ان يقول انه حقق الامن لاسرائيل او حتى سار في طريق تحقيق الامن الاسرائيلي، بل على العكس أن وصول الواقع الى التهديد بحرب والى الانقسام الخطير داخل الشعب الاسرائيلي والى حشد الدبابات والمدافع تحسبا لثورة فلسطينية، كل هذه الامور تقطع بأن الاسرائيليين ليسوا في امن بل في قلق ان لم يكونوا يعانون من الخوف الذي قد يصيبهم في ارواحهم.

أما الهدف الثاني وهو الخاص بتحقيق الازدهار الاقتصادي الذي يعود على الاسرائيليين بتحسن مطرد في مستوى المعيشة فقد فشل بنيامين نتنياهو فشلا نريعا اصبح محل تعليقات كل وسائل الاعلام في الدول، ولا يكاد يمر يوم دون ان يقرأ الانسان عن تدهور جديد في اقتصاد اسرائيل، وقد سبق ان تحدثت عدة مرات في مقالات تنشرتها «الشرق الأوسط» عن مظاهر هذا التدهور نقلا عن اكثر الصحف والمجلات تخصصا في شؤون الاقتصاد.

عندما تولى نتنياهو رئاسة الحكومة كانت نصف الدول العربية قد اقامت علاقات مع اسرائيل وفتحت ابوابها للاستثمارات والخبرات الاسرائيلية، وبدأت الصادرات الاسرائيلية تتدفق على اسواق الكثير من الدول العربية.

وكان رجال الحكومة الاسرائيلية يتجولون في كثير من الدول العربية وعشرات الآلاف من الاسرائيليين يترددون عليها للتجارة او السياحة او حتى التجسس عليها.

وكان انعقاد المؤتمر الاول في الدار البيضاء لا لخير العرب، بل لتحقق اسرائيل كل الارباح عن طريقه، فقد تم أثناء هذا المؤتمر الاعتراف العربي العملي باسرائيل وفتح المؤتمر ابواب المهرولين العرب للاسرائيليين، وكان المهرولين في سباق لكسب البركة والرضاء الاسرائيلي.

وجاء مؤتمر عمان ليؤكد لاسرائيل الاعتراف، بل والترحيب بها، كما اتاح لرجال الاعمال الاسرائيليين ان يدخلوا في شراكة مع اردنيين وغير اردنيين في تحقيق مشروعات.

والامر الذي لا شك فيه ان اقامة علاقات اقتصادية بين العرب واسرائيل هي بنسبة كبرى لصالح اسرائيل واكثر من ذلك هي تتيح التغلغل الاسرائيلي داخل بلادنا، الامر الذي يهددنا بالهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية المؤيدة تأييدا كاملا من امريكا ليس فقط تأييدا سياسيا بل بالخبرات الاميركية الواسعة.

كل هذه الارباح التي حققتها اسرائيل واكتسبتها مقابل ثمن شديد الضالة قد باتت مهددة بالزوال، فقد استطاع نتنياهو باندفاعاته الى الاساءة للعلاقات مع مصر وبدل ان كان المصريون هم الذين يعلنون الرفض للتطبيع مع اسرائيل اذا بنتنياهو يستفز مشاعر السلطة المصرية، الامر الذي جعل الرئيس حسني مبارك يشارك المصريين في رأيهم بالنسبة للعلاقات مع اسرائيل.

وجاء فتح النفق الذي يهدد المقدسات الاسلامية ليضع الحكومات العربية بل والاسلامية امام اختبار صريح، وكان عليها أن تختار اما ان تدافع عن هذه المقدسات الجليلة او تستنيم متعللة بكلام فضفاض.

وكان غضب مصر رسميا الى جوار غضبها الشعبي المتاصل، وكذلك غضب المملكة العربية السعودية، لم يكن كافيا ليقنع نتنياهو بضرورة تغيير سياسته والتخفيف من غلواء التطرف والسعي الى اعادة العلاقات الهادئة مع مصر، بل واصل سياسة التطرف في اجتماعات إيريز، الامر الذي اثار الملك حسين واخرجه من صبره فهاجم بدوره سياسة نتنياهو التي باتت تهدد باشتعال نار الحرب.

ويقول اورو دانيل مراسل جريدة «تريبيون دي جنيف» في رسالة من القدس: «سياسة تهديد تحقيق السلام التي صاحبت تولي اليمينيين الحكم نتيجة انتخابات شهر مايو الماضي، بالاضافة الى الحوادث الدامية التي ادت الى قتل ثمانين واصابة اكثر من الف، قد اطفأت الانوار التي كانت متلألئة بالنسبة للمعجزة «الاقتصادية» التي ظهرت بوادرها نتيجة اتفاقات السلام. فالسياحة الى اسرائيل انخفضت بنسبة 20 في المائة واصيبت عمليات البناء والتشييد التي كانت في تنام مستمر بالركود، كما توقفت عمليات استثمار الاموال في اسرائيل.

والظاهرة الجديدة في اسرائيل هي ظاهرة الخوف من انخفاض قيمة العملة الاسرائيلية في مقابل العملات الاجنبية، وهي التي تدفع الاسرائيليين الى استبدال العملة بالدولار، الامر الذي يهدد بفقدان الثقة في الاقتصاد الوطني.

هذا ما حققه نتنياهو لاسرائيل والاسرائيليين منذ توليه السلطة، ولا يوجد ابدا ما يبشر بخير للدولة العبرية ولا للاسرائيليين على يد بنيامين نتنياهو.

استراتيجية المواجهة العربية بعد مرحلة أوسلو

السيد ولد أباه

باستعراض ما جرى خلال الاسابيع الثلاثة الماضية داخل الاراضي العربية المحتلة، وعلى مستوى المفاوضات مع اسرائيل، يتبين بوضوح الطريق المسدود الذي وصل اليه مسار التسوية، بحيث لا مجال لان تنطلي علينا الاتصالات والقمم الاستعراضية التي تعددت مؤخرا، بغية امتصاص حركة الانتفاضة المتجددة، التي ابانت خطورتها وحيويتها خلال معركة الحرم المقدسي في نهاية الشهر المنصرم.

وبرغم الجهد الكبير الذي بذله الرئيس الاميركي كلينتون في تحضير قمة واشنطن المنعقدة يوم الفاتح اكتوبر بين رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية، الا ان النتائج الهزيلة التي وصل اليها الاجتماع قوضت آخر امل في مرونة الجانب الاسرائيلي، الذي لم يقدم اي تعهدات للاستجابة للمطالب العربية، ولا حتى الاغلاق المؤقت للنفق المفتوح اسفل المسجد الاقصى، كبادرة حسن نية تصون ماء وجه الزعيم الفلسطيني امام شعبه الذي فقد اكثر من 70 شهيدا في انتفاضة القدس. ومع ان الاتصالات قد تتالت خلال الايام الماضية بين الجانبين للبحث في القضايا الآنية المعلقة، وعلى راسها موضوع اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل، الا انها لم تحقق اي تقدم يذكر، بل احلت التشدد المتزايد من الضمانات الامنية، للحيلولة دون تجدد اعمال العنف مع عدم الاستعداد للبحث في مسبباتها وخلفياتها.

وبغض النظر عن التطورات المتوقعة في المدى المنظور، الا ان تداعيات احداث الاسابيع المنصرمة، تقتضي منا وقفة تأمل واعتبار، باستحضار المعطيات التالية الرئيسية، التي سيكون لها الاثر الفاعل على مستقبل دينامكية التسوية:

1 ـ لم تكن ازمة نفق الحرم المقدسي سوى مرحلة من مراحل الصراع المحتدم حول الاراضي المحتلة منذ حرب 1967، خصوصا ازاء مشروع تهويد المدينة العربية المقدسة، الذي عرف في السنوات العشرين الاخيرة خطوات متسارعة. وفي حين تسعى اسرائيل الى خلق وتثبيت الامر الواقع في المدينة، جاء قرار الكونجرس الاميركي بنقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس، خلال السنوات الثلاث القادمة، دعما للموقف الاسرائيلي المتشدد، وتنصلا من مقتضيات الشرعية الدولية، كما صانتها قرارات هيئة الامم المتحدة، مما من شانه ان يفتح ثغرة خطيرة في الاجماع الدولي، الضامن للحقوق العربية. وتبين المعلومات الاخيرة التي اوردتها اوساط فلسطينية مطلعة، ان حركة تهويد القدس قد حققت نتائج جد خطيرة، منذ صدور قانون ضم القدس العربية الى حدود اسرائيل، سنة 1980، وما تلاه من اجراءات عملية بغية تنفيذه، مثل مصادرة المناطق العربية، وضم كل القرى المحيطة بالمدينة، وتحويلها الى احياء ومدن يهودية مع ارغام اهلها على النزوح منها.

وتفيد الارقام الاخيرة المنشورة ان عدد السكان اليهود في المدينة الموحدة بلغ 72%، وان كانت نسبة السكان العرب في الشطر الشرقي مازالت تربو على 62% بيد ان المخططات القائمة حاليا بوتيرة متسارعة، ستضمن في المدى القريب إحكام القبضة على الاحياء العربية، وتحويلها الى جيتوهات معزولة، تتوسط المستوطنات اليهودية. ومن المعروف ان البرنامج الانتخابي لنتنياهو المتزلف للاحزاب والتنظيمات الدينية المتعصبة يتضمن تعهدات صريحة بتقليص الحضور العربي في مدينة القدس. وهكذا سارعت رابطة اسرائيلية تطلق على نفسها «رابطة القدس» بارسال رسالة الى نتنياهو فور نجاحه في الانتخابات مطالبة بحث اليهود في الصلاة بالمسجد الاقصى، وفتح النفق الاثري الذي شق في السنوات الماضية اسفل المسجد. كما تقدمت في الايام الماضية جماعة «امناء الهيكل» طلبا الى محكمة العدل العليا الاسرائيلية لفرض السيادة الاسرائيلية على المسجد الاقصى المبارك.

ولذا فان الخطوات الاسرائيلية الاخيرة تندرج بجلاء في ثوابت سياسة الدولة اليهودية، التي تلتقي حولها مختلف القوى السياسية الصهيونية.

2 ـ لم يعد من المجدي المكابرة بالتشبث باتفاقات اوسلو، التي اصبحت مرفوضة عمليا من الجانب الاسرائيلي، وعديمة الاثر الايجابي على مستوى اوضاع الشعب داخل مناطق الحكم الذاتي المحاصرة، حيث تجاوزت نسبة البطالة 70%، فبينما دأبت اصوات عديدة من الائتلاف الحاكم في تل ابيب على المطالبة بالنكوث بالاتفاق الذي لم يصوت عليه حزب الليكود عند تقديمه للكنيست، قدم رئيس الحكومة نتنياهو في لقائه بعرفات في واشنطن عدة مقترحات تحويرية لنصوص الاتفاقات السابقة، ومن بينها: تمرير مخططات الاستيطان السارية حاليا، ونزع سلاح الشرطة الفلسطينية وتخفيض حجمها، وعودة الجيش الاسرائيلي الى بعض المناطق الساخنة وبقاؤه في مدينة الخليل بعد اعادة الانتشار فيها. وتلك هي المقترحات نفسها التي قدمت خلال لقاءات معبر ايريز في الاسبوع الماضي، مما حدا برئيس السلطة الفلسطينية بعد لقائه برئيس الدولة الصهيونية (8 اكتوبر) الى القول ان الجلسات التي التأمت بين الطرفين لم تكن ايجابية، ولو تعلق بمسحة امل يحسد عليها.

وقد واكبت حالة الاحباط الفلسطيني، حالة مماثلة في باقي الاقطار العربية، وخصوصا في البلدان المعنية اكثر بملف الصراع العربي ـ الاسرائيلي. في هذا السياق، ينكر الموقف المصري الحازم، الذي عبر عنه الرئيس مبارك بعزوفه عن حضور قمة واشنطن الاستعراضية. ولم يعد من الخفي امتعاض السلطات المصرية من تطرف نتنياهو وتشدده، مما ينذر بتقويض «المسيرة السلمية». كما ان الحكومة السورية اوضحت الموقف ذاته، فنبه وزير خارجيتها فاروق الشرع الى ان اسرائيل لا تمتلك اي استراتيجية للسلام، بل تعمل على تكثيف المواجهة وتاجيج حركة العنف للقضاء على المسيرة التفاوضية. ولم يخف العاهل الاردني الملك حسين في مقابلته مع «الشرق الأوسط» (8 اكتوبر) تخوفه من اندلاع المواجهة الشاملة في المنطقة، اذا لم تف اسرائيل بتعهداتها للجانب العربي، كما نصت عليها اتفاقيات اوسلو. ان بوادر هذا الموقف العربي الصارم، يجد اصداء ايجابية لدى القوى الدولية الرئيسية، باستثناء الولايات المتحدة الاميركية حيث يتسابق المرشحون في الانتخابات المنتظرة في مطلع الشهر القادم على استرضاء حكومة تل ابيب.

ففي حين نددت روسيا بالقبضة الحديدية الاسرائيلية وعمليات قمع الانتفاضة الفلسطينية، طالب الاتحاد الاوروبي بدور اكبر في رعاية العملية التفاوضية، وصرح وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت بان اوروبا عازمة على وضع ثقلها الكامل في الساحة الشرق اوسطية. كما عبر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في لقائهم بعرفات في لوكسمبورج قبل قمة واشنطن عن دعمهم للموقف الفلسطيني في الاحداث الاخيرة.

ينضاف الى هذه المعطيات، ما ولدته تداعيات المواجهة الفلسطينية ـ الاسرائيلية، من تعميق وتجذير الانقسام والتصارع داخل الصف الاسرائيلي، وتخوف قطاع عريض من المجتمع اليهودي من مخاطر تجدد الانتفاضة، وانتكاسة «العملية السلمية».

وكانت صحيفة «هارتس» قد ذكرت في عددها بتاريخ 1 اكتوبر ان 57% من الاسرائيليين غير راضين عن الخطوات الاخيرة التي اتخذها نتنياهو لاستفزاز الفلسطينيين، بينما خرجت المظاهرات العارمة في شوارع القدس مطالبة بانقاذ اتفاقيات التسوية.

3. ان تنصل اسرائيل من التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاقيات المذكورة، يجب ان يقابله موقف عربي حازم وفاعل، يعيد بلورة استراتيجية قومية لادارة الصراع العربي ـ الصهيوني، وفق المستجدات التي حدثت طيلة السنوات الخمس الماضية، اي منذ انطلاق مسار التفاوض في مؤتمر مدريد. ولا شك ان الخطوة الاولى في هذا الاتجاه تكمن في وقف التطبيع بين الاطراف العربية واسرائيل، وتعليق القمة الاقتصادية المقرر انعقادها بالقاهرة الشهر المقبل.

ان تجربة الشهور الخمسة الاولى من حكم نتنياهو، فضلا عن قراءة وتدبر كتبه المنشورة، تبين بجلاء عقم المحاولات الجارية لاعادة تأهيله، والتعويل عليه في التوصل لحل عادل للمعضلة الشرق اوسطية.

ولا شك ان الطرف العربي يحتاج لوقفة مراجعة طويلة، من اجل تقويم المرحلة المنصرمة، للعمل على اعادة تصور وتسيير العملية التفاوضية، بل الاكتفاء بمناشدة نتنياهو الوفاء بتعهدات اتفاقيات اوسلو، التي ماتت في الواقع، ولم تعد قائمة بالنسبة للجانب الاسرائيلي.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

تصحيح مغالطات تاريخية حول قاعدة «أم قصر»

● من اللواء البحري والسفير المتقاعد عبو الديري ـ البرتغال:

اطلعت على ما كتبه سعد البزاز بالحلقة السابعة عشرة من «رماد الحروب.. اسرار ما بعد حرب الخليج» بعدد الجريدة رقم 6054 تاريخ 1995/6/26 وكتابه حول الموضوع واشير الى ما يلي:

الكشف عن الحقيقة والوصول اليها تبقى لدى من ينكرها مؤلمة ومرة المذاق ولدى من يبحث عنها امرا غاية في الصعوبة لانه ومهما ظهر من ادلة ووثائق تدعمها تبقى هناك أحداث ومواقف شخصية لمن هم خلف الستار تلقي بظلالها عليها.

ومع انني اهم شهود التاريخ لكشف الحقيقة الضائعة التي تحدث عنها البزاز، ولكون الحديث المفصل عن هذه القضية وما يماثلها سيبقى مؤجلا وربما لسنوات (؟!) اكتفي بالرد على المغالطات التي وردت بالمقال وآمل نشرها ليطلع عليها المؤلف وعله يصححها في طبعة جديدة من كتابه.

ان معلومات البزاز تلك ليست امينة وينقصها الكثير من الدقة، بل يبدو انها معلومات مفبركة واعدت لان تكون كذلك! وتورطه بسلسلة من المغالطات التاريخية والعلمية والسياسية، وجهله او تجاهله لحقيقة مواقف شعب العراق «وهو ابن العراق» العربي المسلم ونظرته الرافضة للأحلاف والقواعد الاجنبية وخاصة وكما كنت المس قيادة ثورة 17/30/يوليو(تموز) 1968 قد افرغ المقال من الوقوف على الحد الأدنى من الحقيقة وعدم الموضوعية.

وتطوير القاعدة البحرية بأم قصر بدأ مع قرار تطوير القوى البحرية والدفاع الساحلي لعام 1969 وليس العام 1972؟ كما ان القاعدة المذكورة لم تحتو يوما على وحدات نهرية ولم يكن للسوفيات او خبراء اية دولة اجنبية اخرى رأي في تطوير القاعدة المذكورة بل تمت بامكانات وافكار عربية بحتة والمحاولات الاجنبية رفضت جملة وتفصيلا! هذا وقد انيطت بي في 1969/5/20 قيادة القوة البحرية ولغاية 1978/1/7 حيث التحقت سفيراً بالخارجية.

وعدت متطوعاً للعمل كمستشار لقائد البحرية «ضابط الجيش آنذاك» مع بداية حرب الخليج الأولى ولنهاية العام 1980 وخلال هذه المدة لم أر او اسمع بوجود خبراء كوريين يعملون بالقوى البحرية. كما وبحدود معرفتي لم يفكر العراق قط في شراء قطع بحرية كبيرة او فرقاطات من السوفيات. كما لم يساهم اي خبراء سوفيات في اعداد قاعدة الصواريخ.

ولم الحظ وطيلة خدمتي بالبحرية وباستثناء «مفرزة مخفر الصامتة» اي وجود لضباط مراقبة كويتيين يراقبون اعمال استكمال القاعدة من جزيرتي وربة وبوبيان

اما في ما يتعلق برغبة العراق بالوجود ولاسباب امنية واستراتيجية في شريط جنوب القاعدة لم يكن الأمر سراً مكتوما عن الجانب الكويتي بل ان كامل الافكار والاراء والمقترحات العراقية قد بحثت مع امير الكويت الحالي مباشرة اثناء زيارته للعراق عندما كان رئيساً للوزراء. وبصفتي الوظيفية كعضو في مجلس الدفاع لم أسمع يوماً عن اية خطة عسكرية للاندفاع جنوب القاعدة سبق وان بحثها العسكريون العراقيون العام 1972، او رغبة عدد من السياسيين في تطوير الخطة المزعومة لتشمل عمليات داخل الكويت.

كما ولم يكن لواقعة «مخفر الصامتة» لعام 1973 اية علاقة مسبقة او لاحقة وقد سويت الازمة آنذاك وكما اراد الكويتيون بعد تدخل الرئيس الراحل انور السادات وارسال ممثله «مراد غالب» والرئيس السوري حافظ الأسد وارسال ممثله عبد الحليم خدام. واتفق مع المؤلف فقط بأن المرحوم الرئيس البكر كان يحرص على الا يقتل عربي بسلاح جندي عراقي والا يقتل عراقي بسلاح اخيه الجندي العربي ايضا.

وختاما لن اتحدث عن اسلوب وكيفية تطوير قاعدة ام قصر «قاعدة الخليج العربي» كجزء من تطوير القوى البحرية، وحادث مخفر الصامتة الآن، لان الوقت غير ملائم والحديث المعزز بالوثائق الحقيقية عنها ربما يستغرق من الصفحات ما يعادل مجمل صفحات كتاب البزاز نفسه.

«فكرة» جانبت الصواب

● من الدكتور أحمد خير ـ واشنطن:

«اننا نطالب بان تتغير معاملة المسجونين في السجون المصرية. السجون في العالم تطورت..» هكذا كانت فكرة مصطفى امين في عموده اليومي في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6525 بتاريخ 9 اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

طالب مصطفى امين بتحويل السجون في مصر الى شقق مفروشة بها ثلاجة وتلفزيون وهاتف.. الخ من مستلزمات الراحة، كما طالب بان يفسح المجال امام المسجون ليختلي بزوجته كي يتمكن من مواصلة الانجاب ليزيد من تعداد سكان مصر؟

اذا طالب مصطفى امين بحق المواطن المصري في العيش الكريم لما خالفه احد. هناك من الشباب المصري من الجنسين من يؤجل زواجه لسنوات واحيانا يفوت قطار الزواج بسبب عدم توفر الشقة او المال اللازم لتكوين حياة سعيدة،

وهناك اسر تعيش في الازقة والحواري في عمارات آلت للسقوط يعيشون الحرمان ولا يجدون بعضا من ضرورات الحياة.

كان من الاجدى ان يطالب مصطفى امين بحق هؤلاء في السكن الملائم ومياه الشرب والثلاجة والتلفزيون والهاتف بدلا من النظرة الى القلة التي اتخذت طريقها الى السجون.

احيانا يقارن من يعيش في دول الغرب واميركا بين السجون في تلك الدول وسجون الدول العربية او الدول النامية ولكن عند المطالبة بالتغيير وخاصة تغيير حال السجون والمساجين يجب ان تكون المطالبة قائمة على نتيجة دراسات لواقع الحياة في الدولة المعينة.

اما اذا تحولت السجون في مصر الى الحال الذي طالب به مصطفى امين فعلينا ان نطالب القائمين على امر السجون في مصر بالعمل على فتح مكاتب لفرز طلبات المتقدمين.

صورة مؤثرة

● من عبد الله عبيد الله عطا ـ المدينة المنورة:

تأثرت كثيرا للصورة التي نشرت يوم الثلاثاء 1417/5/12هـ لاطفال اسرائيليين يلعبون بدراجاتهم وهم بكامل اناقتهم وطفل فلسطيني ينام على الارض وامامه صينية فستق كان يبيع منها.

صورة مبكية حقا ولكن يبدو ان هذا هو السلام الذي يبحث عنه هذا «النتن ياهو»، فقد فاحت رائحته الكريهة التي ازكمت الانوف وارتفع صوته متوعدا ومهددا ولم يجد من يردعه او يخرس فمه بل على العكس وجد الكل يسترضيه ويخطب وده.

هذه هي اسرائيل الحقيقية تتفق اليوم وغدا تنقفل. طبع يهودي معروف عبر السنين ولكن اين العقلاء؟

الاسرائيليون انفسهم عبروا عن سخطهم وكرههم لسياسة «النتن» فقد قالت مواطنة اسرائيلية: ليترك منصبه وينذهب الى منزله لانه المسؤول الاول عن فشل السلام.

في هذه الآونة وامام هذه الاحداث المتلاحقة التي تشهدها المنطقة لا نملك الا التوجه الى الله جل وعلا ان يهلك هذه الفئة وان يحرر المسجد الاقصى من ايدي اليهود المعتدين وان يجعل بأسهم بينهم وتدميرهم في تدبيرهم.

حتى لا تصبح الأرض العربية كلها أنفاقا

● من زينة صالح الشهراني ـ خميس مشيط المملكة العربية السعودية:

قرأنا كثيرا في «الشرق الأوسط» عن النفق الذي قام الاسرائيليون بحفره بالقرب من اساسات المسجد الاقصى او بالاحرى مجموعة الانفاق والذي كان صدمة عنيفة للعالمين العربي والاسلامي،

وكانت هذه الصدمة ان تؤدي الى انفجار عنيف باعتبار ان هذا يعد تهديدا لاولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وكما هو معروف فان الصدمة تكون ذات نتيجتين اما سلبية او ايجابية وفي حالتنا كانت سلبية لابعد حد، فتعاملنا مع الموضوع ببرودة الانجليز وبصبرنا المعهود قلنا ان ننظر بتمعن الى موقف العرب والمسلمين فهم قد تعودا الشجب والتنديد، فكلما حدث امر ما امسك كل منهم قلمه وبدا يخط تنديده.

لا اعرف الى متى يظل هذا الصمت ازاء تصرفات اسرائيل، ونحن نعرف ان المفاوضات العربية الاسرائيلية شملت جميع الامور التي تهم الاطراف المختلفة ومن المعروف ايضا ان وضع مدينة القدس سوف تتم مناقشته نهائيا سنة 1999 حسب اتفاقية اوسلو ولو ظلت الحفريات وبناء الانفاق مستمرة لن يجد الفلسطينيون شيئا يفاوضوا من اجله سوى حقهم في البقاء على الاراضي التي فاوضوا عليها في بداية التسعينات.

قد يرى البعض ان حرب الانفاق هذه قد ينتهي امرها بالمفاوضات ولكن المصيبة اعظم لو عرفنا ان هذا مخطط متكامل لاسقاط المسجد الاقصى للقضاء على كل اثر يربط المسلمين في العالم بهذه المدينة وقد يكون المخطط اوسع ويشمل العالم العربي كله، ولنا ان نرجع الى الوراء قليلا وبالتحديد الى سنة 1973 فقد ورد في صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان القيود والعقبات بالنسبة الى نهر الليطاني غير موجودة بالنسبة لنهر النيل فالنيل تبلغ مياهه مائة ضعف مياه الليطاني كما ان النقل منه الى مناطق الاستهلاك في اسرائيل مستقبلا بواسطة قناة مكشوفة عبر سيناء (وانابيب تحت قناة السويس) قد يكون رخيصا جدا.

صحيح ان هذا الكلام قد لا يعني ما اعنيه من مخطط الانفاق لكن بما ان اليهود هم اصحاب المخططات فلا استبعد ان يكون استخدام الانابيب بعد حفر الانفاق ومن المعروف عن اليهود اصرارهم ولو بالحيلة على تحقيق مآربهم وربما نصحو غدا لنجد الاراضي العربية قد اصبحت كلها انفاقا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

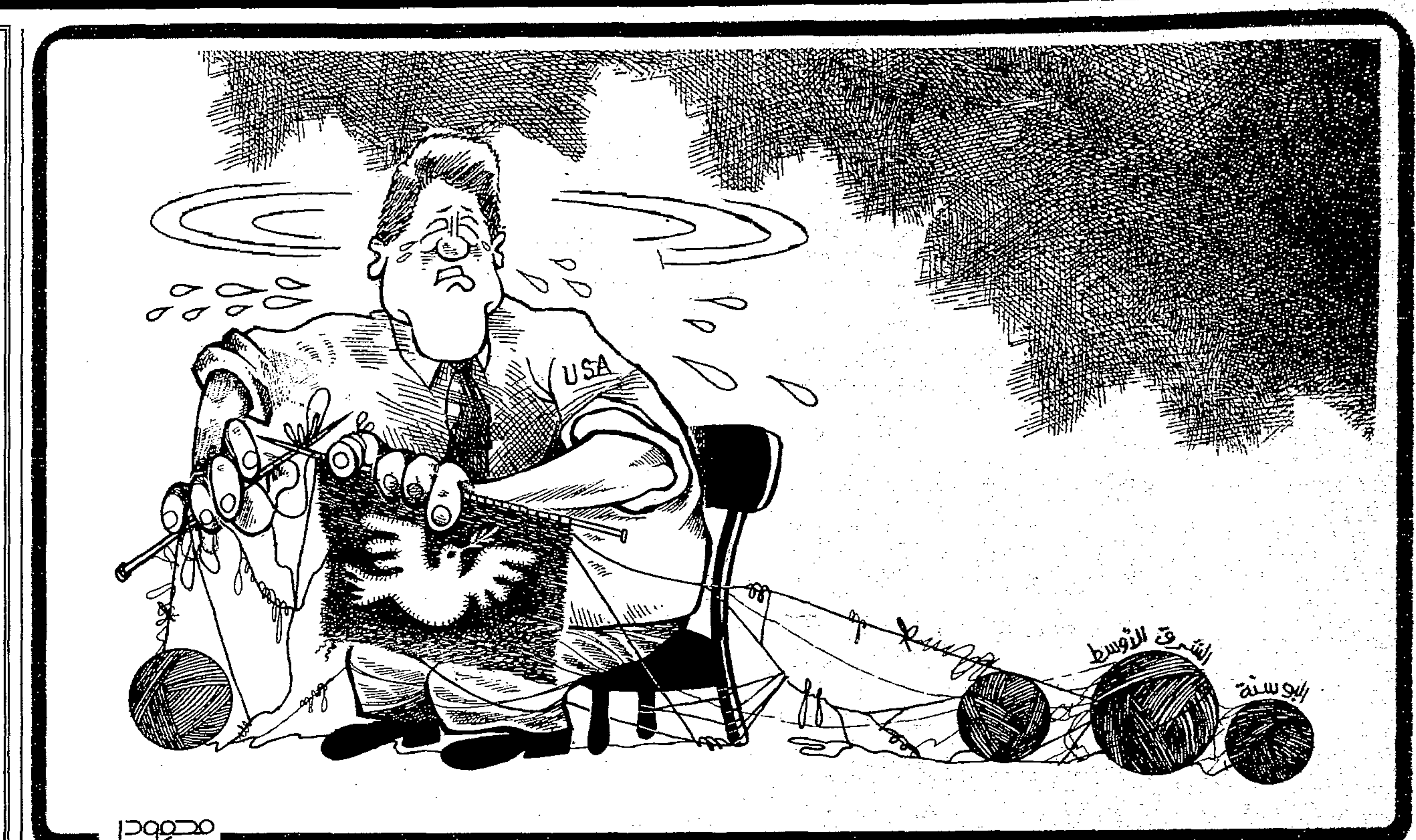
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



نقد السياسة... ونقد الثقافة

تركي الحمد

لعل من اسهل الامور ان تصبح مناضلا سياسيا، بل وبطلا، يشار له بالبنان في العالم الثالث، او العالم الذي لا يدري اين يتجه، وكيف ولماذا، بعد انهيار التقسيمات الايديولوجية. فاذا كنت تملك شيئا من الجراة، وحس المغامرة، يكفي ان تخرج شاجبا هذا النظام السياسي او ذاك، منتقدا كل شيء واي شيء ينتمي للنظام السياسي محل النقد، ثم تجد نفسك في واحدة من الحالات التالية.

فإما ان تكون الامور في البلد الذي تنتقد نظامه السياسي في غاية السوء والتفسخ والفساد فعلا، وبالتالي لا تعدم انصارا ومريدين يصنعون منك زعيما، ويمنحونك الارادة والقدرة على مجابهة ذلك النظام مباشرة، ثم قد يكون النصر حليفك اذا بقي النظام السياسي على فساده وعزته بالاثم، ولم يحاول اصلاح ذاته وقطع الطريق عليك، ولا تجد نفسك إلا وانت الآمر الناهي، على راس سلطة سياسية لم تكن تحلم بالوصول اليها، وهذا هو حال الكثير من زعماء العالم الثالث. وقد عبر عن هذه النقطة افضل تعبير، رئيس جمهورية عربية افريقية راحل حين ذكر في مذكراته انه كان يمر بقصر زعيم البلاد آنذاك، وهو الذي ثار عليه هو وزملاؤه واطاحوا به في ثورة عربية رائدة، ولم يكن يحلم انه سوف يكون يوما هو زعيم البلاد.

واما ان تفشل المحاولة، فتسجن او تقتل، وفي الحالتين سوف تتحول الى بطل جماهيري. واذا استمر سوء الاحوال دون اصلاح فعلي، فسياتي من هو مثلك وفي النهاية لا بد ان ينتصر احد ما. وفي هذه الحالة سوف تكون من «شهداء الوطن» وتكسب في كل الاحوال: فإما ان تنتصر وتكسب السلطة، واما ان تفشل وتكسب خلود الذكر لاحقا.

وقد لا يحدث هذا ولا ذاك، فقد تكون السلطة السياسية المنتقدة، او «المشجوبة»، واثقة من نفسها، حليمة في تعاملها مع المخالفين لها، وعادة ما تكون هذه حالة نادرة، وبالتالي قادرة على التحكم في مسار الامور، سواء عن طريق التعامل المناسب مع الاحداث او عن طريق اصلاح ما هو منتقد، ان كان فعلا يحتاج الى اصلاح. في مثل هذه الحالة، فإن الناقد لن يكون محل مساءلة، بل يترك لشانه، يستفاد مما يطرح، ان كان ما يطرح قابلا للاستفادة منه، او يترك للتنفيس عن مرئياته هنا وهناك، وبالتالي استيعابه فعلا دون ان يخلق منه بطلا او شهيدا، او منحه الفرصة ليكون زعيما حين يتعامل معه على هذا الاساس. فكثيرا ما يظهر اشخاص لا هم في العير ولا في النفير في الحقيقة، ولكن هاجس النظام السياسي، وخوفه الشديد من اي نقد او شجب، مهما كان نوعه او اهميته، يجعله يتعامل مع ذلك الشخص بشكل يوحي بالنية، ومن ثم خلق زعيم هو ليس بزعيم في الاعماق، والكثير من الزعماء في عالم العرب هم من هذا النوع والنمط. والحقيقة ان النظام السياسي لا يسلك مثل هذا السلوك الا اذا كان لديه احساس ان ما يقوله الناقد هو تعبير عن حقيقة سياسية واجتماعية معيشة، اما النظام الواثق من ذاته فهو لا يقدم على مثل تلك التصرفات التي ينطبق عليها صفة الجهل والجهلاء، فالجاهل والاحمق، كما يقال، هو عدو نفسه، وهو يضرك في النهاية من حيث يريد ان ينفعك، وهذه هي طبيعة الجهل والحمق في كل الازمنة والامكنة.

المراد قوله ان الشجب السياسي كله منافع ذاتية، لمن طلب مجدا فوريا لنفسه، سواء حيا كان ام ميتا. وكي لا يساء الفهم فنحن نتحدث هنا عن اولئك الذين يبحثون عن المجد بطريق السياسة، وما اكثرهم في عالمنا، وذلك باستغلال الظروف التي يعتقدونها مناسبة، المترافقة مع انظمة سياسية قد لا تعي حقيقة مصلحتها الذاتية قبل اي مصلحة اخرى في المدى الطويل، فتكون النتيجة بروز «الزعماء» هنا وهناك. وما تاريخ الانقلابات العسكرية بصفة خاصة، الا تجسد لمثل هذا التحليل. اما ذات النقد، فليس بالضرورة ان يكون معبرا عن اهداف ذاتية بحتة، وان لم يخل منها، حين يكون النقد هو الطريقة الوحيدة للتعبير عن سوء الحال، واحتمالات سوء المآل.

والحقيقة ان الهدف هنا ليس مناقشة النقد السياسي بذاته، رغم اهمية ذلك، ولكن نتيجة هذا النقد في النهاية. وعندما نتحدث عن النقد السياسي، فإن الهم منصرف الى منطقتنا العربية بصفة خاصة، حين يكون النقد السياسي منبثقا من نمط معين من الثقافة، هي الثقافة ذات النهايات المغلقة او الدوغماتية، ومن نموذج معين للخطاب، هو الخطاب الايديولوجي على اختلاف طروحاته وتفرعاته (قومي، اسلاموي، اجتماعوي... الخ)، لان كل تلك التفرعات المختلفة انما تصدر عن عقل واحد، وثقافة ذات بنية واحدة، واساس مشترك واحد، وذلك يمثل ما تختلف القصور في اشكالها، الا ان بنيتها، او هيكلها العظمي، واحدة.

في مثل هذه الحالة، فقد تتعدد السلطات السياسية واشكالها الايديولوجية، وانماط الصراع بينها، الا ان اللب واحد غالب الاحيان. فكم من ثورة قامت في العالم العربي المعاصر، وكلها انطلقت من باب السياسة، في ظل ظروف لا يمكن انكار انها كانت بيئة مناسبة لافراز المعارضة والنقد الشديد، ولكن النتيجة كانت دائما ممارسة السلطة بذات الادوات وذات الخطاب، وان اختلفت الاشكال، مما يجعل البيئة مناسبة مرة اخرى لنقد السياسة من ذات المنطلقات، وهكذا تستمر الدورة، ويستمر افراز «الزعماء» لدرجة القدرة على التصدير. وتبدو ازلية هذه الدورة في كلمة قالها الرئيس الراحل انور السادات، رحمه الله، حين صرح ذات مرة انه وعبد الناصر، رحمه الله، آخر فراعنة مصر. معنى مثل ذلك التصريح هو ان الزمن العربي، زمن ساكن، او هو اللازمن ذاته، طالما ان الحلقة التي لا يعرف لها اول من آخر، تستوعب مصر القديمة والجديدة معا، دون ان يكون هناك فرق بين القديم والجديد، وما يقال عن مصر في هذا المجال، يقال عن بقية الشرق الحزين.

من اجل ذلك، يبدو ان العرب قد اصبحوا الاكثر تسيسا في العالم، والممنوعين من ممارستها في ذات الوقت، لان السياسة ذاتها قد اصبحت تنتمي الى الجانب المقدس الكلي القدرة في الذهنية العربية، او عصا موسى القادرة على شق البحر، وتفجير الصخر ماء للمختارين من بعض البشر. ومن اجل ذلك يبدو ايضا ان العرب قد اصبحوا الاكثر انكشافا للآخرين، من حيث القدرة على قراءتهم بكل وضوح، فما هم الا كتاب مفتوح في مكتبة عامة متاحة لكل احد، وهو كتاب سهل القراءة لا غموض فيه، منذ داحس والغبراء وحتى الايام الستة وام المعارك وما انجبته من بنين وبنات.

السياسة ونقدها، اذاً، باب مفتوح في منطقة مثل منطقتنا، ولكنه مغلق في ذات الوقت، وهذا الاغلاق هو ما يجعله مفتوحا في واقع الحال. فهو مغلق رسميا، ولكنه مفتوح ما دون ذلك. وكلما كان الاغلاق اكبر، كان الفتح اكبر في علاقة تبدو متناقضة منطقيا، ولكنها منطقية واقعا ومعاشا. وهي، اي السياسة، مجال كله منافع ذاتية لمن اراد ذلك، ودائرة مفرغة بذاتها لمن اراد تغيرا فعليا وليس مجرد اختلاف اشكال الحكم والسلطة. فلو نظرت نظرة سريعة الى التاريخ العربي السياسي الحديث والمعاصر، لوجدت تغيرات كثيرة في اشكال الحكم المتعاقبة والمتزامنة، واختلافا واسعا في فروع الخطاب السياسي. ومع كل ذلك الاختلاف والتغير، لو قارنت نظام حكم معين اليوم مع سابق له، ويفترض ان يكون نقيضا له، لما وجدت اختلافا ولا تغيرا. السبب في ذلك هو ان الجميع يدخلون مجال السياسة من باب «عقلي» واحد، ان صح التعبير. المطلوب اذاً هو نقد الثقافة، والعقل الذي يفرزها وتفرزه، ولكن مثل هذه المسالة محفوفة بالمكارة والمخاطرة، مع نسبة ضئيلة من المنافع الذاتية التي يوفرها مجال السياسة. وعندما نتحدث عن المنافع الذاتية، فليس ذلك شجبا او تقليلا من شانها، بقدر ما هو تقرير لما هو كائن. فكل هدف، وكل غاية، وكل نشاط وسلوك انساني، لا بد ان يكون محتويا على شيء من المنفعة الذاتية، بوعي او دون وعي، مهما كانت عمومية ذلك الهدف او السلوك.

ناقد العقل والثقافة لن يحصل باي حال من الاحوال على «جماهيرية» ناقد السياسة، رغم الاثر الجذري البعيد للنقد من النوع الاول، وربما بسبب ذلك ايضا لا يمارس نقد الثقافة الا القلة في عالم مثل عالمنا العربي، حيث السياسة تدخل في نسيج كل شيء، وهي باب البروز والجماهيرية والسلطة في احيان كثيرة. اما ناقد الثقافة، فقد يستعدي الجماهير والسلطة السياسية في ذات الوقت، لان الجميع (السلطة والمجتمع)، ينطلقون من ذات المسلمات الفكرية والعقلية، حتى في اشد حالات قمع السلطة للمجتمع، رغم ان نقد الثقافة هو الذي يحقق التغير الضروري في النهاية، والذي يحقق الغاية الجماعية في المدى الطويل. فالغرب لم يحقق ما هو فيه اليوم من سيادة معرفية وثقافية وسياسية واقتصادية، الا عن طريق نقد العقل والثقافة اولا، وليس النقد السياسي المجرد. نعم حدث نقد سياسي بعد ثورة العقل في الغرب، ولكنه كان نقدا قائما على مرتكزات العقل الجديد، ولم يكن منتميا الى فضاء العقل القديم. فالثورات الفكرية والعلمية التي قام بها فرانسيس بيكون او كوبرنيكس او جاليلو او نيوتن مثلا، كانت هي الاساس المعرفي الذي مهد للتغيرات الاجتماعية الاوروبية، التي كانت بدورها اساسا لخطاب سياسي مختلف، كان بدوره اساسا لنقد سياسي مختلف. فتجارب فرانسيس بيكون البسيطة، والتي لا علاقة مباشرة لها بالسياسة من قريب او بعيد، كانت هي الاساس الذي ادى الى تغير طريقة تعامل الانسان مع الطبيعة من حوله، وتغير مفهوم الطبيعة ذاته، والذي ادى في النهاية الى امكانية قيام الثورة الصناعية، التي انتجت مجتمعا جديدا كان اساسا لنشوء خطاب سياسي جديد، وهكذا.

ان المعضلة العربية، كما يمكن ان تسمى، هي في تسيس العقل العربي والتاريخ العربي والثقافة العربية، ان كان هناك شيء محدد يمكن ان ينضوي تحت هذا المفهوم، في ظل مفاهيم ساكنة المحتوى، وان كانت مختلفة الشكل. من اجل ذلك، ما زال نقد السياسة عندنا قائما على اسس تقليدية المحتوى، وان كان حديث الشكل الخارجي. فالكل ينتمي الى فضاء معرفي واحد، حين يكون هناك حفر في تلافيف العقل المهيمن. وطالما كان الحال بهذا الشكل، فلا تتوقعوا جديدا، وان كان هناك جديد، وسنستمر في حلقة السياسة المفرغة، في خطابها واحداثها المكرورة المتشابهة، طالما ان آلة الانتاج الفعلية لم تمس، وهي الثقافة المهيمنة.

عرب «الهايد بارك»

أحمد إبراهيم الفقيه *

يحتل ركن الخطابة بحديقة الهايد بارك، ركناً دافئاً وحميماً في ذاكرتي. ولا شك انه يمثل شيئاً عزيزاً وحميماً لعدد كبير من ابناء جيلي ممن كانوا جزءاً من المشهد الطلابي في لندن الستينات.

كان العالم في ذلك الوقت يضج بالأحداث الصاخبة والمفاهيم والأفكار الجديدة، وكانت الأصوات التي تنادي بالتغيير، أصواتاً كثيرة، قوية وعالية، قائلة بلسان اغنية شهيرة لفرقة «البيتلز» عنوانها «ثورة»: We all want to change the world، جميعنا، كنا نطمح، ونسعى بقوة، إلى تغيير العالم.

وكان كل ما يحدث فوق البسيطة من احداث، وما تشهده جامعات العالم من مسيرات وصراعات وشطحات، وما يدعو إليه فلاسفة الغرب الكبار امثال ماركيوز وسارتر وفوكو، من دعاوى التحرر من القوالب الفكرية والاجتماعية القديمة، كل ذلك كان ينتقل فور حدوثه او صدوره، إلى هايد بارك، حيث يصبح جزءاً من حلقات النقاش، وعرائض الاحتجاج، ولغة اللافتات والهتافات، واسلوب الخطاب الذي يستخدمه زعماء الطلبة وخطباء الحديقة، الذين يقومون بمهمة الترشيد والتحريض، كما يتحول إلى وقود يحرك المسيرات والمظاهرات الشعبية الصاخبة التي يشترك فيها عشرات الآلاف من مختلف الأجناس.

كان جرح الخامس من يونيو (حزيران) ما زال جديداً، في تلك الآونة التي بدأت فيها ترددي على الحديقة، وكان الحوار حول الصراع العربي - الصهيوني، الذي يدور ساخناً، عالياً، ومؤلماً، جارحاً، يأخذ موقعه في وضوح، داخل صراع اكبر بين قوى جديدة خرجت إلى هواء وفضاء الحدائق العامة تطالب بحريتها، وبين قوى قديمة، تنتمي إلى مفاهيم وفكر استعماري، تتشبث بمواقعها، فكان الواحد منا، وبرغم مرارة الهزيمة يشعر بأنه جزء من جبهة عريضة، تضم بشراً من اركان الارض الاربعة، يأتون إلى هذا الركن الصغير، يؤازرونه ويناصرونه بمثل ما يؤازرهم ويناصرهم.

كانت الدوائر السياسية العربية في لندن من سفارات واتحادات طلابية، تؤمن بفعالية ركن الخطابة في حديقة الهايد بارك، وتعتبره منبراً خطيراً، فكانت تقدم له الدعم والرعاية، وتدفع بعناصر مثقفة للوقوف فوق منصة الخطابة، تحت ظل العلم الفلسطيني الذي كان منظره وهو يرفرف عالياً فوق الرؤوس، يوجج في نفوسنا مشاعر الحماس والحمية الوطنية. وشهد المنبر الفلسطيني، شخصيات يهودية معادية لقيام دولة إسرائيل، جاءت من بلاد بعيدة، لتدافع عن الحق العربي امام جماهير الهايد بارك.

كانت القضية الأولى، التي تستقطب القدر الأكبر من الاهتمام في تلك الأيام هي الحرب الدائرة في فيتنام، وكانت هذه القضية وعاء لقضايا وصراعات كثيرة اخرى، من بينها الصراع بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الراسمالي، والصراع بين بلدان تنشد حريتها واخرى تدافع عن مصالحها ومكتسباتها بين ضعفاء واقوياء، واغنياء وفقراء، وجنوب وشمال، وثقافة تبحث عن اعتراف بها، وثقافة غربية تريد أن تسيطر وتهيمن وتسحق الثقافات الأخرى، إلى آخر تلك القضايا التي كانت الحرب الفيتنامية تجسيداً لها، وتعبيراً عنها، فشدتنا إليها، وصارت جزءاً من همنا الوطني والإنساني.

كانت ثورة الشباب، كما كانوا يسمونها في الغرب، في اعتى مراحلها. وبرغم أن لها جوانب تتصل بطبيعة العلاقة بين الطالب والمؤسسة التعليمية، ولها بعدها الاجتماعي الذي يدعو إلى تحرر العلاقات داخل المجتمع الصناعي، فإن ما كان يهمنا هو الجانب السياسي الذي يجعل من هذه القوة الشبابية الطلابية المتمردة على مؤسسة الحكم الغربية، رصيداً لنا في معركتنا مع الدوائر المؤيدة للعدو الصهيوني.

وكان كل ذلك يجد له اثراً وصدى فوق أرض الحديقة. وكعادة الصدى، عندما يكون اقوى من الأصل، كنا نكتشف احياناً أن ما نراه مهماً وخطيراً، لم تكن له كل تلك الأهمية والخطورة في الواقع والحقيقة. ومثال ذلك، الخطيب الآسيوي المفوه، الذي حسبناه قوة تهدد مصالح الدولة البريطانية، من خلال حديثه عن الانتصارات التي يحققها حزبه حزب الاشتراكية الجديدة، ثم اكتشفنا ان حزبه لا يضم في عضويته احداً، غير زوجته التي تأتي لتشد من ازره اثناء وقوفه فوق صندوق الخطابة.

وبرغم ما كان يشوب المشهد من اخطاء وعيوب، فقد بدت حديقة هايد بارك، وهذا الجزء الناطق منها، ضميراً يصدح بالنداء، ويخاطب المجتمع الإنساني في كل بقاع الأرض، من اجل عالم اكثر عدلاً وبهجة وجمالاً. وكنا نريد هتافاً يؤكد معاني الفوز والنصر، الذي سيكون حليفاً لنا في كل القضايا، هو: «We shall Fight, we shall win».

وقد صدق هذا الشعار مع قضية فيتنام، وبعض مطالب الحركة الطلابية العالمية، ولكنه للأسف فشل مع قضايا أخرى، لم تحقق هذا الفوز، وظلت برغم مرور ثلاثين عاماً، تراوح في مكانها، مثل قضيتنا نحن العرب، قضية صراعنا مع العدو الصهيوني، هذه القضية التي لا اجد توصيفاً للداء الذي اصابها ابلغ من التعبير الإنجليزي Vicious Circle وهي تلك الحالة من التأزم الدائم التي تدخلها بعض القضايا، ولا تخرج منها، بسبب موازين القوة التي لا تقيم اعتباراً لموازين الحق والعدل.

* * *

انقضت اعوام كثيرة، قبل أن أجد نفسي، وخلال زيارة قصيرة، قمت بها اخيراً إلى لندن، واثناء يوم احد مشمس جميل، اقطع نزهة بداتها على ضفاف بحيرة تتوسط حديقة الهايد بارك، وانتقل إلى ذلك الركن الذي كان مسرحاً لأعز الذكريات، ركن الخطابة.

لم يكن ما وجدته يتناقض تناقضاً صارخاً مع الصورة القيمة التي عرفتها لهذا المكان، ولكنه كان ايضاً يثير مشاعر الحزن والأسى لما وصلت إليه أحوال العرب.

اختفى كل ذلك الزخم الذي كانت تمور به الحديقة. اختفى الخطباء، واختفت حلقات النقاش، واختفت القضايا السياسية التي تثير الخصومة والصراع، كما اختفت تلك الأجناس من البشر التي كانت تزور الحديقة، عدا جنس واحد، هو الذي ظل مقيماً بها، كأنه ينتظر قطاراً لا يأتي، هو جنس بني يعرب. بل ان اللغة الإنجليزية التي كان يدور بها النقاش، وتلقى بها الخطب، اختفت هي الأخرى، وحلت بدلاً منها اللغة العربية.

كان ما رأيته مشهداً بائساً وحزيناً، لمجموعة من العرب يتحلقون حول عدد من الخطباء البؤساء، لم تسعف احدهم اللغة العربية الفصيحة فاستعان على مغالبتها باللهجة العامية العراقية، يقرأ القصائد ويكيل بها المديح للرئيس العراقي.

ومن تمجيد القمع العربي إلى تمجيد الذبح على الطريقة الظلامية الذي تقوم به بعض الجماعات المحسوبة زوراً على الدين الإسلامي، إلى خطيب ثالث من لبنان، يستخدم لغة عربية فصيحة يخاطب بها سائحاً كورياً وحيداً وقف ينظر إليه في استغراب، لأنه لا يعرف ما يقوله، ويدعوه بإلحاح للانخراط في دين يسوع المسيح.

كان المشهد غريباً، وقد بدا لي كأنني ازور موقعاً اقامت به إحدى القوافل للاستراحة، ثم رحلت القافلة بعد ان اهملت العجزة والمرضى والمساكين، الذين بقوا يراوحون في مكانهم لا يعرفون هدفاً ولا طريقاً ولا وسيلة للحاق بقافلة العصر التي اختفت خلف افق بعيد، بعيد...

هكذا كان حال العرب داخل حديقة الهايد بارك!

* كاتب وروائي ليبي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المأزق الإسرائيلي

● وضع بنيامين نتنياهو نفسه داخل مأزق يحتاج إلى الشجاعة للخروج منه

تتابعت التصريحات الاسرائيلية بتاكيد نية الانسحاب من الخليل تنفيذا لاتفاقية اوسلو. ولكن حتى الآن لم يحصل شيء بعد. كما ان هناك تحفظات ترافق هذه التصريحات تكاد تفسد كل نتائج هذا الانسحاب. ومهما يكن الأمر فقد صاحبت هذه التصريحات وعود بفتح الحدود الموضوعة من الجانب الاسرائيلي على الطرق مما كان وما زال يعوق حركة الفلسطينيين، وكذلك السماح بدخول العمال الفلسطينيين الى مناطق العمل في اسرائيل، وإن كان في حدود معينة.

هناك اتجاه للتهدئة، ما زال في حدود التصريحات، ولكن من الصعب الا تقوم اسرائيل بتنفيذها. فالطريق مسدود تماما امام السلام ومستقبله. وبالفعل بدأت روائح الحرب تظهر، حيث لم يكن هناك اي معنى لتعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي الا عزمه على الحرب.

حقا ان بنيامين نتنياهو جاء الى الحكم بنية تغيير كامل للاستراتيجية التي اتبعتها الحكومات الاسرائيلية السابقة والتي كانت قد تراضت على مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي اقر في مؤتمر مدريد، باستراتيجية مغامرة جديدة وبعيدة تماما عن الواقع، تعتقد ان الاحتفاظ بالاراضي المحتلة ممكن، وان العرب ليس لديهم الا الاستسلام، وان العالم سوف يبارك هذا. وهو تفكير يقوم على الثقة في العنف، وان المطلوب هو عملية اخضاع كاملة وليس اتفاقات سلام. ومن الطبيعي ان يكتشف رئيس الوزراء الاسرائيلي سذاجة هذا التفكير وتجاوزه لكل تجارب التاريخ، وتقليله من شان الآخرين.

ويبدو انه من الصعب على مثل هذه العقلية اجراء مراجعة كاملة لتلك الافكار التي جاء بها من دراسات سطحية اجراها له باحثون غير اكفاء. وهنا تبدو ضرورة الدعوة الى حكومة وحدة وطنية يدخل معه فيها شركاء لم تبهرهم مثل تلك الاستراتيجية الجاهلة والمستحيلة، لتساعده على الخروج من مأزق البرنامج القهري المعادي للسلام، والذي يعود بالمنطقة الى ما قبل كل محاولات السلام التي مضى عليها ما لا يقل عن خمس سنوات من الجدل والنقاش، والشد والجذب، حتى تم الوصول اخيرا الى الحدود الدنيا للتسويات المقبولة. وبالفعل ليس امام رئيس الوزراء الاسرائيلي، الا ان يتنازل مختارا عن انفراده الخطر بالقرار الاسرائيلي ويشترك فيه مع من لهم خبرة ورؤية اكثر موضوعية.

وسوف تثبت الايام القادمة ما اذا كان نتنياهو سينجح في ان يخرج من الشرك الفكري الذي سجن نفسه فيه، ام سيعجز تماما وينضم الى الاقليات الاسرائيلية المتحمسة جدا للعنف والمتعصبة جدا ضد كل القيم الانسانية التي جاهدت البشرية طوال تاريخها كي تصل اليها. ان الجانب العربي ينشد السلام وما زالت اليد العربية ممدودة له. وعلى الطرف الآخر ان يحسم خياراته، بوضوح وشجاعة.

«الشرق الأوسط»

* * *

وعلى جائزة نوبل.. السلام

● جائزتا نوبل الأخيرتان للسلام تحتاجان الى الكثير الكثير من المبررات لاقناع العالم بمصداقيتهما

قد تكون المواقف السياسية، في نهاية المطاف، حصيلة «وجهة نظر». ولكن ذلك لا يعفيها من طرح منطق مقبول لوجهة نظرها خصوصا اذا كانت تتعلق بمواقف من قضايا تندرج تحت عنوان عريض وأحد كعنوان «مقاومة» السلطة او «من بيدهم السلطة».

في ضوء هذا المنطق البسيط يبدو قرار لجنة نوبل النرويجية منح جائزة السلام لاسقف كاثوليكي وزعيم سياسي لدورهما في حركة مقاومة السلطة الاندونيسية في جزيرة تيمور الشرقية.. بحاجة الى الكثير الكثير من المنطق لاقناع الآخرين بوجهة نظرها ان لم يكن بحكمتها في اتخاذ هكذا قرار.

اذا جاز اعتبار اسقف كاثوليكي يدعى كارلوس بيلو اهم ممثل «لشعب تيمور الشرقية» لانه - والتعبير للجنة جائزة نوبل - «مخاطر بحياته وهو يحاول ان يحمي الناس من تعديات من بيدهم السلطة» - وهو المتنعم حاليا بملاذ استراليا - فماذا عمن ضحى فعلا بحياته في محاولته حماية شعبه من طغيان سلطة اجنبية طاغية مثل جوهر دودايف الذي لم يغادر ارض وطنه طوال مقاومته آلة الحرب الروسية وقضى شهيدا في سبيل قضيته الاستقلالية؟

واذا كانت «حماية الناس من تعديات من بيدهم السلطة» هو المقياس الحقيقي لاستحقاق جائزة نوبل للسلام فلماذا غفل نرويجيو اللجنة عن انجازات لناس اقرب كثيرا الى دارهم من جزيرة تيمور الاندونيسية مثل انجازات الشيشان والبوسنيين مثلا.. علما بانه اذا جازت المقارنة بين نضال ونضال وقضية قومية واخرى فلن يختلف اثنان على ان المثال الشيشاني، ومن قبله البوسني، اكثر انطباقا على اي تعريف منصف للمقاومة واكثر مصداقية من مقاومة انفصاليي جزيرة تيمور الشرقية.

واذا كان القصد من منح جوائز نوبل للسلام تسليط الاضواء على القضايا الاستقلالية المغبونة من الاسرة الدولية فمن اجدر باستحقاقها من سليم خان يندربايف ومقاتليه الشيشان او علي عزت بيجوفتش وشعبه البوسني المسفوح على مذبح الاحقاد الطائفية في البلقان؟

اولئك، على الاقل، خاضوا نضالهم الاستقلالي على ارض الوطن وصمدوا في وجه تعديات «من بيدهم السلطة» ولم يلجأوا الى ملاذ دولة خارجية ليقودوا نضالهم «بالريموت كونترول» او «بالمراسلة».. ليستحقوا جائزة للسلام عليه ومردودها المادي.

ربما تعتبر لجنة نوبل النرويجية انفصال نصف جزيرة شطرها الاستعمار البرتغالي عن وطنها الام، الارخبيل الاندونيسي، اهم من حقوق شعب الشيشان في الاستقلال عن السيطرة الروسية على مقدراته ومصيره، ولكن من الصعب على «وجهة نظر» كهذه ان تعفي اللجنة من اتهامات مشروعة بالاخذ بمقياسين والكيل بكيلين.

الواقع انه منذ سنوات وبريق جوائز نوبل للسلام يخفت باستمرار. ولكن اذا كان ثمة انجاز حققته اللجنة من جائزتيها الاخيرتين للسلام فقد يكون استحقاقها هي اليوم لجائزة اللجنة الاكثر اثارة للجدل.. ان لم يكن للانتقاد.

وليد أبي مرشد

* * *

بيكاسو في باريس

● يُفتتح بعد ايام في باريس معرض شامل لأعمال اشهر رسامي القرن العشرين

ليست هذه المرة الاولى التي تعرض في «الجران باليه» في باريس اعمال الفنان الفرنسي، الاسباني المولد والاصل، بابلو بيكاسو، فقد اقيم معرض شامل لاعماله في حياته، عام 1968، (لم يتنازل بيكاسو بحضور تدشينه) ضم لوحات ومنحوتات تمثل مختلف مراحل حياته الفنية والابداعية، ابتداء من «المرحلة الزرقاء» وانتهاء بالرسوم السريعة والتركيبات الخشبية او المعدنية الصغيرة او الكبيرة التي كان «يتسلى» بصنعها او تركيبها في اواخر سنوات حياته.

لقد بدأ بيكاسو حياته الفنية في برشلونة، حيث ولد وتعلم الرسم، ولكنه قصد باريس، في العشرينات من عمره، ليحيا اجواءها الفنية، ايام كانت مونمارتر ومونبارناس تجمع عباقرة الفن التشكيلي الانطباعي والتكعيبي والتجريدي. ولم تطل مرحلة تأثره وتقليده لفناني هذه المدارس لينطلق نحو «رسم جديد»، هو مزيج من كل هذه المدارس الحديثة المتمردة على الرسم والتشكيل الكلاسيكي او الرومنطيقي، بالاضافة الى طابع خاص ما لبث ان اصبح معروفا باسمه. ولقد بلغ بيكاسو شهرة عالمية لم يبلغها رسام آخر في القرن العشرين، في حياته، وباتت لوحاته تباع بمئات الالوف وملايين الدولارات. وعند وفاته قدرت ثروته باللوحات غير المباعة، بمليار وربع المليار من الدولارات. اما تلك المباعة فتقدر بعدة مليارات. لماذا استحق بيكاسو كل هذه الشهرة وهذا التقدير، حتى باتت اي «خربوشة» منه على ورقة تباع بعشرات الالوف؟ لقد كان فنانا عبقريا، ولا ريب، وبشهادة كل النقاد، ولكنه كان، خاصة، صاحب مدرسة. وكان جريئا في تشكيله وابداعه، ولكنه كان، ايضا، (كما يروي اصدقاؤه) ذكيا وتاجرا ماهرا. اي انه كان يعرف كيف يثمن لنتاجه ويبيع لوحاته. كان، كما روى احد اصدقائه يشتري احدى لوحاته بسعر غال من احدى الغاليريهات، عندما يشعر ان الاقبال على لوحاته قد خف وخفت بسببه اسعارها.

حياته كانت سلسلة من المغامرات النسائية، اذ تزوج وطلق ست مرات، وفي السنوات العشر الاخيرة، وكان قد اصبح واسع الثراء، اشترى قصرا في جنوب فرنسا، وحول قاعاته الى مرسم وقاعات للنحت والتركيب الفني. وعند وفاته تقاضت الدولة الفرنسية من ورثته عدة مئات من الملايين كضريبة، وآثر ورثته دفعها في شكل لوحات، تسلمتها الدولة واقامت معرضا دائما لها في باريس.

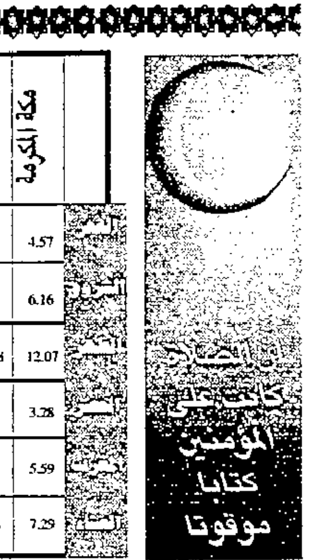
في اعمال بيكاسو لوحات ومنحوتات يمكن نسبتها الى كل المدارس الفنية، الكلاسيكية والتكعيبية والتجريبية والانطباعية والفن الافريقي والتعبيرية. وفي اواخر حياته، كما اعترف لاحد اصدقائه راح «يتسلى» و«يهزأ» من الناس، في ما يخط بريشته او يصنع بيديه. ولكن شهرته العالمية كانت تجعل الناس يبهرون بكل ما يخرج من يديه.

ايا كان مستقبل الفن التشكيلي والرسم، فان اسم بيكاسو سيبقى مسيطرا على تاريخه في القرن العشرين. ويبقى فنه مميزا بين كل المدارس.

باسم الجسر

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ (٧٣) طه/ صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.57	4.58	4.19	4.30	4.28	4.22	5.02	4.59	4.29	5.01	4.19	4.01	4.43	4.42	4.15	4.30	5.41	4.26	5.04	5.31	5.29	4.47	5.22	5.52	5.11	4.32	4.49	5.06	4.39	4.56	5.23	4.34	4,47
6.16	6.19	5.40	5.50	5.55	5.52	6.28	6.25	5.48	6.21	5.35	5.31	6.03	5.52	5.38	6.00	7.12	5.50	6.30	7.21	7.06	6.19	7.01	7.22	6.48	6.09	6.28	6.44	6.21	6.37	7.02	6.04	6.15
12.07	12.08	11.27	11.39	11.42	11.37	12.19	12.12	11.34	12.16	11.24	11.27	11.58	12.04	11.23	11.52	12.51	11.34	12.12	12.48	12.38	11.57	12.30	1.02	12.23	11.42	11.53	12.12	11.35	11.57	12.27	11.43	11.55
3.28	3.23	2.43	2.59	2.59	2.57	3.28	5.17	2.52	3.36	2.44	2.47	3.28	3.04	2.40	3.08	3.58	2.47	3.23	3.39	3.33	3.03	3.21	4.10	3.22	2.38	2.39	3.03	2.02	2.35	3.14	2.49	2.04
5.59	5.58	5.12	5.29	5.27	5.35	6.00	5.48	5.21	6.03	5.12	5.12	5.48	5.53	5.07	5.34	6.29	5.16	6.53	6.13	6.08	5.34	5.37	6.40	6.55	5.12	5.17	5.39	4.46	5.15	5.51	5.20	5.34
7.29	7.28	6.27	6.59	6.44	6.41	7.24	7.12	6.37	7.33	6.27	6.42	7.12	6.53	6.32	6.54	7.54	6.33	7.14	7.43	7.40	7.01	7.30	8.05	7.27	6.44	6.50	7.11	6.22	6.49	7.24	6.44	6.55

وما ينطق عن الهوى

أخبر أبو حميد الساعدي انهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: «اللهم! صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

دعاء اليوم

أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء.

دعوة الى منح مسلمي روسيا فرصة تعزيز صلاتهم الثقافية مع العالم الاسلامي والعربي

حركة «نور» تسعى إلى توحيد المسلمين في روسيا الاتحادية

موسكو : «الشرق الأوسط»

تسعى حركة «نور» الاجتماعية الاسلامية في روسيا الاتحادية الى توطيد وحدة جميع المسلمين في هذه المنطقة بغض النظر عن انتماءاتهم القومية. وقبل الخوض في نشاطات حركة «نور» في شتى المجالات الدينية والاجتماعية والسياسية لا بد من القاء الضوء على تاريخ الحركات الاسلامية في روسيا الاتحادية.

ظهر الاسلام في روسيا منذ 1107 أعوام مضت حين اعتنق ابناء بلغار حوض الفولجا وعلى رأسهم (المازخان) العقيدة الجديدة التي حملها الدعاة المسلمون القادمون من دولة الخلافة العربية.

لكن بعض المصادر تشير الى ان الاسلام جاء الى روسيا قبل ذلك، ومنذ ايام تبشير النبي محمد صلى الله عليه وسلم برسالته. وحدث ذلك قبل قرون عديدة من اعتناق الامير الروسي فلاديمير للدين المسيحي. وقد انتشر الاسلام في الاراضي التي يقطنها بلغار الفولجا بسرعة. وتم بفضل بفضل مبعوثي الخلافة في بغداد بناء العديد من المساجد والمدارس الدينية واستنساخ المصحف الشريف وقوانين الشريعة، ونشأت منظومة تعليمية وكتبت المؤلفات بالاحرف العربية وظهر فقهاء وعلماء وباحثون اسلاميون. واغتنى ابناء المنطقة بثمار حضارات الشعوب الاسلامية الاخرى، وبلغ ابناء البلغار مستوى ثقافياً عالياً بعد الاطلاع على علوم وآدب وفنون الشعوب في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

لكن جنكيز خان دمر دولة البلغار واعدم اميرها بولاتر تيمور مع وزرائه و36 من كبار العلماء المسلمين. وشاءت ارادة العلي القدير ان يحافظ البلغار على ضفاف الفولجا على حضارتهم وعقيدتهم. وفي ما بعد بدأ الغزاة المغول انفسهم يعتنقون الاسلام. وفي النصف الاول في القرن الرابع عشر اصبح الاسلام في عهد الخان محمد اوزبك الدين الرسمي لدولة (الاوردة الذهبية)، وشيد في عهد ابنه جانيبك الكثير من المساجد والمدارس الدينية.

ونشأت في امارة قازان التي قامت في فترة 1437 ـ 1552 حضارة اسلامية غنية بدأ منها التبشير بالدين الحنيف في المناطق المجاورة فبلغ الاسلام مناطق سيبيريا النائية.

وخيم الخطر على الاسلام في مناطق الفولجا في عام 1552 حينما استولى القيصر الروسي ايفان الرهيب على قازان ودمر مساجدها ومؤسساتها الدينية واحرق الكتب والمكتبات والمطابع العربية وتمت ابادة جميع ابناء المدينة الذكور واعدم كافة رجال الدين المسلمين. ولم يبق من دولة البلغار آنذاك سوى بعض القرى البعيدة التي لم يصل اليها جند القيصر. وعرفت هذه الفترة بانها سنوات مطاردة المسلمين ومحاولة اجتثاث جذور الاسلام في روسيا. وأيامذاك مارست الحكومة الروسية سياسات التنصير القسري للمسلمين وتهديم المساجد. وفي اعوام 1738 ـ 1755 فقط امر لوقا أسقف قازان وحده بتدمير 418 من مجموع 536 مسجدا في محافظة قازان.

ولم تخف حدة مطاردة الاسلام والمسلمين الا في عهد القيصرة يكاترينا الثانية وخلفائها من القياصرة في نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن العشرين. واصبحت لابناء البلغار التتار مساجدهم ومؤسساتهم التعليمية والثقافية وصحفهم ودور نشرهم وسمحت السلطات بفتح المدارس الاسلامية وبناء المساجد في محافظات قازان وفورونيج ونيجيجورود واسترخان وسيمبرسك.

وفي عام 1788 امرت القيصرة يكاترينا الثانية بتأسيس اول محفل اسلامي برئاسة مفتي مدينة اوفا. وضم هذا المحفل جميع مسلمي مناطق الفولجا والاورال وسيبيريا.

ووجدت هيئة الافتاء هذه على مدى فترة 204 اعوام حتى الغائها في عام1991، وعانت من شتى المحن والصعوبات.

وحتى في فترة السلطة الشيوعية وجدت منذ عام 1917 الى عام 1990 الادارة الدينية الموحدة للمسلمين بالرغم من جميع الاضطهادات والملاحقات التي عانت منها كافة الطوائف الدينية في الاتحاد السوفياتي وليس الاسلام فقط.

وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي تأسست في الجمهوريات المستقلة هيئات دينية ودور افتاء. وشكل بعض زعماء المسلمين هيئات اسلامية مستقلة لها انظمتها وبرامجها الخاصة بها. ومما يؤسف له ان بعضهم نسي قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً» ولهذا يسود اليوم الخلاف في الرأي وغياب الوفاق بين الزعماء المسلمين في روسيا. هذا بالرغم من ان كتاب الله يدعونا الى الوحدة ونبذ الفرقة والفتنة ويقوم بعض زعمائنا الروحيين بممارسة سياسة «فرق تسد» وينهالون بالاتهامات بالانتهاكات على احدهم الآخر، وينشغلون في الصراعات السياسية. ومع ذلك فان حركتنا «نور» الاجتماعية الاسلامية تقيم الصلاة مع جميع الهيئات الاسلامية والمنظمات الثقافية الاسلامية.

وفي الوقت نفسه تسعى حركة «نور» الى توطيد وحدة جميع المسلمين في روسيا الاتحادية بغض النظر عن انتماءاتهم القومية باعتبار ان كلمة الله تجمع في ما بينهم.

لقد شاركت حركة «نور» في الانتخابات البرلمانية لعام 1995، ودعت جميع الهيئات الاسلامية والمراكز الثقافية الوطنية في أي منطقة بروسيا الى دعم برنامجها للذود عن مصالح مسلمي روسيا في البرلمان وحماية حقوقهم الدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية وحرياتهم ونمط حياتهم. كما تؤيد الحركة الاصلاحات الديمقراطية.

ونحن ندعو الى منح المسلمين في روسيا فرصة الحصول على التعليم الديني وتعزيز صلاتهم الثقافية والاقتصادية والسياسية مع ابناء العالم الاسلامي ولا سيما في الاقطار العربية. ونحن نجد في الأسواق الروسية اليوم السلع الثقافية الغربية والاوروبية التي تدعو الى التحلل وتهديم القيم الروحية والاخلاقيات الاسلامية، ولا نجد ما يقابلها من منتجات العالم الاسلامي ونحاول ان نظهر ونثبت لابناء روسيا ان العالم الاسلامي هو خير شريك لبلادنا في ميادين التعاون الاقتصادي والروحي. وباعتقادنا ان الاخوة في العالم العربي سيجدون سنداً لهم في «حركة نور» التي تشارك حالياً في المجلس السياسي والاستشاري في جهاز روسيا الاتحادية وتعمل في لجانه وتدافع عن وجهات نظر المسلمين في الاحداث الجارية في البلاد.

جامعة تطوان تحتضن ندوة حول الاستشراق والدراسات الإسلامية

مرتيل (شمال المغرب):
من منصف السليمي

تعقد جامعة عبد المالك السعدي في تطوان المغربية (شمال البلاد) ايام 26 و27 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الندوة العالمية الأولى حول الاستشراق والدراسات الاسلامية. ويشارك في الندوة التي تنظمها جامعة عبد المالك السعدي بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في كلية الآداب بتطوان، زهاء اربعين مفكرا ومستشرقا من مختلف انحاء العالم، وضمنهم ادوارد سعيد.

واكد الدكتور محمد الكتاني عميد الجامعة لـ«الشرق الأوسط» ان ندوة الاستشراق والدراسات الاسلامية التي تعتبر الأولى من نوعها تعقد على مستوى عالمي وتؤلف اهتمامها حول قضايا الاستشراق والدراسات الاسلامية في نفس الوقت، ستكون مناسبة فكرية لتقييم الحوار العلمي والثقافي بين المستشرقين والعلماء المسلمين المعاصرين.

وستقدم خلالها دراسات تقييمية لحصيلة الحوار بين المستشرقين والعلماء المسلمين، كما ستتركز أعمال الندوة حول دراسة سبل فتح آفاق جديدة للدراسات الاستشراقية. وتتميز الندوة بعقدها في مدينة تطوان المغربية التي شكلت احد اعرق المراكز الحضارية في شمال افريقيا والغرب الاسلامي، التي سبقت في مجال الحوار بين الحضارات واستقطاب الباحثين والمستشرقين من الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط، وكونها تتواصل مباشرة مع الفضاء الاندلسي.

تقام في البحرين وتعالج متطلبات التنمية الشاملة

ندوة دولية حول التعليم في الدول الإسلامية في أفق القرن المقبل

الرباط : «الشرق الأوسط»

في اطار جهود المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في استشراف آفاق المستقبل والتخطيط لدخول العالم الاسلامي القرن الحادي والعشرين مزودا برؤية جديدة ومناهج مبتكرة، عقدت الايسيسكو بالتعاون مع جمعية الدعوة الاسلامية العالمية ولجنة البحرين الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، في مدينة المنامة بالبحرين امس ندوة متخصصة حول «التعليم في الدول الاسلامية ومتطلبات التنمية الشاملة»، يشارك فيها خبراء تربويون وعلماء متخصصون من احدى وعشرين دولة عضوا في المنظمة الاسلامية هي، من الدول الناطقة بالعربية: الاردن، البحرين، السعودية، السودان، قطر، الكويت، ليبيا، مصر، المغرب، ومن الدول الناطقة بالانجليزية: اندونيسيا، باكستان، بنجلاديش، بروناي دار السلام، ماليزيا، اذربيجان، البوسنة والهرسك، ومن الدول الناطقة بالفرنسية: تشاد، الجابون، السنغال، غينيا، مالي.

وستقوم الندوة التي تستغرق اربعة ايام، بتقويم دور التعليم في الدول الاسلامية في التنمية الشاملة، بقصد تحسين اسهامات التعليم في هذا المجال الحيوي المهم ويهدف تحديث التعليم في الدول الاسلامية ليتلاءم مع متطلبات التنمية الشاملة استجابة لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، مع الحرص على تنسيق العلاقة بين التعليم وفرص العمل.

وستعالج هذه الندوة المتخصصة خمسة محاور، هي: اولويات التعليم في العالم الاسلامي في القرن الحادي والعشرين، مع التركيز على امكانات التجديد والابتكار في التعليم لتحقيق التنمية، والاستراتيجيات التعليمية التي تحقق التعليم من اجل التنمية في العالم الاسلامي، مع استعراض البدائل في السياسة التعليمية، وتمويل التعليم وانتاجيته، واولويات الانفاق على التعليم، والعلاقة بين التعليم والعمل في ضوء متطلبات التنمية الشاملة، مع ابراز دور التعليم في تحقيق سياسة متوازنة في الموارد البشرية، ومقتضيات تطوير التعليم من اجل التنمية الشاملة التي تشمل تكوين المعلم بين حاجات الحاضر وتوقعات المستقبل، والمنهج التعليمي وقضايا التنمية، وتطوير ادارة التعليم لتحقيق اهداف التنمية.

وسيفتتح الندوة السيد عبد العزيز محمد الفاضل وزير التربية والتعليم في دولة البحرين، والسيد عمر سعد توري المدير العام المساعد للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والسيد راشد صليبيخ الامين العام للجنة البحرين الوطنية للتربية والعلوم والثقافة.

ويشرف على الندوة السيد محمد سعيد هيكل الخبير بمديرية التربية في الايسيسكو (مدير عام سابق بوزارة التعليم في مصر).

No. 6529 - Sunday 13/10/1996 ● 1996/10/13

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

يبدأ في طوكيو 24 الشهر الحالي

لقاء رجال الأعمال السعوديين واليابانيين يدرس تنفيذ مشاريع مشتركة للطاقة والتقنية

الرياض: من محمد البسام

يدرس رجال الاعمال السعوديون واليابانيون في طوكيو الاسبوع المقبل تنفيذ مجموعة مشاريع مشتركة في مجال التكرير والمشتقات النفطية، اضافة الى مشاريع نقل التقنية وربما تجميع الصناعات الالكترونية والاسبيرات.

وسيترأس عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وفد رجال الاعمال السعوديين في اللقاء التاسع لحوار رجال الاعمال السعودي الياباني للتنسيق عن اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين والذي ستعقد جلساته بالعاصمة اليابانية طوكيو خلال الفترة من 24 ـ 25 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ونوه المهندس اسامة محمد مكي الكردي الأمين العام المساعد لمجلس الغرف السعودية بان هذا الحوار قد اصبح احد عوامل قوى الدفع في تنمية المبادلات التجارية بين السعودية واليابان وتطوير العلاقات الاقتصادية بينهما، بالاضافة الى انه قاعدة حية للتفاهم الثنائي في مجالات المشروعات المشتركة وتنمية المبادلات التجارية.

واشار الى انه سيتم خلال هذا اللقاء مناقشة العديد من الموضوعات التي تهم رجال الاعمال في البلدين بما في ذلك البحث في النشاطات الاستثمارية والصناعية لرؤوس الأموال اليابانية، حيث تقوم منظمة جيترو، ومنظمة جايتو، بدراسة العديد من هذه المشاريع بواسطة مكاتبهما في السعودية.

وقال الكردي ان فتح الاسواق اليابانية للمنتجات السعودية سيكون احد الموضوعات المهمة التي سيشملها البحث، معبرا عن ان فعاليات الحوار تعد استمرارا للمناقشات والحوارات التي تمت في الحوار الثامن المنعقد في الرياض خلال العام الماضي مع استعراض تنمية نشاطات رجال الاعمال من الجانبين بهدف جذب الاستثمارات اليابانية الى الاسواق السعودية وتنمية التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني بين الدولتين.

واكد الكردي ان اليابان تعد من اهم واكبر الشركاء التجاريين للسعودية، حيث بلغت قيمة واردات السعودية من اليابان عام 1994 (10.3 مليار ريال) مشكلة بذلك نسبة 15.3 في المائة من جملة واردات السعودية من دول العالم، وبدراسة هيكل واردات السعودية من اليابان يتبين ان مجموعة السلع الوسيطة تستأثر بالنسبة الكبرى من هذه الواردات، حيث تراوحت نسبتها في ما بين 35 في المائة و39.1 في المائة خلال الفترة من 1990 ـ 1994، وتأتي مجموعة السلع الاستهلاكية في المرتبة الثانية بفارق بسيط حيث تراوحت النسبة في ما بين 33.5 في المائة و36.8 في المائة خلال نفس الفترة.

وبلغت قيمة صادرات السعودية لليابان خلال عام 1994 (25.5 مليار ريال) تتركز في مجموع السلع الوسيطة، حيث تصل نسبة صادرات هذه المجموعة من السعودية لليابان 93.3 في المائة عام 1994.

كما اكد الكردي ان الطريق الوحيد لتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين الجانبين السعودي والياباني يتمثل في تعميق التفاهم المتبادل بينهما ومعالجة العقبات التي تعترض التدفق التجاري والاستثماري بين البلدين مع العمل على تثمين الدور المهم الذي تؤديه فروع بعض المنظمات اليابانية في المنطقة، مشيرا الى ان مثل هذه الحوارات تكتسب اهمية خاصة في ظل تحقيق المصالح المشتركة والدائمة بين السعودية واليابان.

من جهة اخرى افاد المهندس الكردي بأن مجلس الغرف السعودية بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية الكورية سينظم ندوة عن السعودية تحت عنوان «المملكة العربية السعودية .. الاقتصاد وفرص الاستثمار والأعمال» بالعاصمة الكورية سيول، موجهة الى رجال الاعمال الكوريين بهدف تنمية التعاون التجاري والاستثماري بين رجال الاعمال في البلدين وذلك يوم 29 اكتوبر الجاري، وسيشارك في هذه الندوة عدد من الدوائر الحكومية المعنية في السعودية.

واوضح بان اقامة مثل هذه الندوات تعمل على دعم علاقة السعودية وكوريا الجنوبية والانتقال بها من مرحلة الاعتماد المتبادل الى اقامة المشاريع المشتركة من خلال الاجابة على كثير من التساؤلات التي قد تدور في اذهان العديد من الشركات الكورية الكبرى عن مناخ وحوافز الاستثمار في المملكة العربية السعودية والتي تعتبر عوامل جذب قوية للاستثمار، خاصة في ضوء ان الحكومة الكورية انتهجت اخيرا وفي اطار عولمة اقتصادها تشجيع الشركات الكورية الكبرى للاستثمار الخارجي.

يذكر ان الميزان التجاري بين السعودية وكوريا الجنوبية يتمتع بفائض تجاري لصالح السعودية منذ بداية التسعينات، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام 1995م ما مقداره (6310.4 مليون دولار) بفائض لصالح السعودية يقدر بحوالي (4521.4 مليون دولار).

الرميح التجارية تفوز بوكالة كونكا الصينية في السعودية

الدمام : من وليد بوعلي

حصلت مؤسسة احمد الرميح التجارية على وكالة شركة كونكا الصينية المتخصصة في تصنيع الأجهزة الالكترونية في السوق السعودية، وقال احمد سليمان الرميح مدير مؤسسة الرميح ان منتجات شركة كونكا الصينية ستدخل بذلك للمرة الاولى السوق السعودية حيث لم يسبق لاية من منتجاتها ان وجدت في هذه السوق. وتوقع الرميح ان تساعد اسعارها المعقولة على منافسة الاجهزة الاخرى المستوردة من كوريا وتايوان. واوضح الرميح ان الاجهزة الصينية وبصفة عامة تتميز بجودة عالية وتقنية متميزة، واكبر دليل على ذلك نجاحها وتميزها في السوقين الاوروبية والاميركية، رغم المنافسة الحادة مع مثيلاتها من الاجهزة الالكترونية حيث استطاعت ان تثبت وجودها .

واشار الرميح ان حصولنا على وكالة كونكا الصينية لم يكن بالأمر السهل حيث سبق ان اجرينا مفاوضات استمرت لنحو عامين، واضاف لقد بدأت المؤسسة بتسويق منتجات شركة كونكا في مختلف المناطق بالسوق السعودية، وتقوم حاليا كبرى المعارض والمحلات الموزعة لاكثر من وكالة عالمية بتسويق منتجات شركة كونكا.

واستعرض الرميح بعض منتجات شركة كونكا ومنها التلفزيونات متعددة الانظمة وبشاشات تتراوح ما بين 14 بوصة الى 29 بوصة حيث تتميز بشدة الوضوح.

وكشف الرميح ان المؤسسة تجري حاليا مفاوضات مع شركات صينية اخرى بهدف الحصول على وكالاتها في السعودية، واستبعد الرميح ان يكون وكيلا في منطقة الخليج، واكد ان ذلك يقتصر على السوق السعودية، وتحفظ الرميح عن تفاصيل او معلومات عن الشركات التي يتفاوض معها حاليا، واكتفى بقوله انها شركات متخصصة في تصنيع الثلاجات والافران والغسالات والفيديوهات، وتوقع ان تحصل المؤسسة خلال العام الجاري على واحدة منها.

مودعو الاعتماد يحصلون على تعويضات 24.5% من إيداعاتهم قبل نهاية العام

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصفو بنك الاعتماد والتجارة المنهار امس ان اكثر من 100 الف مودع سيصرفون الدفعة الاولى من التعويضات قبل نهاية العام، وتقدر الدفعة الاولى من التعويضات بحوالي 24.5 بنس عن كل جنيه استرليني كان مودعا في المصرف المنهار.

وقالت صحيفة «الفايننشيال تايمز» في تقرير امس ان مبلغ 24.5 بنس يمثل تعويضا يبلغ اجماليه 1.6 مليار جنيه استرليني (2.5 مليار دولار).

واغلق بنك الاعتماد والتجارة في عام 1991 بعجز قدره 10 مليارات دولار بعد ان تم الكشف عن دلائل على اعمال غسيل اموال واسعة.

وأوصى مصفو البنك بدفع الحصة الاولى من الارباح الموزعة واعلنتها محكمة في لوكسمبورج تراقب تصفية شركتين تابعتين للبنك. وقال ايان ويت من شركة ديلويت وتوتش التي تتولى اعمال التصفية في جزر كايمان في بيان: اننا راضون تماما عن ان ضحايا بنك الاعتماد والتجارة الدولي سيستعيدون في نهاية الامر نسبة ملحوظة من اموالهم.

وكان المصفون قد قالوا في وقت سابق انهم يأملون في توفير ارباح موزعة قدرها 20 في المائة 20 سنتا للدولار غير ان الدفع كان يعتمد على حكم محكمة لوكسمبورج امس الاول.

وفي وقت سابق هذا العام توصل المصفون الى تسوية قدرها 1.8 مليار دولار مع حكومة ابوظبي المالك السابق لاكبر حصة من اسهم البنك. وجاء هذا بالاضافة الى جهود السلطات الاميركية التي اسفرت عن استعادة اكثر من 500 مليون دولار من الولايات المتحدة وتسوية مستحقات كبيرة مما مهد الطريق امام دفع اول حصة من الارباح.

وقال المصفون في البيان «مع استعادة هذه الاموال وتسوية نسبة كبيرة من الخصوم بامكان المصفين الآن دفع اول حصة من الارباح الموزعة التي تأتي اكبر بكثير من المتوقع».

وقال وايت «عندما بدأنا هذا العمل في اول الامر كنا نخشى ان يخسر الدائنون كل شيء. وحقيقة ان الدائنين سيحصلون الآن على ربع اموالهم بالاضافة الى مدفوعات جديدة اتية فكرة مشجعة».

ورحب اتحاد حماية مودعي بنك الاعتماد والتجارة الدولي بدفع هذه الحصة وتطلعوا الى المزيد من المدفوعات. وقال عادل الياس رئيس الاتحاد في بيان «اننا نهنئ المودعين على ان جهودنا كانت في نهاية الامر مثمرة».

901 مليون ريال أرباح الراجحي المصرفية في الربع الثالث

الرياض: من بدر الخريف

ارتفعت صافي ارباح شركة الراجحي المصرفية في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بنسبة 12.34 في المائة حيث وصل صافي الربح الى 901.739 مليون ريال مقارنة بـ802.657 مليون ريال عن الفترة ذاتها من العام الماضي. واوضحت قائمة المركز المالي للشركة ارتفاع اجمالي الموجودات بنسبة 8.8 في المائة ويعزى هذا الارتفاع بالارباح الى جهود الشركة المبذولة ونشاطاتها في العمليات الاستثمارية، حيث بلغت ايراداتها العامة 1.588.892 مليون ريال مقارنة بـ1.439.199 مليون ريال عن نفس الفترة من السنة الماضية بنسبة زيادة بلغت 10.40 في المائة. ولوحظ ارتفاع ارصدة العملاء بنسبة 6.6 في المائة. ويعكس هذا الارتفاع بالارصدة لسياسة الشركة التطويرية التي تنتهجها لتطوير شبكة فروعها من النواحي الهندسية والفنية وكذلك البشرية، اذ اتاحت الشركة اكثر من 800 فرصة تدريبية لموظفيها سواء في الداخل او الخارج بالاضافة الى افتتاحها العديد من الفروع الجديدة، وتطوير خدماتها المصرفية باصدارها الجديد لفيزا الراجحي بالصورة والتوقيع.

...و117.3 مليون ريال أرباح السعودي الهولندي

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجل البنك السعودي الهولندي ارتفاعا في ارباحه الصافية بلغت نسبته 15.2% خلال التسعة اشهر الاولى من العام المالي الحالي 1996، حيث بلغ صافي الربح للفترة المذكورة 117.3 مليون ريال مقارنة بـ 101.8 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي 1995.

ومن اهم الدلائل التي تظهر اداء البنك خلال هذه الفترة من العام هي النمو الذي حققه البنك في مختلف عملياته المصرفية، فقد ارتفع اجمالي الموجودات بنسبة 16.6% ليصل الى 15871 مليون ريال مقارنة بـ 13609 لنفس الفترة من العام الماضي 1995، كما ازدادت ودائع العملاء بنسبة 13% لتصل الى 9626 مليون ريال مقارنة بـ 8517 مليون ريال لنفس الفترة من العام المنقضي، كما ارتفع اجمالي حقوق المساهمين من 1093 مليون ريال ليصل الى 12.6 مليون ريال اي بزيادة قدرها 10.4%، في حين ارتفع صافي الربح من العمليات بنسبة 13.9% ليصل الى 102.4 مليون ريال مقارنة بـ 89.9 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

اليوم ينطلق تنفيذ المرحلة الأولى لمشروع مركز التعمير بالرياض بكلفة 335 مليون ريال

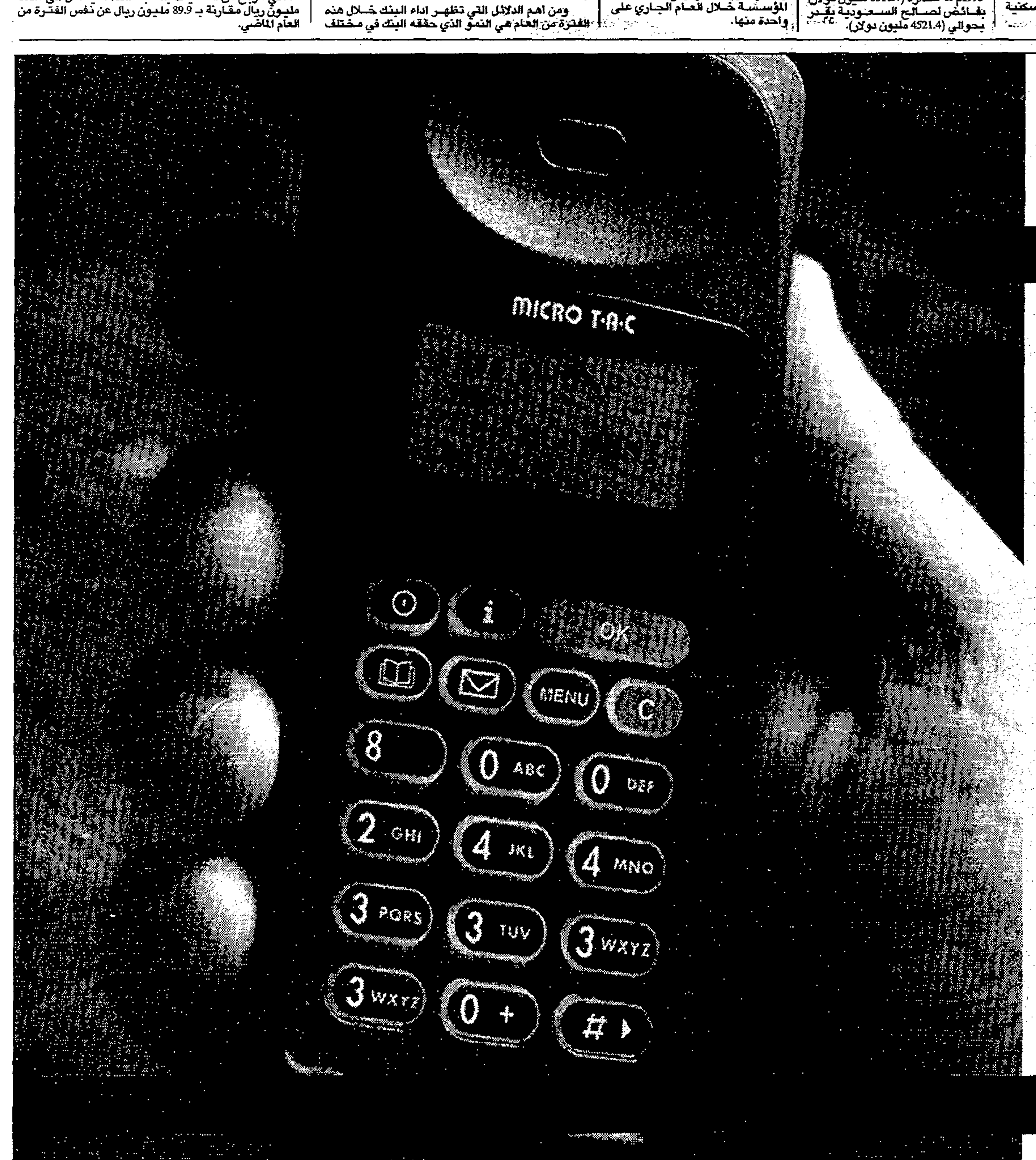
الرياض: من محمد البسام

يضع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، ورئيس شرف مجلس ادارة شركة الرياض للتعمير، حجر الاساس لمشروع مركز التعمير بالرياض صباح اليوم الاحد، وبلغت تكلفة تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع 335 مليون ريال، وتقوم مؤسسة آل سيف (مهندسون مقاولون) بتنفيذ المرحلة الاولى من المشروع.

ويذكر ان المشروع يضم منطقة تجارية ومكاتب ادارية وخدمات مساندة اضافة الى مواقف للسيارات تتسع لالفي سيارة، ويمثل هذا المشروع المرحلة الثالثة من تطوير منطقة قصر الحكم حيث سيكون عامل جذب واحياء وتنشيط لوسط الرياض بعد الانتهاء منه خلال الـ25 شهرا المقبلة.

وقد قامت شركة الرياض للتعمير بنزع 58 عقارا بلغت القيمة الاجمالية لنزعها نحو 300 مليون ريال.

وتشير الدراسات الخاصة بالمشروع انه يتوقع ان يكون العائد السنوي للمشروع حوالي 12 في المائة، وسيضم المشروع 934 محلا تجاريا و109 وحدات سكنية و32 مطعما واكثر من 100 مكتب.



معدات المصانع ومعامل التحلية أكبر الضحايا

مليار دولار خسائر تآكل المعادن سنوياً في الكويت

الكويت: من قانية الزعبي

تتكبد دول العالم ومنها الدول العربية خسائر كبيرة نتيجة تاكل المعادن المستخدمة في المصانع والمباني. ومع عدم توفر البيانات المالية حول هذه الظاهرة فإن رقماً واحداً يشير الى صخامة خسائرها وهو ما رصدته الكويت في جميع قطاعاتها وخلص الى ان تكاليف تاكل المعادن (الصدا) بلغت عام 1987 نحو 322 مليون دينار (1.073 مليار دولار) سنوياً.

وفي «المؤتمر العربي الثاني عن التاكل» الذي عقد امس في الكويت ويستمر حتى بعد غد تحت رعاية ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح شدد وزير الاعلام وزير التعليم العالي ووزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح على اهمية ايجاد وسائل لمكافحة التاكل قائلاً ان معظم صناعات الدول العربية خاصة في منطقة الخليج العربي تتركز في انتاج النفط الخام وتكريره والصناعات البتروكيماوية وتحلية المياه. واضاف ان كل هذه الصناعات التي يقع معظمها على ساحل البحر وتستخدم مياه البحر بشكل كبير لاغراض التبريد معرضة لجميع اشكال التاكل مشكلة عبئاً تشغيلياً ومالياً على الشركات العاملة والمصانع القائمة، وحث على ضرورة تعاون اصحاب الصناعات مع المؤسسات العلمية والفنية المتخصصة لايجاد وسائل لتطبيق نتائج الابحاث ذات لجدوى وتقليل تاكل لمعادن.

وقال مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية ان ما تنفقه المنشات على صيانة ووقاية الاجزاء المعرضة للتاكل يؤدي احياناً الى استبدال الوحدة الصناعية برمتها. اما جاسم بشارة رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر فقال ان التطور الكبير الذي تشهده العمليات الصناعية ادى الى تطور هائل في علوم المواد ونتج عنه فهم ادق لظاهرة تاكل المعادن والسبائك المعدنية تحت الظروف التشغيلية والجوية المختلفة مما مكن العلماء من تطوير طرق جديدة لاكتشاف مواطن الخلل كتطبيقات الليزر والاشعة فوق الصوتية وغيرها من طرق الحماية والمعالجة. وفي بحث بعنوان «اثر التاكل الفلزي على اقتصاديات الكويت قبل وبعد الغزو» يقدمه اليوم فيصل المتروك من معهد الكويت للابحاث العلمية تقدر خسائر الكويت في تاكل المعادن في عام 1987 بنحو 322 مليون دينار اي ما يعادل 5.2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وقال يمكن توفير مبلغ 56 مليون دينار باتباع المصانع الاساليب الحديثة لمحاربة التاكل. وفي تقديره للتكلفة بعد تحرير الكويت توصل الى ان المصانع قلصت التكاليف الى 10 - 20 في المائة بسبب استخدامها لمعدات جديدة بعد اعادة بناء مصانعها المدمرة نتيجة الغزو.

وعن اسباب التاكل الكبيرة في المصانع قال المتروك ان كبر حجمها يعود لعدم تطبيق المصانع للتقنيات الحديثة لمقاومة التاكل وعدم توفر المختصين في المصانع اضافة الى ان القطاع الحكومي وتحديداً التجاري والعائلي والخدماتي لا يملك المعرفة السكانية بمخاطر التاكل ومقاومته. واوصى البراك بان تقوم المصانع بتعيين خبراء او مختصين في التاكل لمراقبة ومقارنة ومقاومة الظاهرة بشكل افضل وزيادة التعاون بين المصانع ومعاهد الابحاث العلمية وزيادة الدورات التدريبية ووضع معايير علمية وعالمية للمواصفات والمقاييس في المعدات المستخدمة.

اخبار

5.5 مليون دينار أرباح بنك الإسكان التونسي في النصف الأول

● قال بنك الاسكان التونسي الحكومي امس ان ارباحه بلغت 5.5 مليون دينار في النصف الاول من العام الحالي بعد ارتفاعها بنحو 29 في المائة الى 9.33 مليون دينار في العام الماضي كله. ورفع البنك رأسماله في العام الحالي الى 50 مليون دينار من 35 مليون دينار. وطبقا لـ«رويتر» بلغ سعر سهم البنك في اغلاق معاملات الاسبوع الحالي 35.07 دينار في بورصة تونس.

ارتفاع التضخم في مصر 7.6 في المائة في أغسطس

● اظهرت احصاءات رسمية في القاهرة امس ان مؤشر اسعار المستهلكين في مصر ارتفع بنسبة 7.6 في المائة في شهر اغسطس (اب) عن نفس الشهر من العام الماضي. وقال تقرير الجهاز المركزي للاحصاء ان اعلى ارتفاعات في الاسعار جاءت في السلع والخدمات المتنوعة (15 في المائة) وتبعتها الرعاية الطبية (13.3في المائة) والادوية والادوات الطبية (14.3 في المائة) فيما كانت اقل الارتفاعات في اسعار المنازل والوقود (1.2 في المائة). وطبقا لوكالة «رويتر» كان من اهم الارتفاعات بين السلع الشائعة دقيق القمح الذي قفز بنحو 19.7 في المائة والزبد البلدي (16.4في المائة) والجبن (15 في المائة) فيما ارتفعت اسعار الالبان بنحو 2.1 في المائة فقط واستقرت اسعار البنزين وغاز المنازل والكهرباء والسجائر والشاي والبن واجهزة التلفزيون وهبطت اسعار الطماطم بنحو 24 في المائة والبطاطس بنحو 3.5 في المائة والسكر بنحو 2.1 في المائة والارز بنحو 0.6 في المائة.

معاملات أسهم المصارف تنعش بورصة الدار البيضاء

● انهت بورصة الدار البيضاء معاملات الاسبوع المنتهي يوم الجمعة مرتفعة بدعم من ارتفاع لاسهم المصارف. واغلق المؤشر العام للبورصة معاملات الاسبوع على 432.95 نقطة لارتفاعا من 427.60 نقطة معاودة الاتجاه الصعودي بعد اسبوع من الركود. وقالت «رويتر» أن قيمة معاملات الاسبوع قفزت في اغلاق الاسبوع الى 39.9 مليون درهم من 24.4 مليون درهم في اغلاق يوم الجمعة السابق.

وقفز سهم البنك التجاري المغربي وهو ثاني اكبر مصارف المغرب بنحو 31 درهما خلال الاسبوع الى 691 درهما فيما اغلق سهم البنك المغربي للتجارة الخارجية على 407 دراهم بارتفاع درهمين عن اغلاق الاسبوع السابق. وقفز سهم «اكديوم» للخدمات الائتمانية الى 110دراهم من 980 درهما في نهاية الاسبوع الماضي واستقر سهم «بنك الوفاء» عند 500 درهم وسهم «الوطنية للاستثمار» القابضة التي تمتلك حصصا في اكثر من 40 شركة عند 580 درهما.

مصفاة «بابكو» البحرينية تحقق أعلى معدل استخلاص

● اعلنت شركة نفط البحرين «بابكو» عن ان المتوسط اليومي لتكرير النفط في مصفاتها خلال العام الماضي بلغ 251 الف برميل وان نسبة استخلاص السوائل منها 99.6 في المائة وهي الاعلى في تاريخ الشركة. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن الشركة قولها: أن اجمالي الخام الوارد الى المصفاة من حقل «البحرين» بلغ نحو 40 الف برميل يوميا وان الكمية المتبقية وقدرها 211 الف برميل يوميا وردت عبر الانابيب الممتدة بين البحرين والسعودية.

دراسة أميركية تحذر من الإسراف وتطالب برفع الأسعار

شبكة مياه صنعاء بحاجة لإنفاق مليار دولار لتجنب عجز حاد واستنزاف الموارد الجوفية

صنعاء: من عادل السعيد

كشفت دراسة اميركية حول مشكلة المياه الحادة التي تواجهها صنعاء ومدن يمنية اخرى، عن الحاجة لاستثمار نحو مليار دولار، لتوفير 1500 لتر في الثانية من مياه الشرب بحلول عام 2010. وذلك على افتراض ان استهلاك الفرد يبلغ 67 لترا يوميا، وهو تقدير منخفض، ولا ياخذ في الاعتبار الاستخدامات التجارية والصناعية، وقدرت الكمية المطلوبة ايضا بافتراض ان 40 في المائة فقط من سكان العاصمة سيتم تزويدهم بالمياه عبر شبكة الامدادات الحالية ولم توضح الدراسة كيف سيتمكن السكان المتبقون من الحصول على احتياجاتهم.

وكمثال على الندرة المتزايدة، تتوقع مصادر المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي انه بحلول عام 2008 لن تكون مصادر مياه صنعاء الحالية قادرة على انتاج اكثر من 100 لتر في الثانية فيما يتوقع ان ينمو الطلب الى 830 لترا في الثانية.

وحذرت الدراسة التي اعدها الخبير الاميركي جون كليرمانن من تناقص مخزون المياه الجوفية بشكل يقود الى ازمة، خاصة ان مصادر المياه المتاحة في اليمن محدودة جدا ويجري استنزافها بشكل عشوائي اذ تقدر معدلات الاستخراج بنحو 2.6 مليون متر مكعب سنويا مما يهدد بسرعة استخدامها.

وقالت انه في حال استمرار استخراج المياه على هذا النحو ستواجه صنعاء عجزا يقدر بنحو 25 في المائة بحلول عام 2010 رغم انخفاض تقديرات الاستهلاك واستبعاد الاستخدامات غير المنزلية.

ووصفت الدراسة الازمة بانها ازمة حادة «تؤثر على حياة وصحة الناس بشدة».

وقالت المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي ان مؤشرات ادائها تدل على ان المؤسسة التي تعمل بمركزية شديدة لم تصدر فواتير الا لنحو 60 في المائة من الكميات المستخرجة ولم تتحصل الا على 64 في المائة من قيمة الفواتير الصادرة.

وحذرت الدراسة من مخاطر هذا الاداء الضعيف لان مستوى الخدمة التي تقدمها المؤسسة «بعد متدنيا» مع حصول 2.1 مليون (45 في المائة من سكان المدن الرئيسية) على خدمات المؤسسة فيما لا يحصل على خدمات الصرف الصحي اكثر من 10 في المائة فقط منهم.

وطالبت برفع اسعار المياه لزيادة موارد المؤسسة من خلال استخدام تعرفة تصاعدية لتخفيف تضرر اصحاب الدخول المحدودة والحد من الاسراف.

«البحرينية ـ الأميركية» تدشن منصة حفر نفطية في ديسمبر

المنامة: «الشرق الأوسط»

تتوقع «الشركة البحرينية الاميركية» ان تستكمل في ديسمبر (كانون الاول) المقبل اول مشروع خليجي لاقامة منصة عائمة لحفر ابار النفط في مياه الخليج لصالح شركات التنقيب العالمية في المنطقة، تبلغ تكلفتها 12 مليون دولار وتشمل مرفا خاصا في منطقة الحد في شرق البحرين.

وانتهت الشركة من انشاء المرفا وسيتم انشاء المنصة قريبا لاعمال حفر حقول النفط والغاز.

ويصل ارتفاع اعمدة المنصة الثلاثة الى حوالي 180 قدما وتدخل الى الاعماق المطلوبة لاعمال الحفر.

وستستخدم المنصة من قبل الشركات المتخصصة في التنقيب عن النفط بين مناطق حقول النفط في الخليج في منطقة تمتد من الخفجي شمالا حتى بحر العرب جنوبا ويمكن سحبها بواسطة سفن الى مناطق اخرى في العالم.

وزير المالية المصري: لا خفض وشيك لضريبة الدخل والاتفاق مع الصندوق يوفر مليار جنيه سنويا

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: رويتر

نفى محيي الدين الغريب وزير المالية المصري امس ان الحكومة المصرية قالت ان الحكومة ستعلن قريبا خفض ضريبة الدخل، وتوقع توفير نحو مليار جنيه (290 مليون دولار) سنويا من مدفوعات مستحقات فوائد ديون خارجية نتيجة اتفاق موقع اول من امس مع صندوق النقد الدولي.

ووصف الغريب موافقة صندوق النقد الدولي على برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري بانه «انجاز كبير اعطى الحكومة الفرصة لتركيز انفاقها على الاولويات مثل التعليم والصحة ودعم الخبز» مضيفا ان مصر اصبحت الان على «طريق الانطلاق الحقيقي» لتوفير فرص عمل جديدة وزيادة الاستثمارات ودعم التصدير مما «يؤدي في النهاية الى رفع مستوى المعيشة وهو الهدف الاساسي للانطلاقة».

واقر مجلس الصندوق في نيويورك مساء الجمعة الماضي منح مصر قرضا مشروطا قيمته 391 مليون دولار وايد جهود مصر «لتسريع النمو والتحول الاقتصادي».

ولا تعتزم القاهرة فعلا سحب القرض المشروط الذي تبلغ مدته عامين لان احتياطياتها من العملات الاجنبية تغطي قيمة الواردات لمدة 18 شهرا. لكنها تحتاج الى القرض لفتح الطريق المسدود الذي وصلت اليه مع «نادي باريس» الذي شطب الشريحتين الاولى والثانية من الدين في عام 1993. وجاء التقدم السريع في البرنامج الاقتصادي بتعيين مجلس وزراء جديد برئاسة الجنزوري في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد عام من التردد حول برنامج التخصيص. وعبر الاشهر الخمسة الماضية باعت الحكومة حصص شركات تفوق مبيعات الاعوام الثلاثة السابقة.

وجعلت الاصلاحات الاقتصادية والهيكلية والمالية في العام الحالي مصر من افضل الاسواق الصاعدة بالنسبة للمحللين والمستثمرين الاجانب خاصة حول فرص الاوراق المالية. وتشمل الاصلاحات الاخرى قوانين جديدة للاستثمار والعمل وتحديث القطاع المصرفي وتحويل ضريبة المبيعات العامة الى ضريبة للقيمة المضافة مما بسط نظم ضريبة الدخل ووسع قاعدتها.

لكن الغريب نفى امس امكانية خفض ضريبة الدخل العام في المستقبل القريب بعد

ان نقلت صحيفة مصرية في الاسبوع الماضي قوله «ضريبة الدخل مرتفعة جدا وستعلن عن تخفيضات خلال ايام». لكنه قال امس ان الضريبة «ستخفض في الاجل الطويل عندما تزيد العائدات ويكون هناك فائض لتوفير الخدمات المجانية». وستطلب القاهرة من دائنيها في اعضاء «نادي باريس» للحكومات الدائنة عقد اجتماع سريع لشطب نحو 4 مليارات دولار من ديون مصر وهي الخطوة التي كان تنفيذها ينتظر منذ عامين التوصل الى اتفاق مع الصندوق. وتمثل الديون الشريحة الاخيرة من مستحقات ديون قيمتها 10 مليارات دولار وافق «نادي باريس» على شطبها بمقتضى اتفاق مع مصر بعد حرب الخليج في عام 1991. وسيدفع ذلك الى خفض ديون مصر الخارجية الى اقل من 28 مليار دولار من نحو 40 مليار دولار قبل تدشين برامج اصلاحات اقتصادية في اوائل التسعينات. وقال الغريب «الاتفاق مع الصندوق سيخفف قيمة الديون على الاجيال القادمة بحوالي 4 مليارات دولار وفي نفس الوقت ايضا كنا ندفع سنويا حوالي مليار جنيه في شكل فوائد وهذا ايضا سيتوفر في المستقبل القريب».

افتتاح «اديبك 96» النفطي اليوم في أبوظبي وسط تصاعد منافسة شركات عالمية على سوق الخليج

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

فيما يمكن اعتباره اهم «تظاهرة» نفطية في الامارات يفتتح اليوم في ابوظبي «معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي السابع للبترول - اديبك 96».

ويكتسب المعرض اهميته ليس فقط من حجم المشاركة العالمية الواسعة في فعالياته ولا من ضخامة المساحة المخصصة للعارضين، وانما ايضا من كونه فرصة لانعكاس المنافسة بين الشركات العارضة على مشروعات نفطية تعتزم ابوظبي تنفيذها خلال السنوات المقبلة تبلغ تكلفتها الاجمالية بضعة مليارات من الدولارات.

ومن اهم هذه المشاريع تطوير منطقة الرويس الصناعية النفطية حيث يتم توسعة مصفاة الرويس لمضاعفة انتاجها وبناء مجمع ضخم للبتروكيماويات. ويبلغ عدد الشركات المشاركة في المعرض 750 شركة من 27 دولة من اكبرها شركات النفط البريطانية والاميركية والفرنسية واليابانية العملاقة.

وتعكس الرعاية الرسمية التي توفرها ابوظبي للمعرض الاهمية التي يعلقها القائمون عليه لاجتذاب الخبرات والاستثمارات البترولية. وسيرعى الافتتاح الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي.

وقال حمد بن بروك نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي المنظمة للمعرض امس ان اقامة «اديبك 96» تاتي «منسجمة مع التوجهات العامة لتطوير صناعات النفط خاصة البتروكيماويات التي توليها ابوظبي اهتماما خاصا باقامة المنطقة الصناعية في الرويس التي ستركز على تاسيس الصناعة البتروكيماوية وصناعات اخرى مرتبطة بالنفط».

وقال ان المعرض «سيوفر فرصة متميزة للصناعيين ورجال الاعمال والمستثمرين للاطلاع على احدث ما توصلت اليه تقنيات صناعة النفط والغاز والصناعات الاخرى المرتبطة بهما وعقد اتفاقيات تعاون بين الشركات الوطنية وشركات اجنبية مشاركة في «اديبك 96».

وتوقع ان يساهم المعرض في «ايجاد صيغ جديدة للتعاون المشترك بين الشركات الوطنية وعمالقة الصناعة التي ستشهد نموا وتطورا كبيرين بفضل الاحتياجات النفطية الكبيرة في منطقة الخليج والمشاريع النفطية الكبيرة التي ستنفذها ابوظبي».

وقال بن بروك ان «اديبك 96» يعتبر «اكبر تجمع من نوعه في منطقة الشرق الاوسط اذ يضم اهم الشركات النفطية العالمية والمنتجين والمستوردين للمعدات والآت ومعدات حقول النفط والغاز البرية والبحرية والصناعات البتروكيماوية».

هبوط أعمال احتيال بطاقات الائتمان في الإمارات إلى النصف في 6 أشهر

لندن - دبي: «الشرق الأوسط»

هبطت عمليات الاحتيال بواسطة بطاقات الدفع في الامارات في النصف الاول من العام الحالي الى نحو النصف.

ويقول بيتر ولفرام مدير الامن لمنطقة اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا في مؤسسة «ماستركارد» العالمية، ان الانخفاض جاء بعد تعزيز جهود المؤسسات المالية والحكومة والبنك المركزي والقوانين الصارمة، مما جعل الامارات اول دولة تتمكن من خفض عمليات الاحتيال بواسطة بطاقات الدفع الى النصف.

ودفع نمو عمليات الاحتيال بواسطة بطاقات الدفع الصادرة من الخارج في عام 1994 السلطات والبنك المركزي والمؤسسات المالية في الامارات و«ماستركارد» على اتخاذ اجراءات سريعة لإحكام الحصار حول عصابات الاحتيال الأجنبية وخفض الخسائر الناتجة عنها بنسبة كبيرة. وقامت حكومة الامارات ايضا بتاسيس لجنة امن مشتركة لمحاربة «الظاهرة المستوردة».

وقامت «ماستركارد» بتوفير اجهزة خاصة للكشف عن عمليات التزوير لقراءة الأشرطة الممغنطة لمتابعة اعمال الاحتيال.

بمناسبة «اليوم العالمي للتقييس» اليوم

المنظمة العربية للتنمية الصناعية تحث على رفع الوعي بمواصفات السلع

الرباط:
من سعيد أبو صلاح الدين

بمناسبة حلول «اليوم العالمي للتقييس» اليوم (الاثنين) الذي يتزامن ايضا مع «اليوم العربي للبيئة»، اكدت المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ومقرها الرباط على اهمية تطوير اعمال الموصفات والمقاييس في الدول العربية وسط الاتجاه العالمي المتسارع للاعتماد على المواصفات لضمان جودة وسلامة السلع.

وقالت ان ذلك يتطلب «إعادة هيكلة المنظمات العربية المتخصصة وإنشاء مركز المواصفات والمقاييس في المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين وتاسيس اللجنة الاستشارية العليا للفنيين التي تضم رؤساء الأجهزة الوطنية للتقييس في الدول العربية». وقال طلعت بن ظافر الظافر المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين التي تاسست في عام 992 لبدمج 3 منظمات (المنظمة العربية للتنمية الصناعية والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والمنظمة العربية للثروة المعدنية) انها «تعمل في اطار استراتيجية لتنمية وتطوير الاقتصاد العربي وتقوية قدراته الصناعية والتعدينية وتعزيز الوعي بالمواصفات والمقاييس لتطوير الانتاج والجودة والقدرة التنافسية. وتدعم المنظمة إقامة مشاريع صناعية اقليمية ومحلية من خلال الترويج للاستثمار في اعمال الصناعة والتعدين في الدول العربية ووضع مواصفات قياسية عربية موحدة لتسهيل التبادل التجاري والتعاون الفني والصناعي بينها ومع الدول الصناعية والنامية.

وقال الظافر ان من اهم مهام المنظمة هو«تهيئة المتطلبات الاساسية اللازمة للتصنيع والتوصيف والتقييس وتنمية الثروة المعدنية في الدول العربية باشكال تساير تطورات التقنيات والادارة العالمية.

صندوق النقد يسعى لتعزيز تدفق الاستثمارات الأجنبية

تدشين المرحلة الثالثة لبرنامج الإصلاح يمهد لإلغاء ديون مصرية بـ4 مليارات دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

دشن صندوق النقد الدولي المرحلة الثالثة لبرنامج الاصلاح الاقتصادي والهيكلي في مصر المسمى «الانطلاقة» من قبل رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري.

ويجيء التدشين بعد توقيع اتفاق لمدة عامين لقرض مشروط يمهد لإلغاء مستحقات ديون اجنبية قيمتها 4 مليارات دولار.

كما يأتي تدشين المرحلة الثالثة بعد يوم واحد فقط من منح وكالة «موديز» الاميركية للتصنيف الائتماني مصر مرتبة «BB2»، مما يقوي مركزها في الاقتراض من اسواق المال العالمية. وتفوق المرتبة مرتبتيا تركيا والبرازيل والاردن وتماثل مرتبتي للكسيك وفنزويلا لكنها تقل عن مرتبتي البحرين واسرائيل. ويتوقع محللون مرور 6 اشهر قبل تمكن مصر من الانتفاع بالمرتبة التي حصلت عليها لاول مرة.

ويتضمن برنامج صندوق النقد للاصلاح الاقتصادي الذي تعثر لمدة عامين تحرير التجارة وتخفيف القيود المالية وتعميق وتقوية النظام المالي وتحديث السياسة المالية.

وفي اول الشهر الحالي وقعت الحكومة المصرية اتفاقا يلغي اخر عوائق برنامج الاصلاح بخفض الرسوم الجمركية بنسبة 25 في المائة والى معدل لا يفوق 55 في المائة باستثناء بعض السلع الكمالية.

وتوفر اتفاقية الصندوق قرضا مشروطا قيمته 270 مليون وحدة سحب خاصة اي ما يعادل نحو 250 مليون دولار. لكن لا يتوقع اضطرار الحكومة المصرية الى سحب كل القرض بسبب عدم وجود عجز في ميزان المدفوعات. ويقدر البنك المركزي المصري احتياطيات النقد الاجنبي بنحو 18 مليار دولار الان بعد وقوفها على 4 مليارات دولار فقط منذ 5 سنوات.

ويتوقع محللون ان يرفع برنامج الاصلاح نسبة الاستثمار في البلاد الى 23 ـ 25 في المائة من اجمالي الناتج المحلي من نحو 17 في المائة وزيادة النمو الاقتصادي الى 8 في المائة سنويا من 7 في المائة.

لكن تقديرات نمو اجمالي الناتج المحلي تتفاوت بشدة اذ تقدر مؤسسة «هونج كونج اند شنغهاي» المصرفية من خلال وحدتها الاستثمارية «جيمس كابل» مثلا نمو اجمالي الناتج المحلي بنحو 3.8 في المائة فقط سنويا منذ عام 1987 وتتوقع نموه بنحو 5 في المائة في العام الحالي و6.5 في المائة في العام المقبل. لكن مؤسسة «ايكونمست» البريطانية تقدر نموه بنحو 4 في المائة فقط في العام المقبل.

وتهدف المرحلة الثالثة لبرنامج الاصلاح الى رفع المدخرات وكفاءة الادارة الاقتصادية لتعزيز استمرار الاستقرار الاقتصادي الذي شهدته مصر منذ عدة سنوات وبدء سلسلة اجراءات لإصلاحيات هيكلية.

وادت اصلاحات سابقة الى خفض معدل التضخم السنوي الى 8 في المائة في العام الحالي من 19.7 في المائة في عام 1991، فيما تقلص عجز الميزانية الى 1.2 في المائة فقط من اجمالي الناتج المحلي من اكثر من 20 في المائة في اوائل العقد الحالي. كما هبطت ديون مصر الخارجية بنحو الربع الى 33 مليار دولار في آخر عام 1994. ويمهد الاتفاق مع صندوق النقد ايضا الى الغاء مستحقات ديون خارجية من خلال «نادي باريس» للحكومات الدائنة تبلغ نحو 4 مليارات دولار.

ويهدف الاتفاق ايضا الى اصلاح القطاع العام بتقليم مؤسساته واصلاح نظم ادارته. ويقول ابند سبرمنتيان ممثل صندوق النقد في القاهرة ان الاتفاق يسعى الى ادخال اصلاحات هيكلية لتعزيز القدرة التنافسية ورفع جاذبية مصر امام الاستثمارات الاجنبية المباشرة ويشمل تخصيص 91 شركة تقدر قيمتها بنحو 18 مليار جنيه مصري.

لكن البرنامج لا يطالب بزيادات ضريبية او برفع لاسعار السلع الاساسية رغم المطالبة بخفض عدد موظفي الحكومة البالغ عددهم 3 ملايين موظف بنحو 2 في المائة. واسست الحكومة صندوقا خاصا لمقابلة تكاليف عواقب برنامج الاصلاح الاقتصادي والهيكلي والذي سيقدم نحو 200 مليون دولار في الاعوام الثلاثة المقبلة في شكل تعويضات للعمال المسرحين واعادة تدريبهم وتوظيفهم.

«السعودية» تبحث تطوير خدماتها في عسير

جدة: «الشرق الأوسط»

يبحث الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز امير منطقة عسير اليوم مع الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط السعودية سبل تطوير خدمات «السعودية» لمنطقة عسير وتلبية احتياجاتها من الرحلات والخدمات الأخرى خاصة مع الازدهار السياحي الذي تعيشه المنطقة. كما يقوم الدكتور بكر بافتتاح معرض شعار السعودية الجديد في صالة السفر في مطار ابها والذي يتزامن مع وصول طائرة «السعودية» التي تحمل الشعار الجديد الذي يعتبر الانطلاقة لمشروع التطوير والتغير والتجديد للشخصية والصورة الذهنية للخطوط السعودية.

مطار ستانستد في لندن يتطلع لجذب شركات الطيران الشرق أوسطية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتطلع مسؤولو مطار ستانستد البريطاني، وهو ثالث مطار رئيسي في لندن الى جذب وتعريف شركات طيران الشرق الاوسط الى اهمية مكانته الاستراتيجية وذلك من خلال مشاركته في مؤتمر «روتس 97» المنتدى العالمي الرئيسي لتخطيط عمليات وتطوير خطوط الطيران والمقرر عقده غدا في ابوظبي.

وسيوجه مسؤولو مطار ستانستد رسالة بعنوان «مطار ستانستد مفتوح لعقد الاعمال» الى اكثر من 100 مؤتمر يمثلون المطارات وشركات الطيران الذين سيشاركون في مؤتمر «روتس 97» والمقرر عقده في فندق هيلتون ابوظبي يومي 14 و15 اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

وقال دايفيد فيلد المدير التسويقي لمطار ستانستد: «يعد مطارا هيثرو وجاتويك مطارين مزدحمين جدا وقد بلاغا ذروتيهما ولكن في مطار ستانستيد ما يزال هنالك مجال واسع لاستقبال العديد من شركات الطيران الجديدة والتعامل معها. فالمطار يقع على بعد 40 دقيقة من قلب مدينة لندن».

وقد افتتحت هيئة المطارات البريطانية مطار ستانستد في عام 1991 وبلغت تكلفته 500 مليون جنيه استرليني، وصمم ليستوعب 15 مليون راكب سنويا والقدرة الكبيرة على توسيع المطار في القرن المقبل.

خطط حكومية لجعل السياحة تسهم بـ30% من الناتج القومي

ارتفاع في حركة السياحة الدولية لليمن بوصول 20 ألف سائح في الربع الأول من العام الحالي

صنعاء: من عادل السعيد

تتبنى الحكومة اليمنية في اطار خطتها الخمسية للاعوام «96 ـ 2000» خططا وبرامج مكثفة للنهوض بقطاع السياحة الذي اخذ يشكل لحد مصادر الدخل القومي، مما رسخ قناعة بجدوى هذا القطاع كرافد من روافد النشاط الاقتصادي يسهم في رفع عائدات البلاد من العملات الصعبة على نحو لا يقل عن اسهامات المصادر الاخرى كالنفط والزراعة وغيرهما.

وتهدف الخطط والبرامج التي تم اقرارها في المؤتمر الدولي الاول للسياحة الى النهوض بقطاع السياحة ليسهم بما قيمته 30 % من الدخل القومي، اي بنسبة تقارب تلك التي يسهم بها قطاع النفط والتي تبلغ 40%. ويأتي الاهتمام المتزايد من قبل الحكومة اليمنية في سياق البحث عن مصادر وبدائل اقتصادية جديدة تؤمن حاجة البلاد المتزايدة للعملات الصعبة، وتسهم في سد العجز المتزايد الذي يعاني منه ميزان المدفوعات، ويرفع من قيمة القوة الشرائية للعملة المحلية، التي تراجعت قيمتها في السنوات الاخيرة بسبب الاصلاحات الادارية والاقتصادية التي تنتهجها الحكومة منذ ثلاثة اعوام.

ولم يكن قطاع السياحة حتى اعوام قليلة مدرجا في السياسة التنموية والاقتصادية للدولة، ولم يكن الاهتمام به يتعدى التجميع المعنوي، غير ان الاقبال الكبير وتزايد اعداد السياح الاجانب في السنوات الاخيرة ونمو حركة السياحة الدولية بما اسهم بصورة واضحة في ادرار مئات الملايين من الدولارات على الاقتصاد اليمني، جعل الاهتمام بقطاع السياحة يأخذ شكلا جديا من خلال وضع الاسس والمرتكزات التي تكفل قيام صناعة سياحية في بلد يمتلك الكثير من مقومات هذه الصناعة، فمن الآثار والمعالم الحضارية والتاريخية الى المناطق الطبيعية والمناخ المعتدل وسياحة الغوص التي توفرها الجزر والشواطئ اليمنية بمميزاتها الطبيعية والسياحية الخلابة. وتأسيسا على ذلك قام المؤتمر الاول للسياحة بوضع خطة خمسية تتضمن جملة من الخطط والدراسات التي تقوم عليها البنى الاساسية والتحتية للسياحة، وقد تمكنت الهيئة العامة للسياحة في وقت سابق وبالتعاون مع السوق الاوروبية المشتركة من اعداد الدراسات الخاصة بالترويج السياحي ووضحت هذه الدراسات الوسائل اللازمة للترويج على المستوى الخارجي، خاصة في اسواق الدول الصناعية ومن خلال المعارض الدولية السنوية التي تقام في للعواصم الاوروبية. كما وضعت خطة لتنمية وتطوير بعض الشواطئ بما يضع حدا للبناء العشوائي ومظاهر التلوث التي تتهددها، مع العمل على تشجيع الاستثمارات السياحية بتقديم المزيد من التسهيلات والاعفاءات الضريبية والجمركية للمستثمرين العرب والاجانب، كما تمت ولاول مرة دراسة للتصنيف الفندقي وادخال نظام الاحصاء السياحي. ويعول القائمون على قطاع السياحة في ان تسفر هذه الخطط والاجراءات على استعادت حركة السياحة الدولية لليمن لعافيتها، بعد ان كانت قد تأثرت بالظروف الامنية والسياسية خلال الحرب عام 1994 حيث لم يتجاوز عدد السياح في ذلك العام 40 الف سائح، في حين بلغ عددهم 65 الف سائح عام 1995، اسهموا من خلال المبالغ التي انفقوها في تنشيط مصادر الدخل للقطاعات الفنادق والمطاعم ووسائل النقل وسوق الحرف اليدوية. حسب الاحصائيات فان الموسم الحالي يبشر باقبال اكبر من الاعوام السابقة، فقد بلغ عدد السياح الذين وصلوا الى اليمن خلال الربع الاول من العام الحالي 20 الفا. وتتوقع المصادر السياحية ان يصل العدد في نهاية هذا العام الى 75 الفا، وان تتضاعف عائدات هذا القطاع لتصل الى 42 مليون ريال يمني. وتبذل الهيئة العامة للسياحة جهوداً كبيرة لتسهيل حركة تنقل السياح واجراءات تحركهم وان كانت تعاني في هذا الجانب نقصا كبيرا في عدد المرشدين السياحيين والمعلومات الخاصة بالاماكن الاثرية، اذ لا يتجاوز عددهم 60 مرشدا وهو عدد قليل جدا بالمقارنة مع عدد السياح، اي بواقع مرشد سياحي واحد لاكثر من الف سائح. ولا شك ان حركة السياحة الدولية في زيادة وتنام مستمر اذا علمنا ان عدد السياح الاجانب عام 1982 لم يتجاوز 7 آلاف سائح. وتخصص دول الاتحاد الاوروبي جزء من مساعداتها السنوية لليمن لدعم القطاع السياحي والارتقاء به كما يسهم صندوق دعم النشاط السياحي والذي انشأ مؤخرا براسمال قدره 25 مليون ريال في توفير التمويل اللازم لتفعيل الانشطة على ضوء الخطط والبرامج التي تقرها لجنة تنشيط السياحة.

وتبقى استفادة الحكومة اليمنية المتوقعة من عائدات حركة السياحة الدولية، رهينة بجملة اجراءات، اهمها تلك التي تكفل وصول انفاق السياح من العملات الصعبة الى خزينة الدولة ومؤسساتها المالية الرسمية، وليس الى اصحاب الصرافات وتجار العملة الذين يسربون معظم هذه العائدات الى خارج البلاد.

في تقرير المجلس الأعلى للتخطيط عن أداء 1995، 1996

عجز الميزانية الفعلي في الكويت يهبط بشدة وقفزة كبيرة في عوائد النفط وودائع المصارف

الكويت: «الشرق الأوسط»

اصدر المجلس الاعلى للتخطيط تقريرا عن الاوضاع الاقتصادية في الكويت لعام 1995 يبين انخفاض مستوى العجز الفعلي في الحساب الختامي للعام المالي 94 / 1995 بنحو 20.6 في المائة بسبب ارتفاع ايرادات النفط بنحو 24.6 في المائة. وقال ان الايرادات غير النفطية هبطت بنحو 21.5 في المائة فيما زادت المصروفات بنسبة 1.3 في المائة. وقال ان الهيئة العامة للاستثمار في عام 1995 باعت نحو 584 مليون سهم في 7 شركات بقيمة اجمالية قدرها 254.9 مليون دينار كويتي ونحو 64 مليون سهم في 3 شركات باجمالي بلغ 14.7 مليون دينار في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي.

وقدر ارتفاع متوسط سعر برميل النفط الكويتي من نحو 14.5 دولار في عام 1994، الى نحو 16.8 في عام 1995 بزيادة نحو 2.3 دولار و3.8 دولار عن تقدير الميزانية وهي زيادة تبلغ نحو 29.3 في المائة. واشار التقرير الى ارتفاع طاقة التكرير الى مستوى ما قبل الغزو (800 الف برميل يوميا). والى ارتفاعها مع نهاية عام 1994 الى 855 ـ 890 الف برميل يوميا وعقد اتفاقات مبدئية للمشاركة بنسبة 26 في المائة في مصفاتين في الهند وباكستان بطاقة اولية تبلغ 120 الف برميل يوميا لكل منهما تصل الى 250 الف برميل يوميا في المستقبل.

وتخطط الكويت لرفع طاقتها الانتاجية الى 3 ـ 3.5 مليون برميل يوميا مع بداية القرن المقبل من نحو 2.5 مليون برميل يوميا حاليا. كما يشير التقرير الى كشف لحقل نفط جديد في غرب الكويت باحتياطي يبلغ نحو 300 ـ 350 مليون برميل. وقدر التقرير احتياطي النفط الثابت في الكويت بنحو 96.5 مليار برميل او 9.6 من اجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد.

وقال ان ودائع المصارف ارتفعت بنحو 10.5 في المائة في نهاية عام 1995 مقارنة مع عام 1994 الى نحو 7063 مليون دينار فيما ارتفعت التسهيلات الائتمانية لنفس الفترة بنحو 43 في المائة لنحو 2436 مليون دينار. واستحوذ قطاع الخدمات الشخصية على نحو 96 في المائة من زيادة التسهيلات الائتمانية بسبب زيادة الطلب على شراء الاسهم الذي ادى مع اسباب اخرى الى تضاعف قيمة تداول الاسهم لاكثر من ثلاثة امثال بين العامين. ويؤكد التقرير على ملاءمة البنوك الكويتية باستخدام معيار كفاءة رأس المال ويقدرها بنسبة 28 في المائة وهي اعلى كثيرا من الحد الادنى المقدر من لجنة بازل وهو 8 في المائة.

وقدر التقرير عدد السكان بنحو 1.960 مليون نسمة فيما تضعه نتائج الاحصاء الرسمي على نحو 1.575 مليون نسمة بفارق بنحو 400 الف نسمة. وقدر ان نسبة الوافدين من جنسيات اسيوية في نهاية 1995 بنحو 49.7 في المائة من السكان و63.4 من العمالة الوافدة. وقال ان العمالة الكويتية بلغت في نهاية عام 1995 نحو 174.9 الف عامل وعدد العاطلين من الكويتيين بنحو 2.5 الف عاطل.

وقدر ارتفاع اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية بنحو 8.2 في عام 1995 وارتفاع فائض الحساب الجاري الى 825 مليون دينار وفائض الميزان التجاري الى نحو 1491 مليون دينار رغم ارتفاع قيمة الواردات بنحو 8.5 الى 2323 مليون دينار. وقال ان معدل التضخم بلغ 2.5 في المائة في عام 1994.

وشهدت بورصة الكويت في الاسبوع الماضي أداء مختلطا مع هبوط اعداد الاسهم المتداولة وعدد الصفقات وارتفاع المؤشر العام. ووقف مؤشر «الشال» على رقم قياسي عند اغلاق الاسبوع الماضي في يوم الاربعاء وبلغ 152.2 نقطة بارتفاع 3.3 نقطة عن الاسبوع السابق وبارتفاع قدره 26.9 نقطة (21.4 في المائة عن نهاية عام 1995). وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 24 شركة فيما انخفضت قيمة 5 شركات واستقرت قيمة 14 شركة.

خلال افتتاحه المعرض الدولي للصحة

وزير الصحة المغربي: 4.8% من الناتج المحلي تنفق على العلاج والخدمات الطبية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

قال احمد العلمي وزير الصحة العمومية المغربي ان المغاربة يصرفون في المتوسط 360 درهما (الدولار 8.5 درهم) سنويا على صحتهم وتمثل مصاريف العلاج والتطبيب سنويا في المغرب حوالي 4.8% من اجمالي الإنتاج الداخلي، وهي نسبة اصغر من المعيار الذي حددته المنظمة العالمية للصحة في 7% من اجمالي الإنتاج الداخلي.

واوضح العلمي في ندوة صحافية بمناسبة افتتاح المعرض الدولي للصحة في الدار البيضاء ان هذه المصاريف يتم تمويلها من طرف الدولة بنسبة 35 % ومن طرف مؤسسات التامين والهيئات التعاضدية بنسبة 15% ومن طرف الاسر المغربية بنسبة 50%.

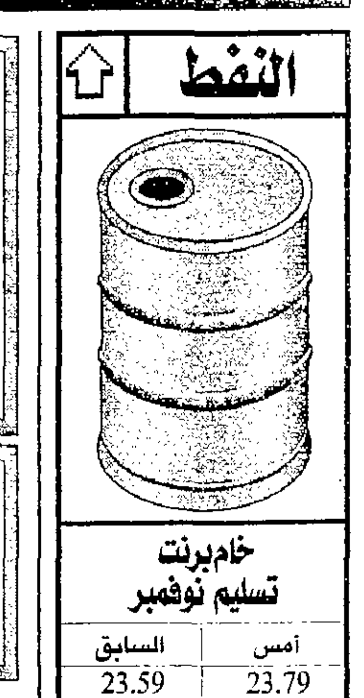
وبخصوص التغطية الصحية قال الوزير: يتوفر المغرب على طبيب واحد لكل 2200 ساكن وعلى ممرض لكل 900 ساكن، واشار انه بالاضافة الى ضعف هذه النسب فان التغطية الصحية تعاني ايضا من التوزيع المتكافئ بين مختلف المناطق من جهة وبين المجال القروي والمجال الحضري من جهة اخرى. وقال ان القطاع الخاص الذي يعرف تطورا نوعيا من حيث حجم الاستثمارات والتجهيز والذي يضم 46% من مجموع الاطباء يتمركز في المنطقة الوسطى وخصوصا في محور القنيطرة ـ الجديدة. وعن سؤال حول البرامج التشجيعية التي يمكن انتهاجها لتحفيز الاطباء الخواص على الاستثمار في الجهات المهمشة، قال الوزير ان على للمجلس الاعلى للاطباء والسلطات العمومية ان تفكر في صياغة قانون استثمار خاص بالقطاع الصحي كما هو الشان بالنسبة للقطاعات الاقتصادية الاخرى.

كما ذكر ان البرامج المتتالية في المجال الصحي والتي تهدف الى الحد من وفيات الأطفال والزيادة في امد الحياة قد اعطت اكلها. فقد تقلصت نسبة وفيات الاطفال من 160 في الالف خلال الستينات الى 120 في الألف في السبعينات و90 في الالف عند الولادة فقد ارتفع من 47 في عقد الستينات الى 67 عاما حاليا.

ومن ابرز المشاكل التي تتطلب حلولا عاجلة حسب الوزير، مشكلة ضعف المتابعة الطبية للنساء الحوامل والاشراف الطبي على الولادة التي لا تتوفر الا لـ «47 %» من الامهات، والنتيجة ارتفاع عدد الوفيات بين النساء الحوامل، حيث تتوفى 360 امرأة لكل مائة الف ولادة.

واعلن العلمي ان الحكومة اعدت برنامجا طموحا للاولويات الاجتماعية ورصدت له حوالي 2.2 مليار منها 986 مليون درهم خاص بالصحة والباقي بالتعليم والاشغال العمومية.

النفط



خام برنت
تسليم نوفمبر

أمس	السابق
23.79	23.59

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 20968.16	«داوجونز» 5969.38	«فوتسي» 4028.1
97.37	47.71	33.4

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 72.8[illegible]	الين 175.8[illegible]	الين 111.[illegible]
الدولار 0.653[illegible]	الدولار 1.57[illegible]	الاسترليني 0.6[illegible]
الاسترليني 0.414[illegible]	المارك 2.41[illegible]	المارك 1.53[illegible]

(عمود رابع: الاسترليني 0.00[illegible] / الدولار 0.00[illegible] / المارك 0.01[illegible])

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.6250	5.3750	6.6250
6شهور	5.625	5.2500	5.7500	5.5000	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3975
استرليني	5.8928	5.7192	0.6048	5.7703	0.5923	0.4708	1.1138	5.3375

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5300	111.35	1.5710	5.1750	1.7170	1521.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2510	1.352	128.75	1.2535	240.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

تعهدت بتشريعات عمالية تفي بمعايير العمل الدولية

كوريا الجنوبية أول «نمر آسيوي» يتأهل الى عضوية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

لندن: «الشرق الأوسط»

بات من المؤكد ان تصبح كوريا الجنوبية اول النمور الآسيوية التي تتأهل للانضمام الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، نادي اغنى البلدان الصناعية في العالم.

فقد اعلنت المنظمة، ومقرها باريس، انها بصدد توجيه دعوة رسمية الى كوريا الجنوبية للانضمام اليها وذلك بعد عام كامل من المفاوضات حول قضايا عديدة تدرجت من قوانين السيطرة على تدفقات رؤوس الاموال الى حقوق العاملين. وفي حالة اقدام المجلس الوطني (البرلمان) الكوري على المصادقة على شروط الانضمام، فان كوريا الجنوبية ستصبح عضوا في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في نهاية العام الحالي.

غير ان مصادر مطلعة توقعت ان يواجه الرئيس الكوري كيم يونغ ـ سام صعوبة بالغة في تأمين مصادقة البرلمان وذلك لان اغلبية حكومته في المجلس الوطني لا تتعدى ثلاثة مقاعد من اصل 299 مقعدا. وكان الحزبان المعارضان الرئيسيان قد لمحا الى انهما سيقفان ضد انضمام البلاد الى OECD، في حين عبر عدد من اعضاء البرلمان في الحزب الحاكم خلال مداولات برلمانية اخيرة عن معارضتهم للانضمام الى المنظمة.

وينكر المعارضون للانضمام الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان اشاعة الحرية المالية التي تقتضيها عضوية OECD ستؤدي الى زعزعة الاقتصاد الكوري الذي شهد خلال العام الحالي هبوطا ملموسا. ومن المتوقع ان يقفز العجز في الحساب الجاري الى 15 مليار دولار خلال العام الحالي من 8.9 مليار دولار في العام الماضي.

وتزعم الاوساط المعارضة للانضمام الى OECD ان كوريا الجنوبية ستكون عرضة للازمات المالية، على غرار تلك التي عصفت بالمكسيك في نهاية عام 1994، وذلك من خلال جعل البلاد تعتمد اعتمادا كبيرا على مضاربات العملة الاجنبية.

بيد ان الحكومة الكورية على قناعة بان المجلس الوطني سيصادق على انضمام البلاد الى OECD. اذ يقول احد المسؤولين البارزين «ان قضية دخولنا الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تنطوي على خلاف اقل مما انطوى عليه انضمامنا الى منظمة التجارة العالمية في عام 1994».

وتأمل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان تؤدي اضافة عضو آسيوي الى قائمة اعضائها الى مساعدتها في تحقيق توازن جغرافي لاعضائها يقلل من حدة الاختلال الحاصل لصالح اوروبا واميركا الشمالية. ويذكر المسؤولون في المنظمة انهم يأملون في ان يستمر الاعضاء بالضغط على كوريا الجنوبية لفتح اقتصادها نحو الخارج.

غير ان امكانية انضمام كوريا الجنوبية الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية جاءت بعد ان تعهدت اثناء مفاوضات صعبة انتهت امس الاول بانها ستصدر قريبا تشريعات من شأنها ان تجعل قوانين العمل في البلاد تتلاءم مع المعايير الدولية.

المفوضية الأوروبية تدرس قبول العملة الفنلندية في آلية الصرف

بروكسل: «الشرق الأوسط»

بدأت اللجنة النقدية التابعة للمفوضية الأوروبية امس اجتماعاتها المخصصة لمناقشة دخول عملة المارك الفنلندية الى آلية الصرف في النظام النقدي الاوروبي. وقال مسؤولون ودبلوماسيون في الاتحاد الاوروبي ان الاجتماعات بدأت بعد ظهر امس.

والجدير بالذكر ان التعامل بعملة المارك الفنلندية كان يتم منذ 8 سبتمبر (ايلول) 1992 بسعر صرف عائم. وقد تم ولفترة قصيرة ربط سعر الصرف بوحدة النقد الاوروبي (ايكو) خلال الفترة بين يونيو (حزيران) 1991 ونوفمبر (تشرين الثاني) من نفس العام، عندما تم تخفيض قيمتها بنحو 12 في المائة ليتم بعد ذلك اعادة ربط سعر صرفها بوحدة ايكو.

موجز

«كرايزلر» ترفع خطط إنتاجها في الربع الأخير

● قالت شركة «كرايزلر كورب» انها زادت توقعات انتاجها من المركبات في كافة ارجاء العالم في الربع الاخير من العام الحالي بمقدار 11800 وحدة الى 705500 وحدة بزيادة تبلغ نحو 2 في المائة عن التوقعات السابقة.

وتعتزم «كرايزلر» الآن صنع 479 الف شاحنة في مصانعها في اميركا الشمالية والنمسا بارتفاع عن التوقعات السابقة التي قدرته بنحو 460800 شاحنة. وتبلغ توقعات لجمالي انتاج السيارات الآن 226500 وحدة بانخفاض عن 232900 وحدة في التوقعات السابقة. وانتجت «كرايزلر» 631 الف وحدة في الربع الثالث من العام بارتفاع عن 542900 وحدة في الفترة نفسها من العام الماضي ولكن اقل بمقدار 1300 وحدة عن توقعاتها السابقة التي بلغت 632300 وحدة.

ويأتي معظم انتاج الشركة من الولايات المتحدة وكندا وتنتج كميات اقل في المكسيك والنمسا.

«جنرال موتورز» تنوي طرح سياراتها في جنوب أفريقيا

● قال متحدث باسم شركة «جنرال موتورز» ان وحدة الشركة في البرازيل تعتزم تصدير 25 الف سيارة من طراز كورسا الصغيرة الى جنوب افريقيا في الاثني عشر شهرا المقبلة. وقال ان مديري «جنرال موتورز ـ البرازيل» يعتزمون السفر الى جنوب افريقيا في وقت لاحق هذا الشهر لطرح سيارة كورسا. واضاف المتحدث «هذه خطوة اخرى باتجاه تحويل وحدة البرازيل الى قاعدة تصدير عالمية».

وقال: ان الشركة تتوقع كذلك ان تستكمل مفاوضاتها بشأن تصدير سيارات كورسا الى الصين ودول اتحاد الانديز بحلول نهاية العام.

وستبدأ الشركة بتصدير 60 الفا من سيارات بليزر الرياضية لروسيا في الاشهر القليلة المقبلة. وقال المتحدث انه من المتوقع ان تصل عائدات التصدير من وحدة البرازيل الى 700 مليون دولار هذا العام ومليار دولار في عام 1997.

تركيا وقبرص الشمالية توقعان بروتوكولا اقتصاديا

● قال مسؤولون ان تركيا وجمهورية شمال قبرص وقعتا بروتوكولا امس لدعم العلاقات الاقتصادية ومساعدة الشطر الشمالي من الجزيرة القبرصية المقسمة على تجاوز الضائقة الاقتصادية. وذكروا ان رئيس وزراء قبرص الشمالية (التي لم تعترف بها سوى تركيا) ورئيس الوزراء التركي سيوقعان قريبا على اتفاق لبدء تنفيذ البروتوكول.

وقال ليتال ياتو المسؤول بوزارة الخارجية التركية والذي وقع البروتوكول انه سيعمق التعاون الاقتصادي ويوسع نطاقه عن طريق تقديم ائتمانات لمشروعات مشتركة في قبرص الشمالية.

وذكر مسؤولون ان البروتوكول سيساعد كذلك على انهاء العجز العام في ميزانية حكومة قبرص الشمالية.

أول تغيير شامل لتنظيم تبادل الأوراق المالية الأميركية منذ 50 عاما

واشنطن ـ رويتر: وقع الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، الليلة قبل الماضية قانونا جديدا للاوراق المالية يتضمن اصلاح تنظيمات صناديق الاستثمار ويعطي لجنة الاوراق المالية والبورصات المزيد من المال للاشراف على المستشارين الاستثماريين.

وقال كلينتون في بيان مكتوب: «مشروع القانون يحقق المهمة الصعبة المتمثلة في تحسين كفاءة اسواق المال بدون الاضرار بحماية المستثمرين».

ويمثل القانون اول تغيير شامل لتنظيم صناعة الاوراق المالية الاميركية منذ 50 عاما.

ويعفي هذا القانون من لوائح التنظيم الحكومية الاوراق المالية التي تصدرها صناديق الاستثمار والاسهم المدرجة في بورصة نيويورك والبورصة الاميركية والسوق الثانوية للاتحاد القومي لتجار الاوراق المالية (ناسداك) وغيرها من البورصات التي حددتها لجنة الاوراق المالية والبورصات باعتبارها توفر معايير ادراج مقارنة.

وقال كلينتون: ان ذلك سيوفر «مئات الملايين من الدولارات» للاعمال الاميركية عن طريق تخفيض رسوم اللجنة واجراءات تنظيم صناديق الاستثمار واصلاح الاجراءات المنظمة لعلاقة السمسار بالمتعامل.

واضاف: «هذه التغييرات ستشجع اسواق رأس المال الاميركية وستساعد على خلق اعمال جديدة ووظائف جديدة وتشجع على عودة الاعمال والمستثمرين». وينص القانون على اقامة قاعدة معلومات الكترونية تسمح للمستثمرين بمراجعة السجلات التنظيمية لصناديق الاستشارات الاستثمارية.

وتعطي اللجنة 20 مليون دولار اضافية للاشراف على المصرفيين الاستثماريين.

وقال كلينتون: «سيكون تمويل اللجنة اكثر استقرارا عما كان عليه في الاعوام القليلة الماضية».

توقع محصول قياسي للحبوب في الاتحاد الأوروبي هذا العام

بروكسل ـ رويتر: تكهنت هيئة تجارة الحبوب بالاتحاد الاوروبي امس الاول بمحصول قياسي للحبوب هذا العام قدره 201 مليون طن وهو مستوى مرتفع بنسبة 15 في المائة عن محصول العام الماضي.

ورفع اتحاد تجارة الحبوب الاوروبي (كوسيرال) تقديره لانتاج الحبوب في دول الاتحاد الخمس عشرة من 198.5 مليون طن في سبتمبر (ايلول) بعد ان اعلنت الدول الاعضاء ارقاما اعلى لانتاجها من القمح والذرة. والمستوى القياسي المرتفع السابق سجل في عام 1991 عندما انتجت دول الاتحاد 182.6 مليون طن. ويشمل الرقم انتاج السويد وفنلندا والنمسا رغم ان الدول الثلاث لم تنضم الى الاتحاد الاوروبي الا في عام 1995.

واستفاد المزارعون من اسعار عالمية مرتفعة العام الماضي وتخفيفا للقيود على الزراعة في الاتحاد الاوروبي لتوسيع منطقة زراعة الحبوب بنسبة 5 في المائة بينما ارتفعت غلة الفدان بنسبة 10 في المائة عن محصول العام الماضي الذي تضرر بسبب الجفاف.

لكن جانبا كبيرا من الزيادة كان في القمح المنخفض الجودة الذي سيتعين تصديره عن طريق تقديم اعانات لتمكين الاتحاد الاوروبي من ايجاد مشترين باسعار اقل من مستوياتها في الاسواق العالمية. وحذر مسؤولون بوزارة الزراعة الاميركية اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي اثناء محادثات في بروكسل هذا الاسبوع من زيادة الاعانات المقدمة لتصدير القمح وتجديد نزاع اعانات الحبوب الذي نشب بين الجانبين في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات. وفي احدث توقعاته قدر كوسيرال ان محصول الذرة الذي لم يكتمل حصاده بعد سيرتفع بنسبة 14 في المائة عن العام الماضي الى 33.3 مليون طن.

وتوقع ان يرتفع القمح المستخدم في صنع الخبز بنسبة 12 في المائة الى 90.2 مليون طن وان يرتفع محصول الشعير بنسبة 19 في المائة الى 52.3 مليون طن ومحصول الحنطة بنسبة 34 في المائة الى 7.6 مليون طن.

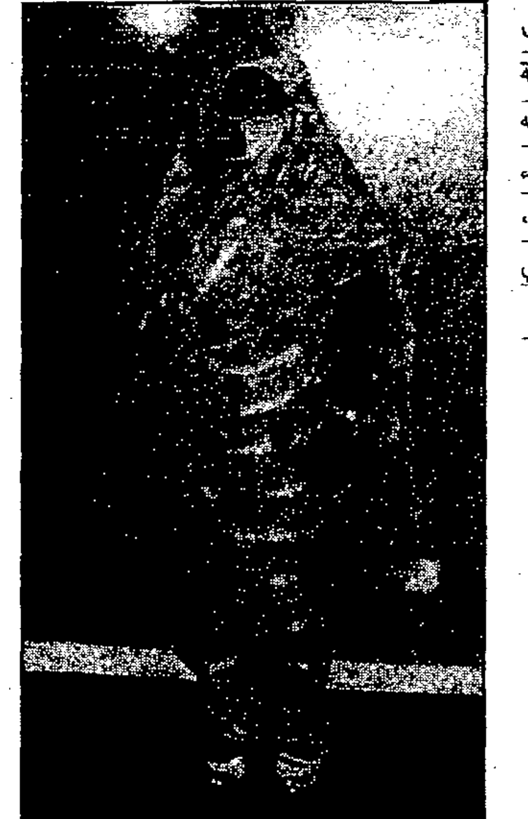


No. 6529 - Sunday 13/10/1996 ● 1996/10/13 الأحد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

الزائر للسودان هذه الايام لا بد له ان يلاحظ تغلب تراجع الثوب السوداني التقليدي أمام إقبال النساء على مختلف أعمارهن على ارتداء الحجاب، باستثناء الولايات الجنوبية التي تقطنها غالبية من ذوي المعتقدات الافريقية المحلية والمسيحية. وقد عرف الثوب السوداني منذ قديم الزمان بانه الزي المميز لنساء السودان. وأن نساء السودان توارثهن جيلا بعد جيل. لمعرفة حقيقة توجه نساء السودان الى الحجاب والتخلي عن الثوب السوداني التقليدي وتلمس أسباب هذا التحول، والوقوف على آراء النساء، المؤيدات او المعارضات له، زارت «الشرق الأوسط» خمس ولايات في السودان لنقل حيثيات هذه التوجهات ونقل وقائع هذه التحولات في تحقيق صحافي ميداني.

الثوب السوداني التقليدي يتراجع أمام الحجاب في السودان



فتاة سودانية ترتدي الثوب السوداني التقليدي بينما اكتفت الاخرى بالحجاب

خاص بـ«الشرق الأوسط»

الخرطوم: من إمام محمد إمام

كانت المحطة الاولى لهذا التحقيق ولاية الخرطوم باعتبارها عاصمة البلاد، واكثر المدن السودانية كثافة بالسكان، فكان لقاؤنا بسارة محمد سليمان موظفة حكومية حيث قالت في البدء اود ان اشير الى ان المسلمة لا تحتاج الى اوامر حكومية لاداء الفرائض الدينية ولكنها في حاجة الى تذكير والى قول لين في الدعوة الى الالتزام بالزي الاسلامي المحتشم صونا لكرامتها وحفظا لعفافها، لان الاعتناق والاعتساف والفظاظة منكرة في مثل هذه الامور.

اما عن مظاهر تخلي عدد كبير من الفتيات السودانيات عن الثوب السوداني التقليدي في السنوات الاخيرة تقول سارة: إن المسلمة السودانية بطبيعتها حريصة على التمسك باهداب الدين والمواظبة على اداء ما عليها من فروض ما استطاعت الى ذلك سبيلا، فلذلك ليس من المقبول او المعقول ان يزعم احد ان التوجه الى الحجاب فرض على مجتمع نساء السودان بعد ثورة الانقاذ الوطني، لاننا لم نكن في جاهلية ثم دخلنا في الاسلام افواجا بعد الانقاذ الوطني، ولكن في الوقت نفسه لا ننكر ان رجال الانقاذ اجتهدوا في الدعوة الى تغليب السمات الاسلامية على المجتمع السوداني ترغيبا وترهيبا، وحققوا قدرا ملحوظا من النجاح في هذا الاتجاه اذ انضبط الشارع السوداني والتزمت النساء بالزي الاسلامي بصفة خاصة وبالزي المحتشم بصفة عامة وهذا لم يكن يتأتى لهم لولا ان هناك استعدادا فطريا من السودانيات للالتزام بهذا السلوك الاسلامي. ونفت سارة وجود جماعات مهمتها اصدار اوامر بارتداء الحجاب او الالتزام بزي معين.

واتفقت سلوى عبد الرحمن محمد سعيد - موظفة في القطاع الخاص - مع ما طرحته سارة بان ارتداء الحجاب لم يتم بعد ثورة الانقاذ الوطني فقط باعتبار ان الالتزام الاسلامي بالنسبة للسودانيات يكون دائما عن قناعة فردية وليس استجابة لاوامر حكومية.

وتقول الدكتورة الهام محمد الحسن - طبيبة - عن التزام النساء بالحجاب خاصة في مواقع العمل: إن بعضهن يرتدين الحجاب باعتباره موضة صارت سائدة في البلد، وانه اصبح الزي شبه الرسمي للعاملات سواء في القطاع العام او القطاع الخاص، واخريات يذهب بهن الظن الى انهن اذا لم يرتدين الحجاب في مواقع عملهن ربما قد يسبب لهن ذلك حرجا او قد يتسبب ذلك في فقدانهن لوظائفهن. فمن هنا يتضح ان هناك شريحة منهن يلتزمن بارتداء الزي الاسلامي ليس لقناعة دينية بل لمسايرة حركة المجتمع.

وتخلص الدكتورة الهام الى انها تعارض فرض مظاهر اسلمة المجتمع السوداني بالاكراه والترهيب، وتعتبر الثوب السوداني التقليدي يوفر للمرأة الحشمة، اضافة الى انه جزء من التراث السوداني الاصيل الذي ينبغي ان تحافظ عليه المرأة السودانية باعتباره مكملا لشخصيتها المتفردة.

الثوب السوداني حشمة

ومن ام درمان تقول سناء محمد عثمان - موظفة حكومية: ان الثوب السوداني بالنسبة للمرأة يمثل الحشمة في اكمل صورها، فلذلك اكتفت بارتدائه دون الالتزام بالحجاب.

واضافت سناء ان هنالك مسائل يجب ان تترك للفرد، فالحشمة امر يحث عليه الدين خشية وقوع الفتنة، ولذلك تجد المرأة السودانية تفردت عن غيرها من نساء العالم بثوبها المميز، فاصبح الثوب السوداني بالنسبة لها زيا وطنيا تفاخر به لحشمته وجماله وتقربها به.

ومن مظاهر التحولات الاجتماعية في مجتمع النساء في السودان، قالت سناء انه بلا شك بدات تظهر ملامح تغيير على هذا المجتمع النسائي السوداني، وهي في حاجة الى دراسة علمية لرصدها. واوضحت ان الوسط النسائي السوداني اصبح احد ابرز معالم هذه التحولات سواء كان من حيث اللبس او غيره.

وقالت فاطمة محمد عبد اللطيف - ربة منزل - ان الاسلام ليس جديدا على السودان ولم يات مع ثورة الانقاذ الوطني، فلذلك لا اظن ان هناك ما يستدعي الغرابة اذا شهدنا مظاهر تحول من ارتداء الثوب السوداني التقليدي الى ارتداء الحجاب، لان الاسلام في السودان ليس بالامر الجديد بل هو ضارب الجذور في اعماق هذا المجتمع. ولا اظن ان الحكومة السودانية تدعي انها تهدف الى اسلمة المجتمع السوداني لان ذلك ليس صحيحا. فالمجتمع السوداني ليس بمجتمع كفر في حاجة الى اسلمته بل يمكنها المساهمة الفعالة بتسخير بعض امكاناتها في سبيل الدعوة الى تمكين السمات الاسلامية من ان تغلب على هذا المجتمع.

الأوامر الحكومية

اما خالد عبد العظيم - رجل اعمال - فيقول انه على حسب علمه ان انتظام بعض النساء في ارتداء الحجاب له اسباب اقتصادية الى جانب الاسباب الدينية باعتبار ان الثوب السوداني التقليدي اصبح مكلفا. ولذلك لجات بعض الفتيات الى الحجاب لانه اقل تكلفة، اضافة الى انه عملي اكثر. وان هذا الامر لم يبدا بعد ثورة الانقاذ الوطني بل منذ امد غير قريب، ولكن الحقيقة انه الآن اصبح اكثر شيوعا وسط الفتيات السودانيات، خاصة الطالبات والعاملات في القطاعين العام والخاص.

دواعي الاحتشام

وفي ما يتعلق بقضايا الالتزام بالحجاب تقول ايمان عباس الصحافية السودانية انها شخصيا تحجبت، استجابة طبيعية لامر رباني ولقناعة شخصية بدواعي الاحتشام والتهذيب التي تدعو لها قيم الاسلام والمجتمع. وليقينها بان الحجاب يساعد على حرية التحرك، وانها لم تجد صعوبة كبيرة في ارتدائه اصلا لانه لا يختلف كثيرا عن الزي القومي السوداني بالنسبة للمرأة السودانية، وايضا لان اللبس المحتشم مهما اختلفت اشكاله يفيض وقارا على شخصية الفتاة.

ونفت ايمان عباس ان تكون هنالك اي ضغوط نفسية او اجتماعية من جهة رسمية او غير رسمية مورست لفرض الحجاب على المرأة السودانية، ولكن هنالك ضوابط للمظهر العام اي اللبس المناسب والمقبول من حيث المظهر والسلوك وليس امرا بارتداء الحجاب، لان هذه من الامور التي يحكمها السلوك الفردي للمرأة المسلمة.

اما عن توجه المرأة السودانية، قالت ايمان: ان المرأة المسلمة صارت اكثر وعيا من ذي قبل، ومدركة لما يجري من حولها من احداث، بل مشاركة بصورة فعالة وواضحة في مجتمعها.

ظاهرة الحجاب موضة

وفي ولاية النيل الابيض تجولت «الشرق الأوسط» في سوق مدينة كوستي، التي تعتبر من اكبر مدن الولاية، وهي ميناء نيلي مهم يربط شمال السودان بجنوبه، لذلك نازعت مدينة الدويم في التنافس على لقب عاصمة الولاية، ولكنها خسرت هذا النزاع اذ اصبحت مدينة الدويم عاصمة ولاية النيل الابيض، مما جعل الكثير من ابناء مدينة كوستي يتحسرون على ضياع عاصمة الولاية من مدينتهم.

وفي كوستي التقت «الشرق الأوسط» صديق محمد احمد صاحب مكتبة دار الفكر، لمعرفة حقيقة التحولات الاجتماعية في مجتمع مدينة كوستي، فقال: ان كوستي تعاني من قضية النازحين من الجنوب اثر الحرب الاهلية هناك فانتقلت مع هؤلاء النازحين بعض المظاهر الاجتماعية السيئة كالعطالة والجريمة وغيرها من الآفات الاجتماعية الاخرى.

اما عن ارتداء الحجاب وسط نساء كوستي يقول صديق محمد احمد: ان ارتداء الحجاب في كوستي وغيرها من مدن وقرى السودان اصبح شيئا مألوفا، ولم يكن ذلك يتحقق باوامر رسمية او خلافه ولكنه اضاف معلقا: ان كل ما يخشاه ان تكون ظاهرة الحجاب موضة.

ارتباط كوستي بالمهدية

وقال عز الدين الشيخ - مراقب مالي في مصنع اسمنت ربك: ان اهل كوستي استطاعوا ان يستوعبوا هذا التوجه الاسلامي ويتكيفوا معه، لان كوستي اساسا منطقة دينية فهي مرتبطة تاريخيا بالثورة المهدية.

اما عن التزام نساء كوستي بارتداء الحجاب يقول عز الدين الشيخ ان التزام نساء كوستي بالحجاب لم يكن باوامر فرضت عليهن بل كان استجابة طبيعية لقناعة منهن واستجابة لامر إلهي. واضاف الشيخ ان اسرته لم يفرض عليها ارتداء ملابس معينة، ولكن الاسرة تلبس الثوب السوداني التقليدي باعتباره اقرب الى الزي الاسلامي من حيث الحشمة والوقار.

وقالت زكية عبد الرحمن - ربة منزل: إن الثوب السوداني التقليدي للمرأة السودانية اقرب الى الزي الاسلامي من حيث الحشمة فنحن منضبطون في منازلنا. فالمعروف في المرحلة الاولى انه لا بد من التمسك بالزي الوطني السوداني للمرأة السودانية، ثم في المرحلة الثانية رفض السفور.

واضافت زكية إن الزي الوطني السوداني بالنسبة للمرأة السودانية اقرب الى الزي الاسلامي فليس هناك اختلاف كبير بينهما، اذ ان كليهما يهدف الى الحشمة وبالتالي كانت الاستجابة للحجاب طبيعية.

نساء سنار

وفي ولاية سنار وهي ايضا ولاية جديدة كولاية النيل الابيض، والغريب انها واجهت المشكلة نفسها التي واجهتها كوستي في ما يتعلق باختيار عاصمة الولاية، ولكن احتجاج اهل سنار على جعل مدينة سنجة عاصمة للولاية كان اقوى، لانهم اعتبروا ان تسمية الولاية باسم المدينة اعتراف بموقعها التاريخي. والمعروف ان سنار كانت مملكة من ممالك السودان القديم، ولذلك لم يجد اهل سنار صعوبة في اقناع حكومة الولاية بالانتقال من سنجة الى سنار متخطية بذلك قرارا جمهوريا حول تحديد الولايات وعواصمها، وكانت النتيجة صدور قرار جمهوري بحل تلك الحكومة الولائية وتعيين حكومة جديدة، وتظل العاصمة كما كانت من قبل في سنجة، وهدات العاصفة.

خطر الرياء

وفي مدينة سنار يقول عبد الكريم عثمان عوض الله - رجل اعمال: ان مظاهر التوجهات الاسلامية في السودان يمكن الوقوف عليها من خلال بعض السلوكيات التي بدات تطغى على مجتمع سنار، ومنها مسالة ارتداء النساء للحجاب، ولكنه حذر من خطر الرياء في ارتداء بعض الفتيات للحجاب. إذ يلاحظ ان بعضهن ترتديه خشية الآخرين او رياء في اظهار تمسكها بالزي الإسلامي، بينما المفروض الا يصاحب مثل هذه الامور اي نوع من الرياء حتى لا يقع البعض في مخاطر النفاق.

وقالت ليلى الفاضل - موظفة حكومية - لا شك ان التوجهات الاسلامية بدات تظهر للعيان، ليس في مجتمع سنار وحده، بل في المجتمع السوداني كافة، ويتمثل ذلك في التزام المرأة السودانية بارتداء الحجاب باعتباره الزي الاسلامي الذي يحفظ عفافها ويصون كرامتها، كما انه استجابة لامر رباني.

ونفت ليلى الفاضل ان تكون هنالك ضغوط مورست عليها سواء من جهات رسمية او من الاسرة للالتزام بارتداء الحجاب.

وقال ابو بكر زكريا - عامل - إنه لاحظ ان ارتداء نساء سنار للحجاب ازداد في الفترة الاخيرة بصورة ملحوظة.

رفض الأوامر الرسمية

وفي ولاية القضارف في شرق السودان، ولم تكن مدينة القضارف التي اصبحت عاصمة الولاية التي تحمل اسمها كسابقتيها (كوستي وسنار) شهدت تنافسا او نزاعا على اختيار عاصمة الولاية، بل ان غاية اهل مدينة القضارف ان تصبح مدينتهم عاصمة مديرية غيرة من جارتها مدينة كسلا التي كانت عاصمة المديرية ثم عاصمة الاقليم الشرقي والآن عاصمة ولاية كسلا وورد ذكرها في الشعر السوداني، فاذا بالقضارف في توزيع الولايات الجديدة تصبح عاصمة لولاية تحمل اسمها. والقضارف من اكبر المدن الزراعية في السودان، فهي سلة غلال السودان، ومن هنا اكتسبت هذه الاهمية التي جعلتها ولاية من ولايات السودان الشرقية بالاضافة الى ولايتي كسلا والبحر الاحمر.

تقول زينب صالح حسين - موظفة حكومية: ان الاسلام لم يات الى القضارف او السودان عن طريق الحكومة الحالية، بل الاسلام موجود في السودان منذ قديم الزمان، والسودانية المسلمة عندها استعداد فطري للاستجابة الى التمسك بدينها. وانه لا توجد في القضارف هيئات تفرض على الناس اوامر رسمية بارتداء الحجاب، وانه اذا وجدت سترفضها النساء وستكون سببا في سخطهن وتذمرهن، لان الثوب السوداني التقليدي لا يقل حشمة ووقارا، فلذلك تحرص عليه المرأة السودانية لانه مميز لها دون سائر نساء الدنيا.

الحشمة ومراعاة السلوك العام

وقالت سعاد الزين - موظفة: إنها لم ترتد الحجاب لان الثوب السوداني في رأيها يمثل الحشمة التي يوفرها الحجاب للمرأة المسلمة، وانها تعتبر ان مسالة الزي بالنسبة للمرأة يجب ان تترك لها، وهي تحدد ان كانت ترغب في ارتداء الحجاب ام لا. ولكنها في الوقت نفسه اكدت ضرورة الحشمة ومراعاة السلوك العام، وقالت انها تخشى ان يكون انتشار الحجاب وسط الفتيات السودانيات نوعاً من انواع مجاراة الموضة.

جنة الإشراق

ومن القضارف انتقلت «الشرق الأوسط» الى الولاية الخامسة، وهي ولاية كسلا حيث عاصمتها مدينة كسلا، فكسلا بمثابة الام الرؤوم للولايات الشرقية، وهي تمثل الماء والخضار والوجه الحسن لشرق السودان، فلا غرابة ان وصفها الشاعر السوداني الراحل توفيق صالح جبريل في شعره بانها جنة الإشراق حيث قال فيها شعرا:

كسلا أشرقت بها شمس وجدي
وهي في الحق جنة الإشراق

فكسلا كانت ثاني اكبر ولاية في السودان بعد ولاية الجزيرة قبل توزيع الولايات الجديدة حيث اقتطعت من احشائها ولايتان هما القضارف والبحر الاحمر.

وقال امين عبد الحليم محمود - مفتش صحة: اود ان اقرر حقيقة هنا وهي ان كسلا تنتشر فيها وفي ضواحيها خلاوي القرآن الكريم اضافة الى انها تمثل المركز الديني لطائفة الختمية، اذ ان هنالك حياً من احياء المدينة باسمهم، فلذلك مظاهر التوجه الاسلامي ليست بالامر الجديد او الغريب عليها، فهي مدينة تضاء بنور القرآن وتستيقظ بذكر الذاكرين. فمن هنا نجد ان هناك استعداداً فطرياً لاهل كسلا للاستجابة للتكيف مع التوجهات الاسلامية. واضاف ان كسلا مهيئة لحمل مشاعل نور الهدى والايمان دون افراط او تفريط.

اما عن ارتداء نساء كسلا للحجاب يقول امين عبد الحليم: ان كسلا ليست منعزلة عما يحدث من تحولات في المجتمع السوداني، ولذلك يشاهد ان كثيراً من نساء كسلا التزمن بارتداء الحجاب طواعية واقتناعا لانه تكليف ديني يجب طاعته. واللائي لم يرتدين الحجاب فيكتفين بالثوب الوطني السوداني بالنسبة للمرأة السودانية لانه يفي باغراض الحشمة والستر.

الثوب السوداني حشمة

تقول ليلى عبد الرحيم التوم - ربة منزل: إن الثوب السوداني التقليدي بالنسبة لها يفي باغراض الحشمة ويمثل تاريخا وعراقة من الصعب التخلي عنه، وهو لا يتعارض مع ارتداء الحجاب، فان شاءت المرأة السودانية ان ترتدي الحجاب فبامكانها ارتداء الثوب عليه، فهو زيها الوطني الذي يجب الا تتخلى عنه. كما ان الثوب السوداني يضفي عليها جمالا ووقارا.

تقليد الفتيات

قال احمد عثمان ابو الحسن - مدير المنافع في صندوق التكافل بولاية كسلا: ان الاسلام موجود في السودان قبل الانقاذ وبعد الانقاذ، كل ذلك لم يتات من فراغ بل نابع من تمسك السودانيين بالخصائل الاسلامية بالفطرة.

اما عن ارتداء نساء كسلا للحجاب، قال ابو الحسن: ان الزي الوطني السوداني بالنسبة للمرأة السودانية هو اقرب الازياء الى الاسلام، واوضح ان صندوق التكافل في ولاية كسلا له تجربة ناجحة في هذا الصدد اذ وفر اقمشة لتوزيعها على النساء باسعار مخفضة وترك الخيار لهن، ان كن يرغبن في ارتداء الثوب السوداني ام الحجاب، فاذا بـ 75 في المائة منهن يخترن الزي الاسلامي (الحجاب) باعتباره التزاماً دينياً وحشمة دون فرضه عليهن من جهة معينة، بل ان بعض الفتيات بدان يقلدن بعضهن بعضا في ارتداء الحجاب.

ونفى ابو الحسن، ان يكون هناك تدخل من سلطات ولاية كسلا او من اي جهة اخرى في الزام الفتيات بارتداء الحجاب.

تاريخ ظهور الكتابات العربية

ظهور الأبجدية الأولى في سيناء وفينيقيا

لا يزال هناك خلاف بين الباحثين حتى الآن في الأصل الذي تطورت عنه الحروف الابجدية، وهل هو المسمارية السومرية أم الهيروغليفية المصرية. وبحسب الأساطير اليونانية فإن الكتابة وصلت الى بلاد اليونان عن طريق الفينيقيين، وهذا هو الاعتقاد الذي نراه سائدا لدى الكتاب اليونان والرومان، الذين يقول بعضهم بأن الفينيقيين تعلموا فن الكتابة عن المصريين. الا انه منذ القرن التاسع عشر ظهر بعض الباحثين الذين يشككون في الأصل المصري للغة الفينيقية وينسبونه الى اللغة الاكاديين الذين حلوا محل السومريين في أرض الرافدين منذ القرون الأولى للألف الثانية قبل الميلاد.

أدت الاتصالات بين الشعوب القديمة التي سكنت المنطقة العربية - سواء عن طريق الهجرة أو التجارة أو الحرب والتعامل الدبلوماسي - الى تأثر الأقوام بالحضارات القديمة بلغات بعضها البعض. وأصبحت النصوص المكتوبة - التي تم العثور عليها أخيراً - هي أهم المصادر في التعرف على نوعية الأقوام التي سكنت في المناطق المختلفة. وكان العثور على مخازن الألواح المكتوبة بالاكادية في عاصمة الآشوريين في شمال أرض الرافدين، وفي رأس شمرا (أوغاريت القديمة) في شمال سورية، الفضل في التعرف على أسماء الأشخاص والأماكن القديمة، مما ساعد على تحديد نوعية هذه الأقوام وأماكن انتشارهم خلال النصف الأول للألف الثانية قبل الميلاد، وتم تقسيم اللغات القديمة الى قسمين: السامية الشمالية والسامية الجنوبية. وتنقسم السامية الشمالية الى غربية - الكنعانية والفينيقية والآرامية - وشرقية في أرض الرافدين وتمثلها الأكادية والآشورية والبابلية.

ومع أن الاكادية المسمارية كانت هي أول كتابة استعملتها الشعوب القديمة للتخاطب في ما بينها، الا أن ظهور الحروف الأبجدية وتطور اللغة الى ما أصبحت عليه الآن جاء عن طريق أقوام شمال الجزيرة التي سكنت سيناء. وتشير الدلائل الأثرية الحديثة الى أن الأقوام التي سكنت سيناء منذ عصور ما قبل التاريخ - وإن خضعت سياسيا للسلطة المصرية - الا انها كانت سلاليا تنتمي الى شمال الجزيرة العربية. كان سكان سيناء وشمال الجزيرة يعرفون في المصادر الدينية باسم «مدين»، وكانوا يتنقلون بحرية ما بين شمال الجزيرة وصحراء النقب وسيناء. ويبدو انهم - وان تعلموا لغة الكتابة الهيروغليفية المصرية - الا انهم استخدموا لهجتهم الخاصة في الحديث، وجاءت بداية الأبجدية عندما حاولوا كتابة لغة كلامهم عن طريق الكتابة المصرية.

فقد عثر الأثري البريطاني فليندرز بيتري عام 1905، على بعض النصوص، أصبحت تعرف باسم «بروتو سيناتك»، عند سرابيط الخادم بالقرب من معبد «حات حور» (هاتور) ومناجم حجر «الفيروز» والنحاس في سيناء. تبين انها أقدم كتابة عثر عليها حتى الآن، تستخدم حروف الأبجدية ولا تستخدم الصور والرموز القديمة. وجد بيتري هذه النصوص منقوشة على بقايا أثرية تم بناؤها في عصر تحتمس الثالث - الذي قام بتوسيع بناء معبد حات حور خلال النصف الأول من القرن الخامس عشر ق. م. الأثري البريطاني يرجع تاريخ هذه الكتابات الى نفس الفترة التاريخية، اي انها تسبق رسائل تل العمارنة للسمارية بنصف قرن من الزمان. وقد اثار هذا الاكتشاف اهتمام الباحثين الذين حاولوا جهدهم التعرف على اصل هذه الكتابة ودلالتها. وكان الن جاردنر - عالم اللغويات البريطاني - هو اول من تمكن من تحديد الدلالات الصوتية لبعض هذه العلامات بعد عشر سنوات من العثور عليها، ووجدها تتفق في تركيبها مع الابجدية السامية التي ظهرت بعد ذلك ولأن هذه الكتابة استخدمت علامات اللغة الهيروغليفية كاحرف ابجدية لها دلالة صوتية محددة، فقد ساعدت المقارنة بين الطريقة التي كتب بها المصريون الاسماء والكلمات الكنعانية على فك رموزها، تقوم نظم الابجدية على اساس ان كل حرف مكتوب يدل على صوت ساكن او على حركة، وكانت الابجديات السامية منذ ظهورها لا تحتوي على الحروف الساكنة، وان استخدمت الالف والواو والياء للدلالة كذلك على حركة ممدودة.

وتم بعد ذلك العثور على مزيد من هذه الكتابات في سيناء حيث عثرت البعثة الفنلندية على بعض النصوص عام 1929، كما عثرت بعثة جامعة هارفارد الاميركية كذلك على نصوص اخرى في العام التالي. واصبح مجموع النصوص الموجودة خمسة وعشرين نصا، مما اعطى فرصة اكبر لدراسة طبيعة هذه اللغة. وكان هدف الباحثين هو تحديد تاريخ كتابة هذه النصوص ومعرفة الهدف من كتابتها والتعرف على الانتماء السلالي للكتبة الذين قاموا بتدوينها.

يتبين من قراءة هذه النصوص انها تتعلق باعمال استخراج حجر الفيروز من مناجم سرابيط الخادم في جنوب سيناء، وتقديم القرابين - والتي تسمى هنا «طاعة» - الى «بعالات حات حور» سيدة المنطقة وزوجها «بتاح» سيد منف. ومن نماذج هذه النصوص «انت طفن لك م لأبب» ومعناها «انت (يا) طافان (اسم علم معناه ارنب) تجمع الى (شهر) ابيب». وكان شهر ابيب هو نهاية موسم العمل في المنجم بمناسبة حلول فصل الصيف الذي تشتد فيه الحرارة. وهناك نص آخر يقول: «سمعا مرا رب عبدم» معناه «سمعا (اسماعيل) مرء (صبي) رب (رئيس) العاملين». وكذلك: «ضت بطن مط نقب» = «سيدة الثعبان سيد المنجم» لقب بعالات هذا هو «ضت بطن» والذي معناه «سيدة الثعبان» اما زوجها بتاح فلقبه «مط نقب» = «سيد المنجم».

ومن الكلمات التي وجدت متكررة في هذه النصوص: «نقب» = «حفرة» اي «منجم» «بعلة» = «بعالات» «سبح» = «ضحية» «انت» = «انت» «الاخن» = «الاخينا» «رب» = «رئيس» «ارخت» = «بقرة» «بت» = «بيت» ويتم الجمع عن طريق اضافة حرف الميم الى نهاية الكلمة «بتم» = «بيوت». وكانت اسماء العلم كثيرا ما تنتهي بالف مثل «سبي» و«ربي» «حلبي» و«عبدا».

تمثل هذه النصوص كتابة البروتو سينياتك اول ابجدية عرفها الانسان، استخدمت علامات الهيروغليفية المصرية لكتابة لغة الاقوام التي كانت تسكن سيناء وشمال الجزيرة العربية، خلال القرن الخامس عشر قبل الميلاد. اما الكتبة الذين قاموا بنقش هذه النصوص وتدوينها، فبينما هم قد عبروا عن لغة عربية في كتاباتهم - مما يدل على انهم كانوا هم انفسهم ساميين - الا انهم يمثلون ثقافة مصرية. فهم حفروا شكل ابو الهول وبعض التماثيل الاخرى - التي دونوا كتابتهم عليها - على الطريقة المصرية، كما ان «ابيب» اسم لشهر مصري، بل وانهم كانوا يقدسون المعبودات المصرية - بحسب ما ورد في هذه النصوص - مثل حات حور وبتاح الذي وردت صورته مع هذه النصوص، ومن هذا تتضح طبيعتهم المصرية العربية المشتركة.

وكانت هذه الابجدية التي ولدت في سيناء على مقربة بضع كيلومترات من منطقة سانت كاترين وجبل موسى، هي التي ظهرت بعد ذلك بصورة متطورة في بيبلوس وبلاد الفينيقيين، وهي التي نقلها البحارة الفينيقيون الى شواطئ بلاد الاغريق، ومع انها عند بداية ظهورها كانت تعبر عن لغة الكلام التي كانت سائدة في تلك الحقبة من الزمان في جنوب سورية وفينيقيا وفلسطين وسيناء وشمال الجزيرة العربية، الا انها سرعان ما تطورت عن طريق اقتباس الكلمات من شعوب وادي النيل وبلاد الرافدين، بل ومن شمال افريقيا وجنوب الجزيرة العربية كذلك. وكانت اول كتابة للغة هي التي ظهرت في مصر وفي ارض الرافدين، الا ان اول ابجدية متكاملة للغة - والتي اصبحت اصلا لكتابتنا الحديثة - هي التي ظهرت في بلاد الفينيقيين. وكلمة «فينيقيا» - وهي تدل على ارض لبنان الحديثة - اصلها كلمة يونانية «فونيكس»، اول ما وردت كانت في كتابات الشاعر الاغريقي «هوميروس» الذي عاش في القرن الثامن قبل الميلاد. وكانت فينيقيا تتكون في العصور القديمة من ممالك المدن مثل «طرابلس» و«الجبيل» (بيبلوس) و«بيروت» و«صيدا»، وكان سكانها من الاقوام الكنعانية التي جاءت من الجزيرة العربية، وكان الفينيقيون يتكلمون لهجة سامية شمالية غربية. واصبحت بيبلوس مركزا مهما للتجارة - خاصة في الاخشاب - منذ عصر بناة الاهرامات، في القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد، حيث كانت لها علاقات وثيقة مع مصر، كما انها مدت علاقتها الى وادي الرافدين بعد ذلك بثلاثة قرون.

وبينما كانت الاكادية السمارية هي لغة الكتابة الرسمية بين ممالك المنطقة - عند منتصف الالف الثانية قبل الميلاد - ظهرت عدة محاولات لكتابة اللغة السامية الشمالية عن طريق استخدام حروف ابجدية، وتمثل الكتابة التي عثر عليها في سيناء «بروتو سينياتك» مرحلة انتقال ما بين الكتابة الهيروغليفية المصرية وما بين الابجدية السامية الاولى. فقد ظهرت البروتو سينياتك اولا ثم جاءت الاوغاريتية السورية، وكذلك بعض المحاولات التي تمت في فلسطين والاردن، يقول جيمس هنري بريستد ان نصوص سيناء تمثل اولى المحاولات لكتابة اللغة السامية والتي هي اصل الابجدية الفينيقية والسامية الجنوبية. فقد تبين ان الابجديات السامية اعتمدت على رموز ماخوذة عن الهيروغليفية المصرية، وهي التي بلغت شكلها المتكامل في كتابات الفينيقيين. وكانت السامية الشمالية الغربية تنقسم - في تلك الحقبة - الى ثلاث لهجات رئيسية: الاموريه في شمال سورية، والكنعانية في جنوب سورية وفلسطين، ولهجة الممالك الفينيقية. كانت هناك طريقتان للكتابة في العالم القديم، فاذا ما تركنا النقوش التي يتم عملها على المسلات والمباني الاثرية القديمة، فان الكتابة المصرية كانت تتم عن طريق القلم البسط والحبر وورق البردي، منذ اول العصور التاريخية، بينما كانت طريقة الكتابة في بلدان الهلال الخصيب - نقلا عن السومريين - تتم بضغط قضيب مسماري على سطح الواح طينية. ولوحظ انتشار الطريقة المصرية في الكتابة بالقلم في نفس الوقت الذي ظهرت فيه الابجدية السامية.

وتم العثور عام 1928 مصادفة على نفق اسفل قرية «راس شمرا» التي تقع شمال مدينة اللاذقية في شمال سورية، ادى الى العثور على بقايا مدينة «اوغاريت» القديمة. ووجدت بين الانقاض الواح طينية تحمل كتابات قديمة يرجع تاريخها الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد. تبين ان غالبية هذه النصوص - وان كانت مكتوبة بالسمارية البابلية - الا انها تمثل ابجدية لم تكن معروفة. واستطاع الباحث الالماني «هانز باور» والفرنسيان «شارل فيروليود» و«ادوارد دورمي» فك رموز هذه اللغة وقراءة نصوصها. وتحتوي الابجدية الاوغاريتية على 27 حرفا ساكنا وثلاثة احرف تمثل حركات الفتحة والكسرة والضمة، وان كانت مكتوبة من اليسار الى اليمين. وبدأت محاولات كتابة اللغة الكنعانية منذ القرن الخامس عشر ق. م. فقد عثر المنقبون في الارض الفلسطينية - في ما بين الحربين العالميتين - على عدد من النصوص الكنعانية القديمة يبلغ 14 نصا، في مواقع مختلفة من البلاد، اعتبرها الباحثون نماذج للمحاولات الاولى لكتابة اللغة السامية الشمالية عن طريق استخدام حروف الابجدية. قال الن جاردنر ووليام اولبرايت بانها تمثل حلقة الاتصال بين البروتو سينياتك والفينيقية. ووجدت نصوص مكتوبة في منطقة «بلوعة» في الاردن عام 1931، محفورة على مسلة من الحجر على الطريقة المصرية، وبها شبه ملحوظ مع النصوص البروتو سينياتك التي وجدت عند سرابيط الخادم.

وفي 1923 عثر الفرنسي «بيير مونتيت» في مدينة بيبلوس الفينيقية على تابوت الملك احيرام - الموجود الآن بالمتحف الوطني في بيروت - نقش عليه كتابة فينيقية قديمة. جاء به ان هذا «تابوت عمله «اتو بعل» ابن احيرام ملك بيبلوس، لاحيرام ابيه ليكون مكانه الابدي». وترجع هذه الكتابة التي تعتبر اقدم نصوص الفينيقية المتكاملة، الى بداية القرن العاشر قبل الميلاد، كانت تكتب من اليمين الى اليسار. وتتكون ابجدية اللغة الفينيقية من 22 حرفا ساكنا، واذا قارنا بين هذه اللغة والعربية الفصحى - التي تتكون من 28 حرفا - لوجدنا ان الحروف الناقصة في الفينيقية هي «ث» و«خ» و«ذ» و«ض» و«ظ» و«غ». وتبين ان الابجدية الفينيقية - مثلها في هذا مثل اللهجة اللبنانية الحديثة - لا تحتوي على احرف «ث» و«ذ» و«ظ»، وبينما تنطق الجيم احيانا «غ» فإن حرف «ع» كان يكتب لكل من العين والغين. وكذلك كان حرف «ح» يمثل كل من الحاء والخاء، وكانت «ص» تمثل كل من الصاد والضاد. وكانت الكتابة الفينيقية هي اول شكل متكامل للغة السامية الشمالية ثم جاءت عنها الآرامية واليونانية. فقد وصلت الابجدية الى بلاد الاغريق منذ القرن التاسع قبل الميلاد، عن طريق البحارة الفينيقيين، واضاف اليها اليونان والرومان حروفا اخرى.

ويمكننا القول - نتيجة للاكتشافات الاثرية الحديثة - بان كلمة «سامية» هنا تعني «عربية»، مما يدل على ان العنصر الغالب بين الاقوام التي استخدمت هذه اللغات قديما، كان هو العنصر الذي ينتمي سلاليا الى الجزيرة العربية. ولقد رأينا كيف سادت الكتابة الاكادية المسمارية بين ممالك المنطقة العربية خلال القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وكيف ان اول محاولة لاختراع حروف ابجدية للغات السامية كان في شبه جزيرة سيناء. وبعد عدة محاولات لتطوير ابجدية سيناء - في فلسطين وسورية - ظهرت الابجدية الفينيقية في القرن العاشر ق. م. في بيبلوس، التي اصبحت اساس الكتابة في بلاد اليونان والعالم العربي بعد ذلك. الا ان اللغة الفينيقية لم تنتشر كثيرا في منطقة الهلال الخصيب، وانما كانت السيادة بعد ذلك للغة اخرى هي اللغة الآرامية السورية، التي اعتمدت على الابجدية الفينيقية.

والآرامية هي نوع من فروع اللغات السامية الشمالية الغربية، سميت كذلك نسبة الى الاقوام الآرامية التي سكنت اعالي ارض ما بين النهرين. كان الآراميون يمثلون جماعات من اقوام سامية جاءت من منطقة الخليج وانتشرت شمالا في منطقة الهلال الخصيب تدريجيا منذ منتصف الالف الثانية قبل الميلاد، جماعات بدوية انتشرت في المنطقة الصحراوية الواقعة بين نهر الفرات شرقا وجبال لبنان ونهر الاردن غربا. وعندما انهارت دولة «ميتاني» - والتي كانت تعرف في المصادر المصرية والاكادية باسم «نهرينا» او «نهريم» - باعالي الفرات وانهارت دولة الحيثيين بالاناضول - التي كانت تسيطر على هذه المنطقة - امام اقوام البحر، تمكن الاموريون من الاستيلاء على هذه الارض وتكوين عدة ممالك هناك خلال القرنين الثاني عشر والحادي عشر قبل الميلاد. وظهرت ممالك المدن الآرامية الصغيرة في بلاد الرافدين وفي سورية - منذ القرن الحادي عشر قبل الميلاد - مثل «ارام زوبة» و«ارام معكة» و«ارام ريحوب» و«جشور» و«حلب» و«حمص» و«بيت ادينى» ثم امتد وجودهم جنوبا الى بالميرا (تدمر) ودمشق.

واول ما جاء اسم امورو في المصادر التاريخية كان في كتابات الملك الآشوري «تجلات بلسر الاول» الذي حكم خلال القرن الحادي عشر قبل الميلاد. وذكر الملك الآشوري انه - في عامه الرابع 1113ق. م - قضى على الآراميين الذين كانوا في منطقة نهر الفرات، غرب مملكته. كما جاء ذكر «مات ارام» اي «ارض الآراميين». بعد ذلك في كتابات ابن هذا الملك الذي خلفه على العرش. الا ان الآشوريين استطاعوا بعد ذلك - خلال حكم شالمنصر الثالث في النصف الاول من القرن التاسع قبل الميلاد - اخضاع الممالك الآرامية في سورية وبابل ووضعها تحت سيطرتها، وظل الحال كذلك الى ان انهارت دولة الآشوريين امام ملوك بابل. وكان الاغريق هم الذين اطلقوا على الآراميين اسم سوريين، ويقول هيرودوت ان «سورية» هو الطريقة اليونانية لكتابة اسم «آشور»، ولكن الباحث الالماني «نيكلار» ارجع هذه التسمية الى كلمة «سوري» التي وردت في كتابات البابلية بمعنى «الغرب».

وبدا انتشار لغة الاقوام الآرامية مع التجار الذين تجولوا في منطقة الهلال الخصيب - اذ كان الآراميون متخصصون في اعمال التجارة - واصبحت لغتهم الآرامية هي لغة التعاملات التجارية في هذه المنطقة، قبل ان تصبح لغة للتعاملات الدبلوماسية كذلك. وبينما كانت الاكادية تستخدم الكتابة المسمارية ذات الأصل السومري، فإن الآرامية استخدمت الابجدية الفينيقية لكتابة لغتها بالحبر والقلم اتباعا للطريقة المصرية. وبحسب قول الباحث الاميركي وليام اولبرايت، فإن الآرامية بدات عند بداية الالف الأولى السابقة على الميلاد.

وعثر المنقبون على العديد من النصوص الآرامية في شمال سورية، كما تم العثور على مكتبة آرامية تخص الجالية اليهودية التي كانت تعيش في جزيرة «فيلة» - التي تقع في وسط النيل عند اسوان - ترجع الى القرن الخامس قبل الميلاد. وكذلك تم العثور عام 1882 على حجر في «تيماء» في شمال الجزيرة - موجود الآن بمتحف اللوفر في باريس - وجدت عليه كتابة باللغة الآرامية. واهمية هذا الحجر انه يحمل اقدم كتابة عثر عليها حتى الآن في هذه المنطقة، اذ انه يرجع الى القرن الخامس قبل الميلاد، نقش بمناسبة اقامة معبد جديد في تيماء.

وتتكون الابجدية الآرامية من 22 حرفا ساكنا، تتفق مع الحروف الفينيقية، وتختلف اداة التعريف في الآرامية عنها في العربية، فبدلا من «ال» التي تسبق الكلمة في العربية، فإن الالف الممدودة تاتي في نهاية الكلمة الآرامية المفردة، فتصبح كلمة «ملك» عند تعريفها «ملكا». ومثل باقي العائلة السامية، تعتمد الآرامية في كلماتها على المصدر، والذي غالبا ما يتكون من ثلاثة احرف كما يتم تغيير المعنى عن طريق تغيير الحركات. ومع نهاية القرن السابع قبل الميلاد كانت اللغة الآرامية قد حلت محل الاكادية في التعاملات الرسمية في كل منطقة الهلال الخصيب فاصبحت هي لغة التكاتب بين شعوب المنطقة. وعندما كون الفرس امبراطوريتهم بعد ذلك بقرنين اصبحت الآرامية هي اللغة الرسمية للامبراطورية الفارسية، وعمل هذا على توحيد الكتابات الآرامية، الا انه بعد سقوط الامبراطورية الفارسية امام الاغريق، بدات الكتابات الآرامية تتخذ اشكالا محلية في البلدان التي استعملتها، فظهرت افرع عديدة عن الآرامية، منذ بداية القرن الاول قبل الميلاد. وتفرعت عنها عدة كتابات، مثل العبرية - التي ما هي الا لغة الكلام الكنعانية مكتوبة بحروف آرامية - والنبطية والتدمرية (لغة بالميرا بصحراء سورية) والسريانية.

ومن نماذج الكتابة الآرامية نص ورد في سفر «دانيال» من العهد القديم يقول «دانيال بارك لالا شميا» والتي تعني «دانيال بارك إله السماء» و«ملة ملكا» بمعنى «كلمة الملك».

ثم اختفت اللغة الآرامية تدريجيا في العصر الاغريقي عندما حلت الكتابة اليونانية محلها في التعاملات الرسمية، وان استمرت لعدة قرن بعد ذلك في ارض النبطيين في شمال الجزيرة العربية، وفي فلسطين حتى مجيء الاسلام وبين الطوائف اليهودية في بلاد الرافدين. وتمثل الكتابة السريانية احدى لهجات الآرامية استخدمها مسيحيو الشام بل انها انتشرت شرقا الى حدود الهند والصين وشمالا في بلاد الاناضول، كما وجدت كذلك بين الطوائف المسيحية في مصر والجزيرة العربية.

اما النبطيون، فهم اقوام سامية كانت تقيم في شمال الجزيرة، في تيماء والحجر (مدائن صالح) والعلا، تمكنت من الانتشار في منطقة شرق الاردن منذ ايام الامبراطورية البابلية، وقام الانباط في خلال القرن السادس قبل الميلاد بمد نفوذهم على منطقة ادوم في جنوب فلسطين - الواقعة بين الأردن وسيناء وجعلوا عاصمتهم في مدينة البطراء. وكلمة «بطراء» تعني الصخرة ومنها جاء اسم «بطرمه» حيث انها بنيت فوق صخرة عالية على ارتفاع ثلاثة آلاف قدم. واصبحت البطراء - التي كثرت بها عيون الماء - محطة مهمة في طريق القوافل التجارية بين جنوب الجزيرة العربية وسواحل الشام. واستطاع النبطيون تكوين مملكة مهمة تمكن من مد نفوذها لتصل من وسط الجزيرة العربية الى نهر الفرات، كما اخضعت جنوب سورية ومملكة دمشق - في عهد الملك الحارث الثالث عام 85 قبل الميلاد. وبهذه الطريقة سيطر النبطيون على طرق التجارة التي كانت تاتي من الجزيرة العربية الى الشام ومصر واوروبا، من الصين والهند واليمن، ولذلك فهم قد حققوا ارباحا كبيرة.

وعندما قامت الامبراطورية الرومانية، اصبحت مملكة النبط حليفة للرومان ودفعت لهم الجزية. وفي عام 24 ق. م. حاول الامبراطور اغسطس مد نفوذه على جنوب الجزيرة العربية، فارسل جيشا من عشرة آلاف رجل بقيادة «اوليوس جاليوس» بمساعدة «عبيدة الثالث» ملك النبط. وكان الهدف من هذه الحملة السيطرة على طرق التجارة لصالح روما. ولكن الجيش وجد صعوبة في مسيرته فتوقف عند نجران، حيث قرر الرومان استخدام المراكب للعودة الى مصر عن طريق البحر الاحمر، دون تحقيق الهدف من الرحلة. ولم يفلح الرومان في اخضاع النبطيين الا عند بداية القرن الثاني الميلادي، عندما احتل جيش الامبراطور «ترايان» البطراء - التي جعلها عاصمة لولاية «عرابيا» عام 106، وانتهت دولة الانباط منذ ذلك التاريخ. كان النبطيون يتحدثون العربية واستخدموا الحروف الآرامية في كتابة لغتهم منذ القرن الثالث قبل الميلاد. وتم العثور على العديد من النصوص النبطية في شمال الجزيرة وفي فلسطين وسيناء. وهذا جزء من نص نبطي عثر عليه في البطراء يرجع الى القرن الاول السابق على الميلاد، وهو يقول: «قبرا دنه وصريحا دا دي به وصريحا هيدا دي جوا منه ودي به بني مقبرا ودي بهن جوحيا وكركا دي قدم بتي وبوتا وبتيا دي به وجنت سم وباروت ميا وقوهتا ومقيهن».

وترجمته: «القبر هذا وصالته الكبيرة هذه والصالة الصغيرة بداخله، والمقبرة التي بنيت بداخلها بشكل جوحيا والحوش الذي (هو) قدام البناء والسقف والحفر بداخله والجنت (الحديقة) ومكان وضع الطعام وآبار للمياه والشرفة والحوائط».

---

* كاتب مصري

اصدارات جديدة

الخليج أصالة ومعاصرة

جدة: «الشرق الاوسط»

«الخليج اصالة ومعاصرة» كتاب صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يقع الكتاب في ثمانية فصول و 363 صفحة. تناول التعليم في دول المجلس، والخدمة الصحية والاهتمام بالطب الشعبي، وخصص فصل عن الزراعة في دول المجلس وتطوير الابحاث بالاضافة الى تربية الاحياء البحرية والاهتمام بالمحميات الطبيعية وتناول الكتاب الصناعة والحرف مبينا اهتمام دول المجلس بالحرف والصناعات التي تفخر بها دول المجلس واهمية تطويرهاـ كما خصص فصل كامل للتراث الشعبي في دول المجلس من الحصون والقلاع والوان الفن الشعبي والمتاحف والازياء والالعاب الشعبية، كما ان السياحة في دول المجلس حظيت بفصل كامل في هذا الكتاب موضحا المناطق السياحية في دول المجلس التي تتمتع بطبيعة سياحية خلابة مع التركيز على المنتزهات والحدائق السياحية والينابيع والعيون التي تشتهر بها الدول الاعضاء. وخصص فصل كامل للشباب والرياضة في دول المجلس تضمن الحركة الرياضية بصفة عامة ورياضة الصيد والخيل العربية الاصيلة واحتوى الكتاب على مواضيع مختلفة في المجالات الاجتماعية والثقافية.

والكتاب ثمرة جهد وكالات الانباء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المتمثل في ملف التعاون الذي بدأت وكالات دول المجلس العمل به بناء على توصية الاجتماع الثالث للمديرين العامين لوكالات الانباء الذي عقد بدولة الكويت عام 1993.

رجال ذوو آفاق

جدة: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا للكاتب السعودي الجزء الاول من كتاب بعنوان «رجال ذوو آفاق» والكتاب يقع في 108 صفحات وتضمن الحديث عن 6 شخصيات. وهي عبد العزيز بن معمر ـ ثلاثون عاما امير للطائف، ومحمد عبد الرحيم الصديقي الواعظ العام، ومحمد نور المارديني من رجال القضاء ولد في عام 1301 هجرية، ومحمد سعيد كمال من رجال التعليم ولد في عام 1330 هجري، وسعيد بن محمد عبد الواحد من رواد رجال التعليم والعصاميين، والموسيقار طارق عبد الحكيم. الكتاب يصور حياة هؤلاء الرجال وما قدموه لمجتمعهم واجيالهم من عصارة شبابهم وخلاصة تجاربهم في رحلة عمرهم. ويقول المؤلف: لعل اختياري للشخصيات موضوع الكتاب جاء كبداية لسلسلة من الرجال سوف اكتب عن حياتهم، فالدنيا مليئة بالبشر ولكن قلة من الناس الذين يؤثرون في المجتمع بفكرهم وعملهم وهم الذين يصنعون التاريخ ويقودون الشعوب الى الخير والسعادة.

محمد الفهيم يدون بعضا من تاريخ أبو ظبي والإمارات

«من الخِرَق إلى الثراء» سيرة ذاتية تروي قصة شعب ودولة

لندن: من الياس نصرالله

«ما زلت أشعر بالغضب كلما تذكرت وفاتها، نظرا لانه لم تكن لدينا في أبو ظبي إمكانيات طبية جيدة في تلك الفترة. كان معظم البشر في جميع انحاء العالم حتى هنا في منطقة الخليج، يتمتعون بافضل الخدمات الطبية في حين لم تكن لدينا في ابو ظبي ممرضة واحدة، دونما حاجة لذكر الطبيب. كان ذلك في عام 1962 وليس في العصور المظلمة. فلا حكومتنا رغبت ولا البريطانيون بتوفير العناية الصحية، أجل احد لم يقبل تحمل مسؤولية الثمن».

بهذه الكلمات المؤثرة يتحدث محمد الفهيم رجل الأعمال الظبياني البارز عن مأساة وفاة والدته وهي في ريعان الشباب اثناء عملية ولادة من المفترض انها بسيطة، وذلك في كتاب له صدر اخيرا باللغة الانجليزية بعنوان «من الخِرَق إلى الثراء ـ قصة ابو ظبي».

والكتاب الذي يبدو لأول وهلة كانه سيرة ذاتية لمحمد وعائلته يروي بصدق وجرأة قصة نهوض إمارة ابو ظبي من الرمال لتصبح واحدة من اكثر بلدان العالم تطورا وعصرية. وبشكل غير مباشر، ومن خلال الحديث عن امور تبدو كانها شؤون محض عائلية، يلقي الكتاب ضوءا على عظمة الدور الذي لعبه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في بناء إمارة ابو ظبي ونهضتها الحديثة وتوحيد اجزاء البلاد في إطار دولة واحدة.

وصادف صدور الكتاب بينما الاستعدادات جارية في دولة الإمارات العربية المتحدة للاحتفال بيوبيلها الفضي بمناسبة مرور 25 عاما على استقلالها وتشكيل الاتحاد بين إماراتها السبع: ابو ظبي، ودبي، والشارقة، وراس الخيمة وعجمان والفجيرة وام القيوين.ففي هذه المناسبة يكثر الحديث عن النهضة العصرية لدولة الإمارات والخطوات الهائلة التي خطتها منذ عام 1971 باتجاه بناء الدولة الحديثة على جميع الأصعدة.

يقول الفهيم انه فشل من خلال قراءته لعدد كبير من الكتب عن تاريخ الامارات العربية المتحدة في العثور على معلومات من شانها أن تضاهي باهميتها تلك القصص والروايات التي كان قد سمعها من اقاربه والأصدقاء في طفولته ولاحقا عن تلك البلاد. ويؤكد الفهيم انه رغم غزارة كتب التاريخ والمؤلفات التي تتناول باسلوب البحث العصري دولة الإمارات، فإنها جميعا تفتقر إلى مكونات أساسية كتلك المتوفرة في قصص عن التجارب الفردية التي تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل والقصص والسير الملحمية التي يرويها الشيوخ في المجالس أو الأمهات لأطفالهن.

لهذا السبب وحرصا على الا يضيع ذلك التراث الجميل والقيم من التاريخ المحكي لبلاد مرت في فترة تقلبات عصيبة قبل ان تعرف الثراء والاستقرار، قرر المؤلف أن يعكف على تدوين كتابه الذي صدر في بريطانيا عن مركز لندن للدراسات العربية.

وتجدر الإشارة هنا إلى ان الكتاب يحتوي على مجموعة اخطاء مطبعية وتبويبية مؤسفة من شانها أن تنفر القارئ وتضعف من قيمة الكتاب، كما انها تتنافى مع مظهره العام والخارجي الفخم. وهو امر مستغرب جدا نظرا لأن في أبو ظبي ودولة الامارات المتحدة عامة حركة نشر وطباعة متطورة جدا، بالإضافة إلى عدد من مراكز الأبحاث المتخصصة التي كان من المفروض ان تتولى إصدار هذا العمل ونشره، والا تتركه للآخرين.

وينطوي الكتاب على اهمية معينة لانه يتضمن نظرة عن قرب على تلك الخلفية الخاصة بالصفوة من ابناء أبو ظبي. إذ ان محمد الفهيم المولود عام 1948 ينحدر من عائلة مقربة من البلاط لكن مع ذلك كان أفراد هذه العائلة يعيشون في ظروف فقر شديد مثلهم كغيرهم حتى من بين افراد العائلة الحاكمة، كما يروي المؤلف. يستهل الفهيم كتابه بالقول انه بينما كان يقود سيارته في احد الأيام خلال فترة انكبابة على تاليف الكتاب ومعه عائلته متجهين من ابو ظبي إلى العين في رحلة تستغرق ساعتين، نظر الى ابنائه في المقاعد الخلفية وهم يتامون هانئين داخل السيارة المكيفة، فتذكر قصة روتها له امه عن رحلة مماثلة قامت بها العائلة عام 1950. لم تكن تلك الرحلة كهذه بواسطة السيارة إنما فوق ظهر ناقة ضمن قافلة صغيرة برفقة مجموعة من الأهل والأصدقاء. كانت الرحلة من ابو ظبي إلى العين تستغرق سبعة ايام. ولما كان الطقس حارا ومياه الشرب قليلة أصيب المسافرون بالإعياء والتعب وأغمي على والدته التي كانت تحمل بين ذراعيها طفلها الذي لم يتجاوز عمره السنتين. فتشبث محمد وهو ساقط من فوق الناقة باحد الأحزمة المدلاة. لا احد يعلم كم مضى من الوقت عليه وهو في هذه الحالة قبل أن تتنبه للأمر خالته التي كانت ضمن الركب فوق جمل آخر وتسرع لإتقانه.

غلاف الكتاب

هذه القصة ليست الوحيدة التي يرويها المؤلف عن صعوبة الحياة في تلك البقعة من العالم حتى بداية السبعينات من القرن الحالي. فابو ظبي الغنية بالنفط ظلت إلى وقت قريب بلدا صحراويا فقيرا لا مصدر دخل اساسيا فيه سوى تجارة اللؤلؤ إلى ان بدأ استخراج النفط بشكل تجاري فيها في عقد الستينات الماضي. ويخصص المؤلف فصلا خاصا للحديث عن هذه التجارة والمصاعب التي كان يواجهها العاملون فيها.

ويعطي الفهيم لمحة سريعة عن الأقطار والإمارات القريبة من ابو ظبي، خاصة تلك التي تشكل معها سوية دولة الإمارات العربية المتحدة، وعن سكانها. ويوضح الكاتب ان نسبة لا باس بها من سكان هذه الإمارات هم أصلا من العرب الذين نزحوا او ارغموا على الهجرة من الشاطئ الشرقي إلى الغربي للخليج العربي بعد ان بدأ الإيرانيون غزوهم للساحل الشرقي من الخليج في النصف الثاني من القرن الماضي. ويقول الفهيم ان جذوره العائلية تعود إلى جزيرة سري التي احتلتها إيران عام 1887 مما اضطر عائلته إلى الهجرة غربا والاستقرار في أبو ظبي. فقد كان اجداده في ما مضى حكام بلدة صغيرة في تلك المنطقة لكن التوسع الفارسي باتجاه الجنوب ارغم هذه العائلة مع الآلاف غيرها من العائلات العربية إلى النزوح نحو الساحل الغربي للخليج.

ويبدو أن هذه المجموعة من العرب النازحين من الشرق كانوا نسبيا اوسع ثقافة وخبرة في مناحي الحياة المختلفة من القاطنين على الساحل الغربي للخليج، وذلك نظرا للدور الذي كانوا يلعبونه في التجارة كحلقة وصل بين الهند والغرب. وكما يروي الفهيم استفاد جده من خبرته التجارية وثقافته الجيدة بمقاييس ذلك العصر ليبدأ حياة جديدة في دبي ولاحقا في أبو ظبي.

وتلفت القصص التي يرويها الفهيم عن سيرته العائلية النظر إلى قضايا أساسية جدا في نمط الحياة الذي كان سائدا هناك في تلك الفترة. ومن جملة هذه القصص على سبيل المثال ما تعرضت له عائلته من كوارث متتالية كانت غالبا تودي بمعظم ما تملكه مع عائلات أخرى عديدة نتيجة حرائق عفوية او متعمدة. وذلك راجع إلى ان الأبنية كانت في الغالب من الخشب وسعف النخيل، مما يسهل انتشار النار مع اقل ومضة. كذلك يروي الكاتب كيف فقد أختا له عام 1957 ضحية حريق بسيط وكيف لم تكن هناك إمكانية لمعالجتها في مدينة العين مما اضطر والده لنقلها إلى دبي بسيارة اعاره إياها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وبرحلة شاقة استغرقت يومين توفيت المصابة في نهايتها دون التمكن من إنقاذ حياتها.

وإن كانت عائلة الفهيم قد تعرضت لمثل هذه الكوارث ثلاث او اربع مرات متتالية في فترة لا تزيد عن عشرين عاما، فبإمكان المرء أن يتصور كم كان يعاني سكان أبو ظبي جراء هذا النوع من الكوارث وغيرها، نظرا لانعدام وسائل الإطفاء العصرية والوقاية اللازمة في حينه.

غير أن الخلفية التي كانت تستند إليها عائلة الفهيم كانت متينة لدرجة مكنتها من اجتياز تلك الكوارث والمضي قدما. ففي عام 1938 نشأت صداقة بين عبد الجليل فهيم والد المؤلف والشيخ زايد، الذي كان يستعمل بشكل متواصل المركب التابع لآل فهيم في تنقلاته بين جزيرة ابو ظبي والمنطقة الجنوبية من الإمارة عبر جزيرة راس غراب، كطريق افضل من الطريق الصحراوي للوصول إلى مدينة العين، حيث كان مقر الشيخ زايد في تلك الفترة. من خلال هذه الرحلات البحرية توثقت عرى الصداقة بين الرجلين، مما دفع عبد الجليل للانتقال إلى السكن في العين على مقربة من صديقه الذي أصبح يعتمد عليه وعلى خبرته الغنية في مجالات عديدة.

ومع أن الكتاب يقدم نظرة على الوضع الداخلي لأبو ظبي خلال فترة طويلة، إلا أن الكاتب لا يفعل ذلك بمعزل عن المؤثرات والعوامل الخارجية. فقد خصص مساحة كبيرة للحديث عن الدور البريطاني في المنطقة. وهو يفعل ذلك بكل حرص وموضوعية من خلال إبراز اثر ذلك الدور على حياة الناس اليومية دون التركيز فقط على الجوانب السياسية العامة.

ففي معرض حديثه مثلا عن تجارة اللؤلؤ والوسائل البدائية والمضنية لصيد المحار، التي كان يستعملها سكان ابو ظبي ومنطقة الخليج، يوضح الكاتب كيف أن القيود البريطانية المفروضة على استعمال وسائل الغوص والقوارب والسفن، كانت تحول دون تمكن صيادي اللؤلؤ من تطوير صناعتهم. فالسلطات البريطانية كانت تمنع استعمال المراكب الكبيرة ولا يسمح للصيادين سوى بقوارب تحمل سبعة ركاب فقط وبالتالي كان هذا الأمر ينعكس على حجم الصيد او اللؤلؤ المستخرج. كما أن القيود البريطانية حالت دون إدخال المراكب البخارية، مما ساهم في إبقاء صناعة اللؤلؤ الخليجية متخلفة عما هي عليه في مناطق اخرى من العالم واقل تنافسا من خلال وضع المؤلف لقصته في سياقها التاريخي تطرق ايضا إلى الدور الذي لعبته بريطانيا في ضرب مراكز القوى العربية في منطقة الخليج، خاصة قصة تدمير اسطول آل القاسمي التجاري الكبير بقصفه مدفعيا لإضعاف قوة القواسم في المنطقة، ثم الخبث في التعامل مع شيوخ القبائل واستغلال النزاعات فيما بينهم خدمة للمصالح البريطانية.

وتلفت الانتباه بنوع خاص المقارنة الجريئة التي يجريها الكاتب بين أبو ظبي في بداية عقد الستينات والأقطار العربية المحيطة بها خاصة السعودية والبحرين والكويت، مبرزا الفوارق الهائلة في مراحل التطور بينها وهذه البلدان. ويروي كيف فوجئ عندما زار البحرين لأول مرة عام 1962وهي رحلته الأولى خارج ابو ظبي لدرجة انه صدم من مدى التطور الذي وجده هناك.

ولم تتوقف جراة المؤلف عند هذا الحد بل تتعداها للحديث عن الأخطاء التي ارتكبت في مراحل البناء الأولى من النهضة العمرانية التي شهدتها ابو ظبي بعد تولي الشيخ زايد السلطة، والدروس القيمة التي تعلمها سكان الإمارات على جلودهم حول أصول التعامل التجاري الحديث على خلاف الثقة العمياء بالبشر واقتراض توفر مبادئ الصدق والنزاهة في الطرف الآخر، كما كان سائدا في تلك المنطقة فيما مضى، وربما ومازال له وجود حتى يومنا هذا.



أوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الاسلام والايمان منظومة القيم
المؤلف: محمد شحرور
الناشر: الاهالي للنشر والتوزيع
في هذا الكتاب يواصل شحرور محاولاته لاثبات عصرية الاسلام وحضاريته، ويختم كتابه براي الاسلام والسياسة.

الكتاب: بيروت في البال
المؤلف: رياض جركس
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
نظرة على بيروت منذ فجر التاريخ، وقبل الحربه بيروت الصورة الاولى، والصورة المحفورة التي لم تتغير رغم كل دمار الحروب المتعاقبة.

الكتاب: الاساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية
المؤلف: روجيه جارودي
الناشر: دار عطية ـ بيروت
ينتظر روجيه جارودي الحكم بالسجن لمدة عام في باريس، لانه مس «قدس الاقداس» وكشف عن زيف دعوى الصهاينة.

الكتاب: ثلاثة شعراء وصحافي
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
في هذا الكتاب يجمع الكاتب رياض الريس رسائل جبرا ابراهيم جبرا وتوفيق صايغ ويوسف الخال، وهي رسائل شخصية كان قد تلقاها على امتداد سنوات طويلة.

الكتاب: صور نسائية
المؤلف: فاطمة المرنيسي وآخرون
الناشر: غير مذكور
الهدف من هذه المقالات، المساهمة في جمع المعلومات العلمية والدقيقة عن المرأة وبالاخص الحياة الانثوية.

الكتب الانجليزية

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press
الجزء الثاني من كتاب Bravo Two Zero

The X-Files Book Of The Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schuster
غرائب تحاول سلسلة تلفزيونية شرحها

The One That Got Away
Chris Ryan
Century
قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار

The Friendship Book Of Francis Gay 1996
D C Thomson
المجموعة السنوية في كتاب الصداقة لعام 1996

Nigel Mansell : My Autobiography
N. Mansell & James Allen
Collins Willow
السيرة الذاتية لنايجل مانسل بطل سباق السيارات البريطاني

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الشيخ والبابا

قبل ان نبحث عن وسيلة لإقناع وزير الاوقاف المصري محمود حمدي زقزوق بأن عدم قبول منطق التفريط المجاني لا يعني التعنت والتعصب، واننا لسنا دعاة حرب ولا نسارع الى السيوف لأنها تلمع كثغر عبلة، اتاه الجواب المنطقي المقنع عن طريق البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الذي لختلف معه علناً في مسألة السماح بزيارة القدس، ومقدساتها في ظروف الاحتلال وقال حرفيا مرجحا موقف المقاطعة ورافضا للتطبيع «ان اليهود بلا شك تزعجهم المقاطعة، ويرحبون بزيارتنا للأماكن المقدسة المسيحية والاسلامية لأن هذه الزيارة في صالحهم لإزدهار السياحة والاقتصاد الصهيوني اضافة الى الدعاية التي لن تكون ضدهم بل في صالحهم نتيجة لعمليات غسيل المخ التي يقومون بها مع البسطاء».

وكان الدكتور زقزوق قد دعا في احتفال اقامته نقابة الصحافيين الاثنين الماضي الى تدفق المسيحيين والمسلمين على القدس حتى تعرف اسرائيل ـ كما قال ـ ان مشاعرهم متعلقة بالقدس الشريف، ويعتقد الدكتور بحسن نية ان المسلمين والمسيحيين لو طبقوا نصيحته من قبل وزاروا القدس رغم وقوعها تحت الاحتلال لكان الوضع غير ما هو عليه الآن.

ومن حق الشيخ ان يبالغ في الطيبة وحسن الظن، لكن هذه المسائل السياسية الساخنة والقضايا المصيرية لا تترك عادة لحسن النوايا، فالطريق الى جهنم مفروش بالنوايا الطيبة التي قد تفيد في الفن والفلسفة، وعلم الاجتماع لكن لا مكان لها قطعا في السياسة التي تتعامل مع كل نية طيبة على انها سذاجة، وقصور في التفكير الاستراتيجي.

ومن حسن الحظ ان محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر وقف ضد وزير الاوقاف في مسألة زيارة القدس، وأيد موقف البابا شنودة في الحفل الخطابي نفسه، ولو لم يحصل ذلك لقفز صيادو الماء العكر للإيحاء بأن المسيحيين العرب وحدهم يرفضون زيارة كنيسة القيامة المحتلة بينما لا يمانع فريق من المسلمين في زيارة الاقصى الواقع تحت حراب الاحتلال، وهذا التحليل مغلوط بطبيعة الحال، وما كان له ان يظهر، او يناقش لولا تورط شخصية سياسية معنية بالاوقاف الاسلامية في تلك التصريحات المرتجلة التي تم تصحيحها، والاعتراض عليها فورا من قبل شيخ الازهر وبابا الاقباط.

ان الأسلوب الأمثل للتعامل مع اسرائيل يمكن استنباطه بسهولة من خطبتي البابا والشيخ، فقد قال البابا شنودة: «ان الشيء الوحيد الذي ينفع مع اسرائيل هو القوة، فبدونها لن تخاف منا، ولن تعمل لنا اي حساب، ولن تحترم اتفاقياتها وعهودها معنا».

وقد أكد الشيخ الطنطاوي على هذا المعنى، وعلى دعم أية لانتفاضة رصاصية او حجرية تقلق راحة العدو، وتحرمه من الاستقرار وتشعره بأننا ما زلنا احياء وما زالت في عروقنا دماء كما قال في خطبته المعارضة لوزير اوقاف في بلاده.

وكي لا يطمع الذي في نفسه غرض، ويظن ان المعني بهذه المواقف القدس وحدها شدد البابا شنودة على رفض التطبيع بكافة اشكاله وعلى جميع الاصعدة وفي الامكنة كلها، وتساءل بحرقة المتألم.. كيف تطبع العلاقات معهم وهم يحتلون ويدنسون اماكننا المقدسة؟

وقد دعا البابا والشيخ الى مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وعزلها تجاريا، وكان مما قاله البابا: «هناك مسألة ثانية يعملون لها ألف حساب، وهي الاقتصاد، وهم يرحبون بالسوق الشرق أوسطية، ويرحبون بالمؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في مصر الشهر المقبل، ولا بد ان نحرمهم من الاستفادة من الاسواق العربية، ونغلق باب الاقتصاد امام منتجاتهم، ولا نشتري اية سلع اسرائيلية حتى تبور تجارتهم».

ان هذا الكلام لم يصدر عن مفكرين ايديولوجيين ذوي سياسات وافكار متشددة ولا عن ارهابيين يعيثون في الارض فسادا، ولا عن جماعات سياسية متطرفة، ولكن عن قيادات روحية رزينة ورصينة ولها احترامها الكبير، ومصداقيتها في الشارعين الاسلامي والمسيحي، فطوبى للبابا شنودة، ويورك الشيخ الطنطاوي، اما الدكتور زقزوق، فعليه ان يعيد النظر في اجتهاده، ويسحبه اذا توصل الى قناعة ذاتية بعدم صوابه، فالرجوع عن الخطأ فضيلة نأمل ان يضيفها الوزير الى فضائله الاخرى العديدة التي قد ينساها الناس بسهولة، اذا تكررت على لسانه امثال هذه الدعوات الغريبة التي لا يمكن الدفاع عنها، ولا وصفها بالحنكة.. ولا بالحكمة.

أنين السرو: تجليات الآخر الأرمني في الأدب العربي

شخصية تتماهى في الإرث المأساوي

نقد

دمشق: «الشرق الأوسط»

أسعد فخري في دراسته النقدية «أنين السرو: تجليات الآخر الأرمني في الأدب العربي» يعيد ما رسمته الأقلام العربية لصورة الأرمني في النثر، لأن المشهد النقدي العربي، قديمه وحديثه، عبر آلية اشتغاله وتباين مناهجه إلى مداخلة «الآخر ـ الأقوامي» في النصوص الإبداعية التي تعرض لها، مؤثراً الاهتمام بالنص وتجلياته العربية.

والمقصود بالآخر الأقوامي: الشخصية غير العربية التي تتوضع في الأعمال الأدبية (قصة قصيرة، شعر، رواية، مسرحية)، وفيه محاولة جادة وشاقة عبر البحث النقدي لتلمس صورة الأرمني في الأدب العربي، عبر نماذج مختارة تستطيع رسم صورة موضوعية لشخصية الآخر ـ الأرمني ـ في هذا الأدب.

لقد استأثرت الشخصية الأرمنية باهتمام الكثير من المؤلفات التاريخية التي تفصح عن العلاقة العميقة التي تربط الأرمن بالعرب وتؤكد علائق المحبة والتعاطف في ما بينهم. وصورة الأرمني في الأدب العربي حديثة العهد، عدا بعض الإشارات المتناثرة القليلة، إذ ان الأرمن احتلوا حيز إحدى مقامات بديع الزمان الهمذاني (المقامة الأرمنية) منذ ما يزيد على ألف سنة، ثم تعود إلى الظهور في أدب جرجي زيدان وعلي الجارم ونجيب الكيلاني وسعيد جودة السحار ومحمد فريد أبو حديد وغيرهم.

وقد استقرت الشخصية الأرمنية في الأعمال الأدبية بعد حقبة جرجي زيدان، لأنها باتت تفرض وجودها في المحيط الذي ينهل الكاتب العربي منه موضوعاته، إذ تنوعت وقائع احداثها وتزامن وجودها متساوقاً مع الصراعات في المنطقة العربية، وهذا ما ساهم في دفعها إلى احتلال موقع متميز في التلوينات الأقوامية لأدبنا العربي.

وعلى ذلك فإن الدراسة النقدية تتخذ عدة محاور لها، فهي تدرس الشخصية الأرمنية عبر تجلياتها التاريخية، وتتناول الأبعاد الإنسانية للشخصية الأرمنية وشروط الأدب الذي جعلها شخصية ذات بعد تاريخي، اجتماعي، أدبي، احتلت من خلاله الأفق الانتمائي لتصبح جزءاً من السياق التاريخي العربي.

وكذلك كشخصية اجتماعية ساهمت ضمن الحيز الذي شغلته في التعبير عن نفسها، مما جعلها شخصية إنسانية احتلت موقعاً متميزاً في الأدب العربي، فتنوعت صورها وتجلت وقائع سلوكها وحيواتها بتنوع سياق الأعمال الأدبية التي توضعت فيها، كشخصية لها حضورها المختلف محققة بذلك ارتقاء نوعياً، ادخلها لعبة الصياغة والتوليف الفني والإبداعي لأدبنا العربي. وتدرس تجليات الآخر «بنية الشخصية الأرمنية» في الأدب العربي والتي تميزت بتعدد صورها ومشاهدها وتنوع مناظير الرؤية فيها، ومرد ذلك يعود إلى أن هذه الشخصية تماهت في المأساوي التي تحياه بصورة شديدة الالتحام والتماسك. في تحليل النصوص يتناول النقد والدراسة عدة مستويات منها: السياسي والانتمائي والمهني والسلبي والأقوامي، ليشكل كل ذلك مشهداً لصورة الأرمني في أدبنا الحديث.

كما يكشف النقد عن تحليل الجانب المختفي للشخصية الأرمنية والذي يتجلى في «طغيان التداعي الحنيني» للأرمني تجاه الوطن المفقود.

إن سياق اشتغال الأدب العربي على إيقاع الشخصية الأرمنية وتواترها في النصوص المدروسة يجعل منها شخصية محورية في كثير من النصوص الأدبية، وقد توضعت تلك الصورة في أعمال مختلفة، احتلت في بعضها حيزاً جوهرياً ورئيساً، وفي بعضها الآخر كانت عابرة او طارئة، كذلك اختلفت رؤية النصوص لتلك الشخصية وتباينت في استلهامها وتقمص فعلها السياقي كشخصية ذات أبعاد إنسانية، وكذلك تبين مفارقاتها الواقعية والأدبية.

تتناول الدراسة اكثر من سبعين نصاً في الرواية والقصة القصيرة والمسرحية والشعر.

مع نماذج منتقاة من هذه التوليفة لترسم صورة الأرمني بكل دواخلها وحالاتها النفسية والخارجية، ولتعطي رسماً درامياً لشخصية الأرمني الداخلة في نسيج العمارة العربية الإنسانية.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

13 تشرين الأول (اكتوبر)

الفيلسوف الفرنسي مالبرانش

في هذا اليوم قبل 281 سنة اي في 13 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1715، توفي في باريس الفيلسوف والكاهن الفرنسي الشهير «مالبرانش» الذي كان من أعلام المدرسة الفلسفية التي قامت على اعمال الفيلسوف «ديكارت» وافكاره، ونالت تقديرا كبيرا في زمانها.

ولد «نيقولاس مالبرانش» في باريس في 6 آب (اغسطس) سنة 1638 وكان اصغر اولاد سكرتير الملك لويس الثالث عشر. وقد عانى طيلة حياته من اعوجاج في عموده الفقري، وكان سقامه وضعف بنيته سببا لانصرافه عن الناس وعكوفه على التفكير والتأمل. وطالع وهو في السادسة والعشرين من عمره كتاب «ديكارت» المعنون «رسالة في الانسان» فعني على الفور بقراءة مؤلفات ذلك الفيلسوف ودراسة آرائه دراسة تفصيلية دقيقة، وأنفق في تلك الدراسة عشر سنوات نشر في نهايتها اشهر مؤلفاته، وهو كتابه «في البحث عن الحقيقة». ولم يكد هذا الكتاب ينشر بجزئيه حتى ارتفع صاحبه الى أوج الشهرة في انحاء اوروبا جميعا.

ووضع «مالبرانش» بعد هذا الكتاب كثيرا من المؤلفات الميتافيزيقية واللاهوتية ولكنها كانت دون الكتاب الاول اهمية.

وافق «مالبرانش» على النتائج التي توصل اليها قبله الفيلسوف «جلينيكس»، فانكر معه امكان الاتصال بين العقل والمادة، ثم ذهب الى ابعد من ذلك فانكر ان اجزاء المادة يستطيع بعضها ان يؤثر في بعض. وتساءل مالبرانش: ما سبيلنا الى معرفة قوانين الكون المادي، بل ما يدرينا ان هناك مادة على الاطلاق؟

اثار مالبرانش هذا السؤال ثم لم يلبث ان قال: ان التأمل الباطني في انفسنا يؤكد لنا اننا كائنات مفكرة، وان عقولنا حافلة بالافكار، ومن بين تلك الافكار فكرة «الله» الكائن الكامل كمالا مطلقا. وكذلك فكرة «الامتداد» بكل ما يتفرع عنها من الحقائق الرياضية والفيزيقية. ان هاتين الفكرتين لم تكونا من خلق الانسان، بل انهما جاءتا الى عقولنا من الله، وان كل ما لدينا من افكار مجددة واضحة تعود الى الله.

وكانت خلاصة المذهب الفلسفي الذي ارتآه مالبرانش هي «ان كل شيء في ذات الله، وان معرفتنا للعالم الباطني والخارجي لا يمكن ان تتم الا اذا نشأت صلة بين الانسان والله». وكان هذا المذهب ممهدا لمذهب «وحدة الوجود» الذي دعا اليه الفيلسوف سبينوزا، وهو يعد خلفا لمالبرانش. بل ان «وحدة الوجود» هي النتيجة المنطقية التي تخرج من مذهب مالبرانش. وعلى النقيض من فكرة «ديكارت» القائلة بأن الانسان يستطيع ان يفهم نفسه مباشرة، قال مالبرانش ان الشخص يستطيع ان يدرك انه كائن، ولكنه لا يعرف «ما هو». وكان يؤمن بأن طبيعة الانسان لا يمكن معرفتها اطلاقا، ولكن وجود الله امر مؤكد لا ريب فيه ولا يحتاج الى دليل.

كان مالبرانش، فضلا عن مكانته الفلسفية والفكرية، عالما فيزياويا مرموقا، وقد اشتهر بصورة خاصة في دراساته المتعلقة بالبصريات.

توفي مالبرانش في 13 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1715 عن 77 عاما، وهو لا يزال حتى اليوم يحتل مكانة مهمة في تاريخ الفكر ويعد من كبار فلاسفة جيله.

مالبرانش

مدرسة الملك فهد العليا للترجمة نظمت ندوة دولية عن الموضوع

المترجم مسؤول عن إنتاجه وله حقوق المؤلف

الرباط: من سعيدة شريف

ندوات

بانتهاء هذه السنة 1996، ستكون قد مرت عشر سنوات على تأسيس مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة، مشكلة بذلك النواة الاولى لمؤسسة جامعية تحرص على تكوين مترجمين اكفاء.

وبهذه المناسبة احتفلت المؤسسة هذه السنة بتنظيم العديد من التظاهرات العلمية والانشطة الثقافية منها: ندوة السينما والترجمة (بتعاون مع جمعية نقاد السينما بالمغرب) من 8 الى 10 من مارس (آذار) 1996، وندوة الترجمة الأدبية: المؤلف ومترجموه (بتعاون مع معهد سيرفانتيس بطنجة) يومي 18 و19 ابريل (نيسان) 1996، ثم يوم التخرج (بتعاون مع جمعية خريجي المدرسة) في يوليو (تموز) 1996.

وبمناسبة اليوم العالمي للترجمة، نظمت مدرسة الملك فهد العليا للترجمة يوم 30 سبتمبر (ايلول) الماضي ندوة دولية حول الترجمة وحقوق التأليف، وذلك لأن سؤال حقوق المؤلف ـ حسب الفيدرالية الدولية للمترجمين ـ سؤال اساسي بالنسبة لكل المترجمين، لأن حقوق التأليف لا تخص فقط مترجمي المؤلفات، بل هي تعني ايضا مترجمي مختلف الاشكال الابداعية بما فيها العلمية والأدبية والاعلامية والتقنية.

فالمترجمون هم مؤلفون، وهذا ما يجعلهم ايضا يتمتعون بحقوق التأليف والترجمة، ما دام البند الثاني من اتفاقية بيرن يعرف (الأثر الأدبي) بذلك الأثر المكتوب او الشفوي، وهذا ما يجعل الترجمانيين ايضا معنيين بحقوق التأليف، اذ لا يحق لأي كان من ان ينقل تأويلاتهم او تسجيلاتهم من دون موافقتهم، وبهذا يكون الترجمان كالمترجم عندما يمتلك حق التأليف عن كل كلمة مترجمة يتلفظ بها (للأحسن او للأسوأ).

فحقوق التأليف اذن تحتوي على العديد من القضايا التقليدية، ابرزها (حق الملكية)، الذي يلزم المترجم بتبني العمل الذي قام بترجمته بوضع اسمه عليه، فحق الملكية او الحق الأدبي هما شكلان من اشكال حقوق التأليف التي يتم من خلالها حماية المؤلفات من اي تغييرات او انتحال، وهو الأمر الذي أصبح غير يسير، خصوصا بعد اكتساح الأساليب التقنية للمعلوماتية لعالم النشر والكتابة وظهور الإنترنت، مما حدا بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية التي يوجد مقرها في جنيف، والتي تعتبر كل عمل ادبي او فني او اختراع تقني ملكية خاصة بصاحبها، الى تكثيف جهودها للحفاظ على هذه الملكية الفكرية وحمايتها حتى لا تنتقل الى حيازة شخص آخر دون موافقة صاحبها الأصلي. كما عملت دول الاتحاد الاوروبي على نشر كتاب اخضر حول حقوق المؤلف، وكافة الحقوق المتعلقة بالمجتمع الاعلامي، ونشرت الولايات المتحدة الاميركية كتابا ابيض حول الملكية الفكرية والبنية التحتية للاعلام الوطني. وكل هذا، حتى لا تضيع حقوق المترجم باعتباره مؤلفا اولا ثم مترجما ثانيا، وذلك لأن الترجمة فن اصعب من فن الكتابة ذاتها، وابداع حقيقي يفترض ان يتمتع صاحبه بخيال خصب وواسع، وتكوين جيد وفعال.

ومن هنا، فاذا كان المترجم الأدبي بحاجة الى كفاءة عالية وحس أدبي وفني مرهف والى انسجام كبير مع مؤلفه حتى يتمكن من نقل الأصوات والكلمات والجمل والصور بكل امانة، حتى تتم عملية التعاون العاطفي مع النصوص الأدبية كما يقول كوانترو، فان المترجم التقني العلمي والفوري ذو اهمية بالغة لأن مهمته تزداد تعقيدا يوما بعد يوم.

وذلك نظرا للتقدم الهائل الذي يغني اللغة كل يوم بمفردات ومصطلحات تقنية جديدة، وكل ذلك يتطلب منه الدقة والاتقان والابداع ايضا.

فاذا كان سؤال حقوق التأليف في الدول المتقدمة لم يجد له بعد ما يلزم من الاهتمام، واذا كانت العديد من المؤسسات لم تحظ بحقوق التأليف الا بعد خمس عشرة سنة من النضال المرير ومن الصراع اليومي، فان حقوق التأليف في الدول النامية، وخصوصا المغرب، ليطرح العديد من الأسئلة والعديد من القضايا، ما دامت الترجمة لم تحتل فيه الحيز المنوط بها. على الرغم من كون الترجمة نشاط عرف منذ الأزل ومارسه البشر على مر العصور، وعبره تم نقل العديد من الحضارات والثقافات. فالمغرب لحد الآن لا يتوفر الا على مؤسسة وحيدة، هي مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، التي تعنى بتكوين المترجمين وتأهيلهم لهذه المهمة النبيلة والقيمة.

يونايتد يواصل زحفه نحو القمة

بيكهام يعطل مسيرة ليفربول في الدوري الانجليزي

مانشستر (انجلترا): الشرق الأوسط

الحق مانشستر يونايتد بفريق ليفربول اول هزيمة هذا الموسم حيث فاز عليه 1/صفر في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم امس ليصبح يونايتد الفريق الوحيد الذي لم يتجرع طعم الهزيمة في الدوري هذا الموسم.

غير ان ليفربول احتفظ بصدارة القائمة برصيد 20 نقطة بفارق نقطة واحدة عن يونايتد.

وغادر ليفربول ارض مانشستر يونايتد وهو في ذهول لهزيمته بعد ان سيطر على المباراة باكملها تقريبا واهدر ست فرص للتهديف على الاقل.

سجل دافيد بيكهام هدف يونايتد في الدقيقة 23 وكانت هي الفرصة الوحيدة تقريبا التي سنحت للفريق في المباراة التي حضرها 55 الف مشجع. واهدر ستيف مكمانامان ثلاث فرص مؤكدة لليفربول والمهاجم التشيكي باتريك بيرجر فرصتين والمهاجم ستان كوليمور فرصة.

ورغم ان لاعبي ليفربول سيطروا على معظم مجريات الشوطين في ملعب اولد ترافورد امس، الا ان استغلال الهجمات المضادة وباسلوب الاختراقات البينية من قبل لاعبي يونايتد اضاع فرصا عديدة من خط هجوم يونايتد، لكن تسديدة بيكهام المتقنة في الدقيقة 23 من خارج خط الجزاء نحو الجهة اليمنى من مرمى دايفيد جيمس، والتي لم يفلح في التقاطها، اكدت مسيرة يونايتد نحو الصراع على قمة الدوري الانجليزي الممتاز وشارك في المواجهة الصعبة بمباراة الامس نحو 15 من لاعبي يونايتد وليفربول، كانوا قد شاركوا في مباراة الاربعاء الماضي امام بولندا بتصفيات كاس العالم على ارض استاد ويمبلي، ولكن لم يظهر عليهم التعب في المباراة المشحونة جماهير واعلاميا وحضرها نحو 55 الف متفرج. وكانت ابرز الهجمات من لاعبي ليفربول الطامح الى احراز اللقب الانجليزي لاول مرة منذ عام 1990، وان ينال شرف هزيمة يونايتد على ارضه وامام جماهيره، لكن هذا لم يتحقق بفضل فاعلية دفاع يونايتد، وهكذا يكون مانشستر يونايتد قد خاض 36 مباراة على ارضه دون هزيمة، اي منذ نحو عامين على الاقل، ويصبح رصيد يونايتد 19 نقطة من 9 مباريات، فيما يبقى رصيد ليفربول 20 نقطة من 9 مباريات.



جون بارنز قائد فريق ليفربول (يسار) في صراع على الكرة مع ديفيد بيكهام نجم يونايتد صاحب هدف الفوز (رويتر)

في المجموعة الثانية لكأس الاتحاد السعودي

الأهلي والنصر يتصدران والشباب يتراجع للرابع

جدة: من مجدي وعلو

تصدر فريق كرة القدم بنادي اهلي جدة قائمة ترتيب فرق المجموعة الثانية بعد نهاية مرحلة الذهاب التي اختتمت مساء امس الاول رغم تعادله مع النصر بهدف لكل منهما. وقدم الفريقان في المقابلة التي جرت في الرياض لقاء قويا وممتعا سيطر النصر فيها على الكثير من اجواء المقابلة في المقابل تراجع الأهلي بعد تسجيله لهدفه الوحيد في الدقيقة العاشرة من المقابلة واعتمد على الحملات المعاكسة التي فقدت الكثير من بريقها بعد اصابة عبد الرحمن ابو سيفين في الدقيقة 12 من الشوط الاول. والواضح في اصابة ابو سيفين والتي قد تبعده عن الملاعب اكثر من اربعة اشهر ان حكم المقابلة لم يحتسب تجاه الخطأ الذي وقع على لاعب الأهلي اي شيء وترك المجال للعب رغم ان كل من شاهد اللعبة تنبه فورا لخطورتها لان حارس النصر مضحي الدوسري انقض على اقدام اللاعب وليس على الكرة، الامر الذي سبب الكثير من الانتقادات لحكم اللقاء. بدورهم طالب لاعبو النصر قبل نهاية الشوط الاول من المقابلة بدقيقة واحدة بضربة جزاء قالوا ان لاعب الأهلي باسم ابو داود تعمد لمس الكرة بيده لكن الحكم احتسب بدلا من ضربة جزاء ضربة ركنية.

كما اكد لقاء النصر والأهلي عصبية مدرب الأول بحيث انه وللمرة الثانية يخرج لاعب ويدخل لآخر في وقت مبكر من المقابلة حدث ذلك في الدقيقة 30 من مقابلة الشباب عندما اخرج حسين هادي وادخل خالد الدحيح وعاد وكرر الواقعة من نفس التوقيت بخروج فيصل الدوسري ودخول حسين هادي.

وابرزت المقابلة المجهود الكبير الذي يقوم به كل من لويس انطونيو في الأهلي وفيكتور في النصر.

وفي الخبر واصل فريق القادسية عروضه الجيدة فهزم الشباب «القوي» بهدفين لهدف ليصعد للمركز الثالث وسحب الشباب للمركز الرابع. على ان المركز الذي يحتله الشباب لا يتناسب مطلقا والسمعة الكبيرة والألقاب الكثيرة التي حصدها منذ بداية التسعينات رغم ان المجموعة لا يوجد بها سوى ستة فرق.

وفي عنيزة واصل فريق الأنصار تقديم عروضه الجيدة التي بدأ بها هذا الموسم فحقق اول انتصار له هذا الموسم على النجمة وفي ارضه بهدفين دون مقابل.

وسجل المصري علي ماهر في اول ظهور له في الملاعب السعودية هدف فريقه الأول في الدقيقة 41 من الشوط الأول فيما تكفل غازي الفريدي بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 11 من الشوط الثاني. وبهذه النتائج يتصدر الأهلي قائمة ترتيب فرق المجموعة الثانية في كأس الاتحاد السعودي بـ11 نقطة ويشترك النصر مع الأهلي في نفس الرصيد من النقاط لكن الأخير يتقدم بفارق الأهداف. ثم يأتي القادسية «مفاجأة هذه المجموعة» في المركز الثالث بتسع نقاط ودون اي خسارة. فيما تراجع الشباب للمركز الرابع بأربع نقاط بعدما خسر ثلاث مقابلات على التوالي افقدته تسع نقاط كاملة. فيما يشارك الأنصار فريق الشباب في نفس الرصيد من النقاط ولكنه متأخر عنه بفارق الأهداف. بينما يقبع النجمة في ذيل القائمة بنقطة واحدة حققها من تعادل وحيد مع القادسية بهدف لهدف.

اليوم وغدا 7 مباريات في الدوري المصري أهمها الاتحاد السكندري مع الأهلي

القاهرة: من يسري حمدي

تقام اليوم وغدا مباريات الاسبوع التاسع من الدوري المصري لكرة القدم. تقام اليوم 5 مباريات وغدا مباراتان ويتأجل لقاء الزمالك مع المقاولون لمشاركتهما في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري والكأس.

مباريات اليوم وان كانت متكافئة إلا ان أهمها هو لقاء الاتحاد السكندري مع الاهلي بالاسكندرية نظرا لان المباراة تقام بالاسكندرية وامام المدير الفني السابق للاهلي هيدوكوتي. الاهلي في المركز السادس برصيد 11نقطة وتتبقى له 3 مباريات مؤجلة. والاتحاد في المركز الثامن برصيد 11 نقطة ايضا.

ويلعب المريخ مع بلدية المحلة وموقفهما صعب، فرصيد البلدية 6 نقاط ورصيد المريخ 3 نقاط وشبين مع الكروم نفس موقف مباراة البلدية مع المريخ فرصيد شبين 11نقطة والكروم 4 نقاط.

واسوان مع الاسماعيلي تعتبر في صالح الاسماعيلي رغم اقامتها في اسوان نظرا للفارق في المستوى الاسماعيلي متصدر الدوري حاليا برصيد 17 نقطة واسوان رصيده 5 نقاط والقناة مع الالومنيوم في لقاء متكافئ جدا والقناة رصيده 13 نقطة والالومنيوم 5 نقاط.





مواجهة صعبة بين النمساوي كينيجادنر والفرنسي هانسيل

أبطال العالم للدراجات يتنافسون على أرض الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

بعد النجاح الدولي الهائل الذي حققه رالي الامارات الصحراوي وانتشار سمعته كواحد من افضل الراليات الصحراوية الطويلة في العالم، بدات بوادر الصراع بين ابرز ابطال العالم تلوح في الافق. فبعد تأكيد اشتراك البطل النمساوي هاينز كينيجادنر في هذا السباق على متن دراجته النارية (كيه تي ام)، اعلن البطل الفرنسي المخضرم ستيفان بيتر هانسيل عن عزمه الانضمام لقافلة ضخمة من ابرز الدراجين الدوليين المشتركين في هذه المغامرة الشيقة.

ويعتبر الاسطورة بيتر هانسيل البالغ من العمر 31 عاما افضل دراج للمسافات الطويلة انجبته فرنسا على الاطلاق، وافضل دراج للمسافات الطويلة في العالم اجمع. حيث فاز بلقب بطولة العالم للسباقات الطويلة خمس مرات في اعوام 1988، 1989، 1991، 1994، 1995. وتربع على عرش بطولة فرنسا للدراجات النارية للسباقات الطويلة عشر مرات، وفاز في أعوام 1991، 1992، 1993. وفاز هذا العام بلقب رالي باريس داكار فاتحة جولات بطولة كأس العالم وتوج بطلا لرالي باريس بكين اربع مرات كما فاز بلقب رالي تونس مرتين ورالي اطلس المغرب مرة واحدة.

وتشير المعطيات الحالية الى ان المنافسة الضارية للفوز بلقب فئة الدراجات النارية في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي 96 ستنحصر بدون ادنى شك بين العملاقين النمساوي كينيجادنر والفرنسي بيتر هانسيل.

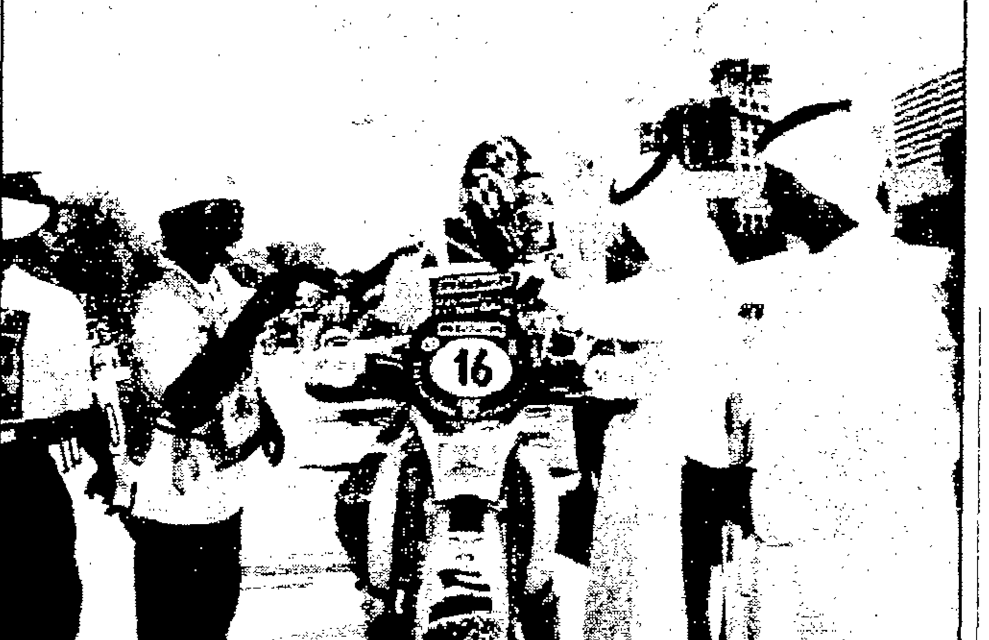
من جهة اخرى فان النجم النمساوي كينيجادنر يعتبر ايضا واحدا من افضل الدراجين في العالم، حيث فاز بلقب فئة الدراجات النارية بمارلبورو رالي الامارات الصحراوي العام الماضي، كما فاز بلقب بطولة العالم لفئة دراجات 250 سي سي لسباقات موتو كروس، بالاضافة الى فوزه بلقب رالي باريس بكين.

وسيعزز وجود بطل مخضرم كبيتر هانسيل من مرتبة هذا الحدث الرياضي الكبير، كما سيكون له اثر فعال في تطوير مهارات سائقي المنطقة ومنهم الاماراتي البارع محمد مطر، وهو غني عن التعريف اذ ان هواة ومحترفي وعشاق هذه الرياضة يتذكرون دائما الشاب الذي قاد سيارة لاندروفر عند انطلاق هذا الرالي لاول مرة، محرزا لقب الرالي عامين متتاليين متغلبا على عدد من ابرز نجوم راليات اوروبا.

وتعتبر هذه المرة الثانية التي يشترك فيها النجم الاماراتي محمد مطر في هذا الرالي على متن دراجة نارية، حيث خرج من رالي العام الماضي بعد سقوطه عن دراجته وتم نقله الى المركز الصحي في مخيم للرالي الصحراوي حيث اجريت له الاسعافات الاولية قبل نقله بطائرة مروحية الى مستشفى بابوظبي، ليخرج في نفس اليوم ويتابع احداث الرالي في الامارات الشمالية.

واضاف مطر عن رالي العام الماضي: «لكل جواد كبوة. ان افضل دراجي العالم يمكن ان يتعرضوا بسهولة لمثل هذا الحادث. وقد تعرض كينيجادنر مؤخرا الى حادث مماثل في استراليا نتج عنه كسر في حوضه وظهره وانضغاط في رئته اليمنى».

وقد حافظ كينيجادنر على وعده بالعودة الى الامارات العربية المتحدة على راس فريق كيه تي ام الذي سيضم هذا العام 14 دراجة يقودها شقيقه كلاوس، الفرنسي تيري ماغنالدي، الايطالي فابيو فاريولي ومواطنه جيوفاني سالا، البلجيكي بطل العالم في سباقات موتو كروس خمس مرات جورجي جوبه الاسباني جوردي لركانوس، الثنائي الهولندي فيم هوتن وهينك فيركولين والسويسري بيت جاوتشي.


«النجم الاماراتي محمد مطر - يتطلع للوصول الى النهاية في رالي بلاده الصحراوي» («الشرق الاوسط»)

ضمن استعداداته لتصفيات كأس العالم والأمم الأفريقية

منتخب تونس يلتقي اليابان وديا اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد بدايته الموفقة في تصفيات كاس افريقيا للأمم لكرة القدم التي ستقام نهائياتها عام 1998 ببوركينافاسو وفوزه يوم الاحد الماضي على نظيره السيراليوني بنتيجة هدفين دون مقابل يخوض المنتخب التونسي اليوم مباراة ودية ضد المنتخب الياباني في اطار استعداداته لبقية مشوار مواعيده الرسمية في تصفيات كاس العالم وكاس افريقيا للامم.

وسيخوض المنتخب التونسي الذي توجه يوم الثلاثاء الماضي الى معسكره التدريبي بتشكيلة منقوصة من خدمات لاعبي النجم الساحلي منير بوقديدة وفريد شرشان وزبيربية وعماد بن يونس ورياض البوغريزي وقيس الغضبان ورياض الجلاصي ومكرم كريدان.. ولاعبي النادي الصفاقسي اسكندر السويح وسفيان الفقيه وسامي الطرابلسي بسبب انشغالهم مع فريقيهما في مختلف المنافسات الافريقية.

واما هذا النقص الكبير الذي يضاف اليه غياب ثلاثة من لاعبي الترجي الرياضي نوفل البازيدي وسامي العروسي وحكيم نويرة بطلب من الهيئة المشرفة على شؤون الفريق استنجد مدرب المنتخب التونسي هنري كاسبرتزاك بخدمات مهاجم الملعب التونسي جمال الامام ومدافع النادي البنزرتي المختار الطرابلسي للمشاركة في مباراة اليابان.

وسيكون اول موعد رسمي للمنتخب التونسي بعد مباراة سيراليون يوم 26 يناير (كانون الثاني) القادم بكوناكري ضد المنتخب الغيني ضمن منافسات المجموعة الرابعة التي تضم كذلك منتخب افريقيا الوسطى.. في حين ينتمي المنتخب التونسي في تصفيات كاس العالم التي ستقام نهائياتها عام 1998 بفرنسا الى المجموعة الثانية مع منتخبات مصر وليبيريا وناميبيا.

109 ملايين دولار أرباح كأس أوروبا

لندن - رويتر: قال الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ان كاس الامم الاوروبية التي استضافتها انجلترا هذا الصيف حققت ارباحا بلغت 69 مليون جنيه استرليني (108.7 مليون دولار).

وقال اول من امس ان نحو ثلثي المبلغ سيخصص للفرق الستة عشر التي اشتركت في البطولة التي استمرت ثلاثة اسابيع ويبلغ نصيب المانيا الفائزة بالبطولة ستة ملايين جنيه استرليني (9.5 مليون دولار). وسيخصص الثلث الباقي البالغ نحو 22 مليون استرليني (34.6 مليون دولار) لصندوق خاص اسسه الاتحاد الاوروبي لكرة القدم للاسهام في تطوير كرة القدم في الدول الناشئة بشرق اوروبا.

لقاء صعب بين الرجاء البيضاوي والاتحاد القاسمي

فرق الصدارة تسعى لتعزيز مواقعها في الدوري المغربي اليوم

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تستانف من جديد اليوم بملاعب كرة القدم منافسات بطولة دوري الدرجة الاولى بمباريات الاسبوع السابع، بعد ان تم ايقافها في الاسبوع الماضي بسبب التزام المنتخب المغربي بمباراة مصر في تصفيات كاس الامم الافريقية.

وقد كانت فترة الايقاف فرصة للفرق لمراجعة اخطائها والتخطيط لتفاديها في المباريات المقبلة، والعمل على تحسين اوضاعها ومواقفها في الترتيب العام.

وستشهد منافسات هذا الاسبوع مباريات لا تخلو من اهمية بالنسبة لجميع الفرق سواء التي تبحث عن فرص لتزكية موقعها في الصدارة او الفرق التي تسعى جاهدة لاحتلال مراتب امنة تكون لها حافزا لتحقيق نتائج افضل ترضي مشجعيها.

ففي ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط يلعب الجيش الملكي احد الفرق المرشحة للعب ادوار اولى في البطولة مع حسنية اغادير الذي ما زال يبحث عن نفسه في فرق الدرجة الاولى.

ويرحل النادي للكناسي متزعم الترتيب الى المحمدية لمواجهة الشباب المحلي الذي يشكو متاعب كثيرة بسبب المشاكل التي يعيشها والتي دفع ثمنها غاليا في المباريات الاولى الشيء الذي تسبب في عزوف اللاعبين عن اللعب وامتناعهم عن مرافقة فريقهم في الاسبوع السادس الى اغادير حيث مني الفريق المحمدي بهزيمة استفاد منها الحسنية. وفي ملعب عبد القادر العلام في سيدي قاسم يحل الرجاء البيضاوي بطل الموسم الماضي ضيفا على الاتحاد القاسمي في مباراة ستتميز بالحدة في التباري اذ ان الرجاء سيعمل على تحقيق نتيجة تعيد اليه اعتباره بين للفرق التي تتنافس على احتلال المراكز الاولى. لكن ذلك لن يتم له بسهولة امام للفريق القاسمي الذي لا يقبل الهزيمة في ميدانه.

وفي فاس ينازل الوداد الفاسي في ملعب الحسن الثاني فريق منبورتينغ سلا. وتردد خلال هذه الايام ان سعيد الخيدر مدرب الوداد الفاسي يعتزم تقديم استقالته من مهام التدريب بسبب المشاكل التي يعيشها الوداد الشيء الذي قد يؤثر على مردود الفريق في هذه المباراة.

وفي الجديدة يلعب الدفاع الجديدي المنافس الاول للنادي الكناسي امام مشجعيه ضد النهضة السطاتية في مباراة ستعرف حدة بين الفريقين الجارين اذ سيعمل كل طرف على ربح رهانها وتعزيز رصيد نقاطه، خاصة من طرف الدفاع الجديدي الذي يامل في فرض نفسه هذا الموسم بين الفرق المتنافسة على اللقب بعد ان اجتاز المراحل الحرجة من ازمته بسلام.

وعلى صعيد اخر يرحل المولودية الوجدية المنتفض الى خريبكة لمقابلة الاولمبيك الذي تراجع اداؤه في المباريات الاخيرة، ومني في الاسبوع السادس بهزيمة مرة في تطوان ضد المغرب التطواني بثلاثة اهداف لواحد، ويسافر الفريق التطواني الى العيون لمنازلة شباب المسيرة.

في حين اجلت مباراة الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي التي كانت تعتبر قمة مباريات الاسبوع بسبب التزام الفريق المراكشي في نصف نهاية الاتحاد الافريقي اذ سيستقبل في ميدانه بروبرز الكيني.

خروج أكبر ثلاث مصنفات من بطولة فيلدرشتات للمضرب

فيلدرشتات (المانيا): «الشرق الاوسط» - رويتر

خرجت اكبر ثلاث مصنفات من بطولة فيلدرشتات لكرة المضرب وعلى راسهن الاسبانية ارانتشا سانشيز.

فازت المصنفة الثامنة السويسرية مارتينا منجيز على سانشيز 6/1 و 4/6 في دور الثمانية للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار. وخرجت ايضا المصنفة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينز بهزيمتها من المصنفة الخامسة الالمانية انكه هوبر 6/ لو6/3.

وكانت النمساوية جوديت فيزنر وهي غير مصنفة السبب في ثالث مفاجاة في المباريات التي اقيمت اول من امس فهزمت المصنفة الثالثة الكرواتية ايفا ماجولي 6/4 و 7/5.

وصعدت المصنفة الرابعة الاميركية ليندزي دافنبورت للدور قبل النهائي بفوزها على المصنفة السادسة التشيكية يانا نوفوتنا 6/3 و 4/6 - وفي فيينا خرج المصنفان الثاني والثالث جوران ايفانيسفيتش وايفجيني كافلنيكوف من بطولة فيينا لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 80 الف دولار.

فاز المصنف السابع الاميركي تود مارتن على ايفانيسفيتش الكرواتي 6/4 و 6/3 و 6/3 في دور الثمانية اول من امس. كما فاز الفرنسي ارنو بويتش وهو لاعب غير مصنف على كافلنيكوف الروسي 7/6 و 7/6.

ويتقابل مارتن في قبل النهائي مع المصنف الخامس الالماني بوريس بيكر الذي هزم السويسري مارك روسيه 7/6 و 7/5.

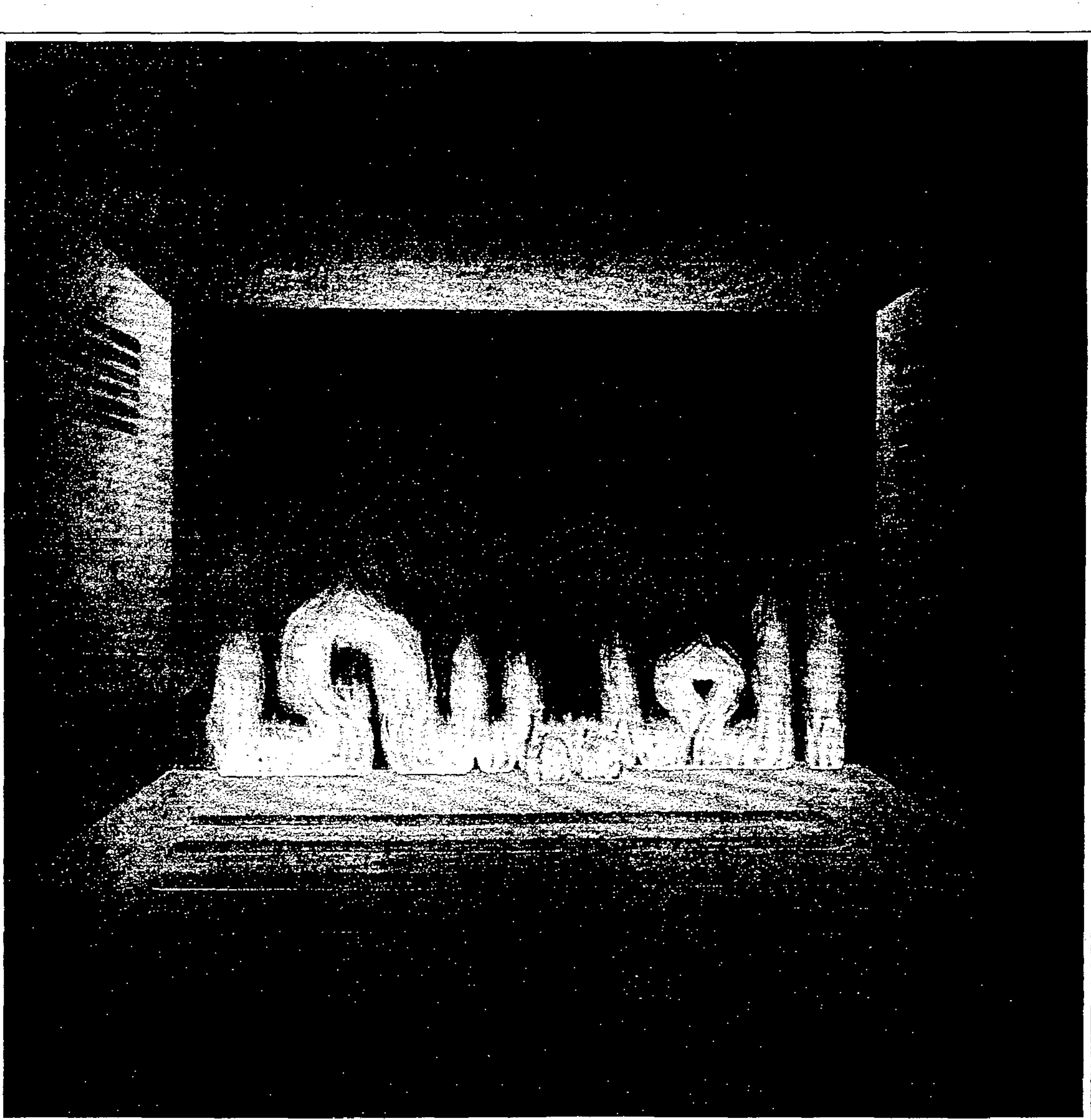
وفي المباراة الاخرى في قبل النهائي يتقابل بويتش مع الهولندي يان سيفرينك الذي قضى على امال ستيفان ادبرج السويدي بالفوز باخر بطولة قبل اعتزاله في نهاية العام وهزمه 7/5 و 5/7 و 7/5.

استبعاد روماريو مرة أخرى لتخلفه عن التدريب

بلنسية (اسبانيا) - رويتر: استبعد روماريو مهاجم منتخب الارجنتين في كاس العالم من مباراة لفريقه بلنسية في الدوري الاسباني لكرة القدم فيما يعتقد الكثير انه عقاب له على تخلفه عن التدريب الاخير بسبب النوم.

وقال روماريو اول امس: الاستبعاد مؤلم ولكنني يجب ان اعتاد على ذلك. وكان يتحدث بعد ان ابلغه المدرب لويس ارلجونيس بانه غير لائق للاشتراك في مباراة الفريق امام اشبيلية.

الا ان روماريو قال انه لا يعتقد ان القرار سببه وصوله متاخرا 75 دقيقة عن التدريب يوم الخميس الماضي. وكان اللاعب البرازيلي الذي يتقاضى اعلى راتب بين لاعبي كرة القدم في اسبانيا بحصوله على 3.5 مليون دولار سنويا قد هدد بترك النادي بعد استبعاده من مباراة الفريق امام بايرن ميونيخ في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم هذا الموسم.



أوراق من حياة الفنان كاظم الساهر في مجلة «تي. في» من الحرية إلى النجومية

الفنان منير بشير حطم له أول أعواده والقاهرة أحزنته كثيرا

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتداء من يوم غد الاثنين تتناول مجلة «تي. في» وفي سلسلة حلقات «اوراق من حياة الفنان العراقي كاظم الساهر». وهذه الاوراق هي شاهد حي لمشوار الفنان الذي اخرج الاغنية العراقية من افقر احياء بغداد الى كل اصقاع العالم العربي. وحي الحرية الذي نشأ فيه الساهر يختلف عن الاحياء السكنية الشعبية سواء في بغداد او الشام او في القاهرة حيث تتجاور البيوت وتتآلف الاسر اجتماعيا ويكون ملاذ الفتيان الوحيد هو البحث عن فسحة في الارض للعب كرة القدم.

وتتناول الاوراق الجذور في حي الحرية والقصيدة الاولى واللحن الاول وكيف اجبرته الظروف الى بيع دراجته لشراء قيثارة تمكنه من إشباع حبه للموسيقى، كما سيتصفح القارئ كثيراً من الاوراق التي تتحدث.

فكاظم الساهر كان قد عانى وعائلته من مشاكل الحياة والفقر وكان والده بحكم عمله الوظيفي دائم الانتقال ويشكل مصدر القوت والرزق داخل العائلة. كل هذا كون الروح الحزينة للساهر وسبغت الحانه واغانيه وموسيقاه رغم ما حاوله من اضفاء طابع المرح وخفة الروح على بعض اغانيه. ولعل الساهر هو المطرب الاكثر نجاحا في هذا المجال في الأغنية العراقية، كما انه الفنان العراقي الوحيد الذي له فرقة موسيقية خاصة به وتعدادها اكثر من خمسين عازفاً.

والساهر اكثر المطربين تعبا للموسيقيين فهو ليس مطربا اعتياديا يغني الحان غيره ويتهاون او يتهادن مع الموسيقيين. بل ان فرقة الساهر لا تقبل الا بالمستوى العالي والمتميز من العزف. وتكشف المذكرات ادعاءات مطرب عراقي وهو من اولئك الذين تصدوا للساهر في بداياته بانه عمل على انتشار كاظم الساهر عربيا وكيف ادعى ايضا بانه تنازل له عن عقد لإقامة حفل له في العاصمة الاردنية عمان بعد عام 1991.

ويحكي الساهر من خلال الاوراق التي تنشرها «تي. في» عن حفلاته التي اقامها خارج العراق وكيف اعطته حفلاته الاولى في دول الخليج دفعة اضافية للتقدم وزادت من ثقته بنفسه وبفنه.

ويتذكر عدد من الشخصيات الفنية والاعلامية التي عايشت الايام الاولى لمشوار الفنان كاظم الساهر في طريق الفن من بينها الشاعر العراقي علي عبد الامير والكاتب سعد البزاز وكيف فكر الساهر في كتابة مسلسل (المسافر) والذي يستعرض جانبا من حياته دون ان يتعمق بتصوير خصوصياته الحياتية واقحام قصة حياته على الجمهور. وتتناول هذه الاوراق قصة المسلسل والاتهامات التي تبادلها المخرج مع طاقمه الفني بسبب الفشل الذي واجهه.

وتتناول الاوراق الزيارة الاولى لكاظم الساهر الى القاهرة والتي لم يدخلها بحثا عن الشهرة بل انه ذهب لمصر بشهرته وبناء على دعوة مسبقة وكيف غنى هناك اغانيه العراقية التي وضع هو الحانها.

وتكشف هذه الاوراق عن العقبات التي واجهت الساهر في مصر سواء من قبل اشخاص او نقابة الموسيقيين وكيف هددت النقابة بمنع الساهر من الغناء في القاهرة بسبب حديث صحافي نسب اليه في تونس. ورغم ان الساهر اشترى شقة على ضفاف النيل وطلب الاقامة في مصر فهذا لا يعني ان الحملات ستتوقف ضده خاصة ان كثيراً من المطربين من لا يسعدهم وجوده وشهرته في مصر وهو الفنان الذي يغني بلهجته العراقية ولم يجار بقية الفنانين العرب الذين يغنون باللهجة المصرية بحثاً عن الشهرة.

مردوخ يطالب بإنشاء فضائية تبث أخبارا على مدى 24 ساعة

عمدة نيويورك يتدخل لمصلحة صاحب الإمبراطورية الإعلامية

نيويورك: من رون شيرر *

يدور جدل في نيويورك حول مدى تدخل السياسيين لمصلحة اصحاب الاعمال الخاصة والحدود والضوابط التي تنظم علاقة المسؤولين الحكوميين باصحاب امبراطوريات الاموال مثل روبرت مردوخ.

فقد ساند كل من عمدة نيويورك جيولياني والحاكم جورج باتاكي طلب روبرت مردوخ صاحب الامبراطورية الاعلامية الضخمة في طلبه الخاص بالتصديق له بانشاء قناة فضائية اخبارية تعمل على مدى 24 ساعة ويقول كل من عمدة نيويورك وحاكمها ان تاييدهما لروبرت مردوخ نابع من مساهمة شركته لانتاج البرامج التلفزيونية والافلام السينمائية المعروفة (فوكس) Fox في خلق وظائف ساعدت في خفض مستوى البطالة هناك.

ويقول مدير شبكة خدمات الكيبل انه لم يعد هناك مكان في الشبكة لاضافة قناة اخبارية جديدة.

ويقول لورنس جروسمان، الرئيس السابق لشبكتي NBC وPBS التلفزيونيتين ان موقف عمدة نيويورك وحاكمها سابقة جديدة تدل على تغليب المصالح على الالتزام بدور وضوابط الوظيفة، في اشارة لانحيازهما لمصلحة روبرت مردوخ. وذكرت رئيسة مجلس مانهاتن روث ميسينجر ان موقف عمدة نيويورك وحاكمها بالانحياز لمردوخ مسألة مرفوضة، وتقدمت ميسنجر بطلب للنظر في ما اذا كان تدخل عمدة المدينة وانحيازه لمردوخ نابعا من حقيقة ان زوجة عمدة المدينة تعمل في شركة (فوكس) Fox التلفزيونية التي يملكها مردوخ.

ويدور جدل آخر حاليا حول حق القنوات التلفزيونية في الاستفادة من البث الفضائي وبث الكيبل، اذ تنظر المحكمة العليا في الولايات المتحدة في ما اذا كان هناك ما يلزم شركات الكيبل ببث برامج محطات التلفزيون المحلية حتى لو كان ذلك ضد رغبتها.

وقد يثير الجدل الدائر حاليا في نيويورك مسألة القنوات التي يحق لها بث برامجها عبر قنوات البث العامة وكان عمدة نيويورك روبرت جيلياني اقترح ان تمنح شركة (فوكس) Fox واحدة من القنوات الخمس المخصصة لبث البرامج العامة التي تشمل مختلف انواع المواد.

ورغم ان تيم وارنر Tim Warner اكدت عدم وجود اي امكانية لفوكس Fox، فان جروسمان، الرئيس السابق لقناتي NBC وPBS اكد وجود صعوبات حقيقية تعترض طريق المنافسة التجارية في هذا المجال، طالما لا يزال من حق شركات الكيبل فرض البرامج التي تراها على القنوات التلفزيونية.

وينظر مجلس مدينة نيويورك حاليا في امر اعادة النظر في العقود المبرمة مع شركات الكيبل.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.10 برنامج احلى صباح
10.30 المسلسل العربي ـ سر اللعبة ـ تمثيل ـ كرم مطاوع ـ شويكار
13.00 المسلسل البدوي ـ راعي الخير ـ جمال براهمه ـ نريمان قوادري
18.00 المسلسل التاريخي ـ نداء الفجر ـ تمثيل ـ حمدي غيث، مشيرة اسماعيل
19.30 البرنامج المحلي ـ ديوانية شعراء النبط
20.30 البرنامج اليومي ـ مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي ـ عروس البحر ـ تمثيل ـ محمد توفيق ـ رجاء الجداوي
23.00 سهرة محلية منوعة
55.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج: «صباح الخير»
10.30 برنامج: «مرايا» (اعادة البث)
12.00 برنامج رياضي: «TV. Sport» (اعادة البث)
13.30 المسلسل العربي: «الستات ما يعملوش كده»
15.30 برنامج ثقافي: «اقواس»
17.00 برنامج منوعات: «الحان وشباب»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي: «المراة هي المراة» اخراج هنري بركات

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
11.00 مسلسل «الثعلب» نور الشريف ـ ايمان
12.00 سباق الاغنيات
13.45 مشهد من مسرحية او ايات الجمال
14.15 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «النظارة السوداء» بطولة نادية لطفي ـ احمد مظهر
18.45 مسلسل عربي «سر اللعبة»
19.30 برنامج «لقاء الاشقاء»
20.00 الاخبار
20.15 برنامج «فيديو كليب»
20.30 الكاميرا الرياضية
21.00 فيلم عربي «أمير الدهاء»
23.15 برنامج «من اغاني الافلام»
01.15 برنامج «نغم»
02.15 فيلم عربي «غراميات امراة»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 التلفزة التربوية
10.00 برامج القناة الصغيرة
12.00 برنامج الاهداءات
14.10 اغاني مصورة Clips
15.00 مقابلة في كرة القدم بين فريقي الكوكب المراكشي وبريوبريز الكيني برسم كاس الكونفيدرالية الافريقية لكرة القدم. مقابلة نصف النهاية ـ نقل مباشر
15.45 منوعات غنائية

16.00 الشوط الثاني من المقابلة
16.50 منوعات غنائية
18.50 فيلم وثائقي «البيونيك من اختراعات الطبيعة»
19.20 اغاني مصورة
19.30 المجلة الاخبارية «اضواء على الاحداث»
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 العالم الرياضي: مباشر
22.20 اغاني مصورة Clips
22.30 وثائقي دولي: الخط الاول: التلفزة
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
07.30 العالم الرياضي ـ برنامج رياضي
09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «موسم الفرح»
10.30 سلسلة «اهلاً نبيل وهشام»
11.00 برنامج دفاتر الايام
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية»
13.15 فترة الاطفال المسائية
15.00 مسلسل المساء: «خط النهاية»
16.30 مسلسل: نساء في الذاكرة
17.00 برنامج «الاسرة»
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
18.30 برنامج «قضية في دائرة الضوء»
21.30 حلقات متفرقة منوعة
22.30 المسلسل الاجتماعي «موسم الفرح»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «الوهم والحقيقة»
08.30 الراية البيضاء ـ البخيل وانا
09.25 للرجال فقط مع التحية ـ اعادة
10.10 Black Saddle/ Love at First Sight
10.40 الليلة سمرة ـ اعادة
11.55 مسلسل «نورا»
12.50 هذا المساء ـ اعادة
12.35 اماكن لها تاريخ
14.00 ميراث الحقد ـ (مدبلج)
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Secret Service
20.00 يا هلا ج1
20.45 تمثيلية: «الكنز»
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد ـ (مدبلج) ـ اعادة
24.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعبيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: حرب السنوات الاربع ـ اعادة
05.00 موازين القرآن ـ نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.20 Journey
03.00 The Hardway Mission
04.30 اسماعيل يس في الطيران
06.30 The Fabulous Dorseys
08.00 حلقة الرعب
10.00 البعض يذهب للمأذون مرتين
12.00 A Fight for Jenny
14.00 حبيب الروح
16.00 برامج سينمائية
17.00 بعيداً عن الارض
19.00 انا بريئة
21.00 Those she left Behind
23.00 قصر الشوق

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 اماكن لها تاريخ
06.55 لغتنا العربية
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: ميلانو × فيورنتينا
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 من يكشف السر (مدبلج)
14.35 بانوراما عربية
15.30 مسلسل: حضرات السادة الكذابين
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 زجل
17.35 ضيف وقضية
18.00 اخبار فنية
18.45 المشخصاتية
20.00 الليلة سمرة
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 فيلم عربي: المسفوح
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 موي تاي «ملاكمة تايلاندية»
01.50 مسلسل تاريخي: عقبة بن نافع
03.00 ختام وعرض برامج جميع القنوات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 اضواء على كرة القدم من المانيا
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 المصارعة
11.30 اليخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم ـ اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «ينغ يانغ وانت» ـ اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباشر: الاتحاد الايطالي لكرة القدم
20.30 اخبار رياضية من ارت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبي
21.30 مباراة كرة القدم
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة ـ اعادة
01.30 اليخوت ـ اعادة
02.30 كرة السلة
04.15 الاتحاد الايطالي لكرة القدم ـ اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 كرتون مدينة الاشباح
05.30 كرتون ارسين لوبين
06.00 كرتون اطفال (ديزني)
07.00 عالم الصباح
10.00 فيديو كليب
10.30 برنامج كوكتيل
11.30 برنامج عروض الازياء
12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 برنامج فراجل روك
14.30 فيلم عائلي اميركي «RETURN TO SNOW RIVER»
16.30 برنامج مسابقات «EUREKA»
17.30 برنامج الجديد في السينما
18.00 فيديو كليب
18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
19.30 فيلم اميركي
21.00 فيلم السهرة العربي
23.00 مسلسل كوميدي

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 برنامج اطفال
09.45 المسلسل العربي «بنات زينب»
11.05 برنامج هذا هو ـ اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.20 برنامج «مساء الخير يا عرب»
14.05 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 برنامج مال واعمال ـ اعادة
16.05 المسلسل العربي «ستائر الصمت»
17.05 برنامج «صحتك بالدنيا»
17.30 برنامج ابتكارات واختراعات
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «غريب في الميناء»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 «مساء الخير يا عرب». اعادة
01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● افقيا

افقياً

1 ـ مجاهد ليبي
2 ـ من الحمضيات
3 ـ اعطى ـ يعمل
4 ـ كتلة ـ تضع خفية
5 ـ عظيم منكر ـ ضد الصالحة
6 ـ مرض صدري ـ امشي
7 ـ يقذف
8 ـ تمسح ـ اظهار العيوب
9 ـ نالت
10 ـ ضد سر ـ جزيرة في المحيط الهندي

4 ـ غاب ـ الذهب الخالص
5 ـ النهي ـ تعاتب ـ اكتمل
6 ـ نافعة ـ للنداء
7 ـ من الحشرات ـ لسع
8 ـ تترك ـ في الفم
9 ـ من الحيوانات ـ حرف جر ـ هم
10 ـ احتار

● عموديا

1 ـ معركة انتصر فيها بيبرس على المغول
2 ـ ضد مصادر ـ مكان
3 ـ صور ـ نبات طيب الرائحة

الحل السابق

ر	ج	م	■	ك	د	ك	ن	ا	ب
م	■	ح	ا	د	م	ل	ا	ل	ط
ا	و	■	ل	■	ي	ا	■	ب	ل
ن	■	ع	ر	ا	ض	م	■	ا	ي
■	ض	ي	ف	ي	■	■	ر	ك	م
س	د	د	ا	ن	■	م	ي	س	ر
م	ي	■	هـ	■	ت	ر	ا	ت	س
ا	ر	س	ي	■	م	س	ح	ا	■
د	■	ر	ت	م	ل	ا	■	ه	م
ي	ر	ب	■	د	ا	ت	ع	■	ي

في هذا العدد

عرب وعجم

الدكتور محمد سيد طنطاوي — الامير فيليب

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر رعى احتفال المناطق الازهرية ببدء العام الدراسي الجديدامس. وبحث مع المسؤولين عن التعليم الازهري اوضاع المعاهد الازهرية واحتياجاتها وكيفية حل اي معوقات للعملية التعليمية بها.

● ريان كروكر سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت يرعى حفل افتتاح معرض الفنان الفوتوغرافي ادولرد بارتا وذلك مساء غد بقاعة بوشهري بالسالمية في دولة الكويت.

● الامير فيليب دوق ادنبره وزوج الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا يحضر حفل العشاء الذي تقيمه الجمعية البريطانية التشيلية بعد غد في فندق بارك لين بلندن.

● احمد فوزي المستشار الاقتصادي في السفارة المغربية بلندن تقرر نقله من العاصمة البريطانية الى ديوان وزارة الخارجية المغربية اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● عبد الكريم العلوي المدغري، وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي، استقبل غوز هينج سفير الصين في الرباط واستعرض معه سبل توطيد اواصر الصداقة بين البلدين. وقد وجه السفير الصيني للوزير المغربي دعوة لزيارة بكين.

● الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني في ابوظبي يفتتح اليوم مؤتمر تطوير الخطوط الجوية والمطارات الذي تشارك فيه 50 شركة طيران و46 مطارا من 16 دولة.

● العميد محمد عمران تريم مدير عام المنشآت الاصلاحية بوزارة الداخلية بدولة الامارات يراس وفد الامارات لاجتماعات مسؤولي المؤسسات العقابية بدول التعاون المقرر ان تبدأ اليوم بالرياض.

● الدكتور حسين اليتيم النائب اللبناني عاد الى بيروت بعد فترة نقاهة امضاها في باريس مع عقيلته سامية.

● سامي خشبة رئيس دار المسرح بوزارة الثقافة المصرية يلقي محاضرة بعنوان «من اجل كتابة جيدة لتاريخ المسرح العربي» ضمن محاضرات الموسم الجديد في المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي المغربي، وذلك بمقر المعهد في الرباط مساء الجمعة المقبل.

متاعب العام الدراسي الجديد في لبنان

أولياء الأمور يواجهون مشكلة الأقساط المرتفعة

بيروت: من فيفيان حداد

مع بداية العام الدراسي الجديد الحالي انطلق اللبنانيون اولياء الامور وكلهم شوق لتامين كل ما هو مطلوب لاولادهم في عامهم الدراسي الجديد.. وكالعادة بداوا مع الحقيبة المدرسية المستوفية للشروط من جهة الشكل واللون والحجم، كما بدأت جولاتهم المكوكية من مكتبة الى اخرى بحثاً عن كتاب ما او عن آخر. كما تزاحموا على ابواب المدارس من اجل الحصول على الملابس الخاصة للدراسة والتي يمنع شراؤها من الاسواق العامة والا اعيد الطفل الى المنزل لعدم تقيده بلزوميات ما يلزم.

وقد تكون كل هذه الاجراءات روتينية بالنسبة للاهل الذين ودعوا ايام الصيف على مضض، الا ان المرحلة الصعبة تبدأ في المشاكل العديدة التي لا تحصر لها واهمها تامين الاقساط ودفعها في الوقت المحدد، حيث بلغ القسط الاول منها في بعض المدارس حوالي نصف مليون ليرة لبنانية للصفوف الابتدائية وبعض المدارس تجاوزت هذا الرقم حتى اعتقد الاهالي للوهلة الاولى انهم امام دفع اقساط الجامعة وليست المدرسة الثانوية.

وعمدت بعض المدارس وكعادتها كل سنة الى اضافة حسابات القرطاسية وما شابهها الى القسط الاول والتي وصلت في بعض الاحيان الى الـ400 دولار اميركي وهي تشمل اسعار الدفاتر والاقلام ودروس الكومبيوتر الذي ادخل تعليمه رسمياً الى المنهج التربوي اللبناني.

وبعض المدارس لم تتوان عن اعتماد زيادة في الاقساط طالت الـ18 او الـ20% في الوقت الحاضر بل انها انذرت الاهل بأن هذه الزيادة ليست نهائية وهي بانتظار صدور قرار رسمي عن مجلسي المدارس الكاثوليكية والخاصة لتحديد الزيادات في الفصل الثاني الدراسي لعام 96 - 97.

ويقول الاب كميل زيدان رئيس عام المدارس الكاثوليكية في لبنان والتي تشكل نسبة 41% من مجمل المدارس الخاصة في لبنان وتشغل 70% من مختلف قطاع التعليم في لبنان ان الوضع الدراسي لهذا العام سيشهد تحسناً ملموساً في هذا الاطار، لا سيما ان الزيادات في الاقساط لن تكون عشوائية كسابقاتها. واعتبر ان المشكلة تكمن في تحديد كلفة القطاع التربوي في كل مدرسة والذي يتضمن البرنامج التربوي المتبع: الاساتذة، الايجارات ومستوى التعليم العام للقطاع الخاص... مشيرا الى انه وفي غياب دعم الدولة لهذا القطاع فان المشكلة لن تنتهي بل هي الى تفاقم وحدد الحل باعطاء اعفاءات ومساعدات للمدارس الخاصة من قبل وزارة التربية.

وكان بعض المهتمين قد قدموا عدة اقتراحات في هذا الصدد، منها انشاء جمعيات اهلية في المدارس الخاصة تمولها وتقدم لها المساعدات او ان تتبنى الدولة مسالة المدارس الخاصة وتأخذ على عاتقها تمويل نسبة من مجمل المصاريف العامة لها، الا انه وحتى الآن لم يتم التوصل لشيء جديد وبقيت الزيادات المدرسية للاقساط تتصدر مشاكل القطاع التربوي الخاص كل عام دون جدوى.

وتؤكد انديه مطر رئيسة لجنة الاهالي في احدى المدارس الخاصة ان مشكلة جديدة ظهرت هذا العام الدراسي وهي قيام بعض المدارس بتغيير في الكتب ودور النشر مما خلق ازمة مالية جديدة بنوع يحملها الاهل خصوصاً ان قسماً كبيراً منهم كان يعتمد في الماضي على تمرير الكتب المدرسية من ابن الى آخر ومن سنة لاخرى مما كان يوفر عليه مبلغاً لا يستهان به. وتشير مطر الى ان العرف العالمي في القطاع التعليمي العام يمنع تبديل الكتب المدرسية وتغييرها الا مرة واحدة كل ثلاث سنوات ولكن في لبنان الفوضى سيدة الموقف.

مجموعة من طالبات المدارس في لبنان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

اشتهر معاوية بن ابي سفيان بالحلم والسياسة. ورويت عنه حكايات كثيرة في ذلك، كان من اروعها ما جرى بينه وبين الزرقاء بنت عدي. قالوا انه بعد ان استوى له الملك بعد يوم صفين، جلس يسال اصحابه عمن اجتهد في ايقاد نار الحرب. قالوا امرأة من اهل الكوفة تسمى الزرقاء بنت عدي. كانت تتعمد الوقوف بين الصفوف وتستحث القوم بقول لو سمعه الجبان لقاتل والمدبر لقابل. ثم رووا له كلامها فسألهم ما تشيرون علي فيها فاشاروا بقتلها. فقال معاوية بئس ما اشرتم وقبحا لما قلتم. أيحسن ان يشتهر عني انني بعدما ظفرت وقدرت، قتلت امرأة وفت لصاحبها؟

ثم كتب الى والي الكوفة ان ينفذ اليه الزرقاء مع نفر من عشيرتها وفرسان من قومها ويمهد لها وطاء لينا ومركبا ذلولا. فلما قدمت، استقبلها قائلا: مرحبا واهلا، خير مقدم قدمه وافد. كيف حالك يا خالة وكيف رأيت سيرك؟ ثم سألها في مجلسه: الست راكبة الجمل الاحمر يوم صفين وانت بين الصفوف توقدين نار الحرب؟ قالت نعم. قال فما حملك على ذلك؟ قالت: «انه قد مات الرأس وبتر الذنب، والدهر غير، ومن تفكر ابصر، والامر يحدث بعده الامر».

قال «صدقت. فهل تعرفين كلامك؟» قالت لا والله. قال لله ابوك. كنت تقولين: «ايها الناس، ان المصباح لا يضيء في الشمس. وان الكواكب لا تضيء مع القمر. وان البغل لا يسبق الفرس. ولا يقطع الحديد الا بالحديد. الا من استرشدنا ارشدناه. ومن سألنا اخبرناه. ان الحق كان يطلب ضالة فاصابها. فصبرا يا معشر المهاجرين والانصار. فكأنكم وقد التأم شمل الشتات. وظهرت كلمة العدل وغلب الحق باطله. فانه لا يستوي المحق والمبطل. فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. فالنزال النزال. والصبر الصبر الا وان خضاب النساء الحناء. وخضاب الرجال الدماء. والصبر خير الامور عاقبة. ائتوا الحرب غير ناكصين. فهذا يوم له ما بعده».

ثم سألها الخليفة. أليس هذا قولك وتحريضك؟ او قد سرك ذلك؟ قالت نعم. فقال لها، والله لوفاؤكم لعلي بعد موته اعجب الي من حبكم له في حياته. اذكري لي حوائجك تُقضَ. قالت: «يا امير المؤمنين اني آليت على نفسي ان لا اسأل احدا بعد علي حاجة».

قال لها: «قد شار علي بعض من عرفك بقتلك». فقالت: لؤم من المشير. ولو اطعته لشاركته.

قال: كلا، بل نعفو عنك ونحسن اليك ونرعاك. فقالت: يا امير المؤمنين كرم منك، ومثلك من قدر فعفا وتجاوز عمن اساء واعطى من غير مسألة.

وروى صاحب هذه الحكاية من حكايات اهل السياسة فقال ان معاوية بن ابي سفيان امر باعطاء هذه المرأة التي حرضت على مقاتلته كسوة ودراهم واقطعها ضيعة تغل كل سنة عشرة آلاف درهم. واعادها الى وطنها سالمة وكتب الى والي الكوفة يوصيه خيرا بها وبعشيرتها.

«عجائب الذهب».. أسبوع ترويجي للمجوهرات والمصوغات في البحرين

لندن: من الياس نصر الله

يفتتح في العاصمة البحرينية (المنامة) يوم 21 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري اسبوع «عجائب الذهب» الذي ينظمه مجلس البحرين للترويج والتسويق، وبالإضافة إلى المعروضات التجارية التي يتضمنها الاسبوع، سيتم عرض تشكيلة تاريخية خاصة من المجوهرات البحرينية التي استعارها منظمو الاسبوع من هواة جمع التحف والمجوهرات القديمة. وتوقع منظمو الاسبوع الذي سيكون شعاره «البحرين، جزيرة الابتسامات الذهبية» ان يبلغ عدد زواره حوالي 100 الف شخص من البحرين والدول المجاورة. وتفيد التقارير الاقتصادية البحرينية أن ارتفاعاً بنسبة 13 في المائة قد طرأ على عمليات فحص ووسم المجوهرات والمشغولات الذهبية استعداداً للمعرض. ويزور البحرين سنوياً حوالي مليوني زائر من دول مجلس التعاون الخليجي.

وتجدر الإشارة إلى ان البحرين عرفت منذ القدم باسم «لؤلؤة الخليج» لما اشتهرت به كمركز رئيسي لاستخراج اللؤلؤ وتجارته. ففي اسطورة جلجامش الفارسية القديمة يدور الحديث عن بطل الملحمة الذي جاء من البحرين بحثاً عن الخلود، والذي عثر عليه في النهاية على شكل لؤلؤة. كما تشتهر البحرين عالمياً بجودة فحص ووسم المصوغات التي تتم في مكتب خاص انشئ عام 1979. وتتكون علامة الوسم من قسمين منفصلين، الأول صورة الهلال الوطني البحريني، والآخر يمثل الختم الذي يوضح النسبة المئوية للذهب الخالص بالقيراط علاوة على ختم آخر يثبت تاريخ الوسم.

واعلن منظمو المهرجان عن تقديم تنزيلات كبيرة على المشتريات الذهبية تشجيعاً للجمهور، بالإضافة إلى الإعلان عن سحب يومي خاص على عدد من الجوائز الثمينة اهمها سيارة لكزس إل. إس 400 وسبيكة ذهبية وزنها كيلوجراماً من الذهب. ويمكن للجمهور الحصول على تذاكر السحب من التجار مجاناً بعد كل عملية شراء ويجري تنظيم جولات سياحية خاصة للجمهور في مواقع بيع وتجارة الذهب في البحرين.

ويقدم التجار للزبائن خلال المهرجان «جواز السفر الذهبي» وهو عبارة عن وثيقة تخول صاحبها حق الحصول على نسبة عالية من الحسومات من كبريات محلات التجزئة للبضائع الأخرى.

وتقام على هامش المهرجان سلسلة نشاطات ثقافية وترفيهية، تشتمل على محاضرات عن الذهب والمجوهرات تقدم يومياً تكون مفتوحة للجمهور، بالإضافة إلى سلسلة حفلات فنية وغنائية يشارك فيها عدد من المشاهير، منهم المطرب العربي الكبير راغب علامة ومغن اميركي شهير سيعلن عن اسمه لاحقاً. كذلك يتضمن المهرجان عروضاً عائلية للفنون الشعبية البحرينية وعروضاً للأزياء وبرامج ترفيهية أخرى.

وفي إطار الاحتفالات خلال الاسبوع الترويجي يقام في متحف البحرين الوطني مهرجاناً ترفيهياً للعائلات يشمل فقرات من الموسيقى والرقصات الشعبية العربية بالإضافة إلى البرامج والألعاب الترفيهية للأطفال. وبالاشتراك بين كل من مجلس البحرين للترويج والتسويق ونادي الروتاري بالعدلية الذي يستعد للاحتفال بمرور عامين على تأسيسه، يجري تنظيم حفل خيري، يهدف إلى جمع الأموال لصالح الجمعيات والمؤسسات الخيرية في البحرين.

فضلت الطعام على التحف الفنية النادرة

عائلات عراقية تبيع سجادها الفاخر

عمان: «الشرق الأوسط»

منذ خمس سنوات وكثير من العائلات العراقية تخرج ما عندها من تراثيات «انتيكات» وسجاد فاخر من اجل بيعها سواء عن طريق المزادات العلنية الجديدة التي انشئت خصيصا لهذا الغرض او بصورة مباشرة لمقاومة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها العراقيون.

وغالبا ما يشتري هذه التحف التراثية او السجاد او الاعمال الفنية النادرة اشخاص مهمتهم التجارة بتلك الانتيكات او عوائل جديدة ظهرت وارتفعت من القاع الى السطح بعد ثرائها نتيجة الحروب التي مر بها العراق.

- وفي المزادات المختصة ببيع التحف الفنية النادرة تلتقي وجوه العائلات البغدادية العريقة بوجوه العائلات الحديثة النعمة، وفيما تبدي الاولى اسفها لبيع مقتنياتها وخسارتها فإن الثانية تبدي سعادتها لحصولها على هذه المقتنيات باسعار بخسة لا ترتقي الى قيمتها الحقيقية. ومن بين من يشترون هذه التحف تجار يعملون بشتى الطريق لبيع ما يشترونه باثمان رخيصة للسياح والاجانب والعرب باثمان عالية او تهريبها الى خارج العراق والمتاجرة بها هناك.

والى جانب هؤلاء يلتقي في تلك المزادات بعض المسؤولين الحكوميين والحزبيين لاصطياد السجاد الفاخر والصناعات الفنية النادرة باسعار رخيصة مستغلين الظروف غير الطبيعية التي تعاني منها العوائل العراقية.

المواطنة العراقية «رشيدة - م» وصلت عمان قبل يومين وتحدثت لـ«الشرق الأوسط» عن اسفها وحزنها العميقين لاضطرارها لبيع سجاد «كاشان» ايراني الصنع قديم باسعار لا تذكر وانتيكات فضية وخشبية يعود تاريخها الى اجدادها وتوارثتها العائلة، لكن الظروف الصعبة اجبرتها على بيع هذه التحف لتوفير ثمن الطعام مشيرة الى انها شعرت بالذل عندما اشترى السجاد النادر شخصا لا يعرف سوى قيمته المادية.

بينما يؤكد الدكتور «عبد الجبار - ت» (61 عاما) وهو استاذ جامعي متقاعد من كلية الادب بانه اضطر الى بيع لوحاته الفنية النادرة وقطع الاثاث المصنوعة من الصدف والخشب الثمين وقطع اخرى مطعمة بالاحجار الكريمة ليوفر لعائلته لقمة العيش والحياة الكريمة مؤكدا ان مسؤولا حكوميا اشترى تلك القطع النادرة بعد ان قام بزيارته الى بيته وعاين القطع.

ويذكر ان ابرز وجوه تلك المزادات هو ارشد ياسين كبير مرافقي الرئيس العراقي صدام حسين سابقا وزوج اخت «غير شقيقة» للرئيس العراقي الذي حرص ومنذ سنوات على شراء مجاميع كبيرة من التحف النادرة ليس للاحتفاظ بها وانما لغرض التجارة وكان الرئيس العراقي قد ابعد كبير مرافقيه وزوج اخته في صيف العام الماضي بعد تورطه بسلسلة فضائح تتعلق بتهريب الآثار العراقية الى الخارج.

وكان مثقفون عراقيون قد طالبوا بضرورة الحفاظ على تلك التحف الفنية النادرة والمخطوطات التي يعود تاريخها الى اكثر من اربعة قرون واللوحات الفنية التي رسمها رواد الحركة التشكيلية في العراق والعمل على عدم تهريبها الى الخارج.

وقد استبدلت العائلات البغدادية العريقة سجادها الكاشاني والتبريزي واثاثها المحفور والمطعم بالعاج، بسجاد تايواني وباثاث رخيص الثمن.

مؤتمر دولي بالقاهرة لعلاج تشوهات الجلد

القاهرة: من سوزان رزق

تشهد القاهرة يوم الخميس المقبل 17 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري تظاهرة طبية لعلماء واخصائيي الامراض الجلدية، يشارك فيها اكثر من 1500 عالم وطبيب من مختلف دول العالم لمناقشة احدث الاكتشافات الطبية في تشخيص وعلاج الامراض الجلدية وذلك من خلال المؤتمر الدولي الخامس للامراض الجلدية.

وقالت رئيسة الجمعية المصرية لاطباء الامراض الجلدية في مصر الدكتورة زينب الجذامي استاذ ورئيس قسم الامراض الجلدية بكلية طب عين شمس: ان البحوث واوراق العمل التي يتناولها المؤتمر على مدى يومين سوف تناقش احدث استخدامات الليزر في علاج الامراض الجلدية ولازالة الوحمة والوشم دون ترك اي آثار جانبية. واوضحت ان فريقا طبيا من جامعة مايوكلينك بالولايات المتحدة الاميركية سيعرض نماذج طبية جرى فيها ازالة الاورام التي تظهر على الجلد بنوعيها الحميد والخبيث وكذلك ازالة جميع التشوهات الجلدية. كما يعرض الفريق الطبي الفرنسي حالات لحقن خلايا دهنية لعلاج التشوهات الجلدية الناتجة عن استئصال الاورام.

واضافت الدكتورة زينب الجذامي ان المؤتمر سيخصص احدى جلساته لمناقشة الجديد في علاج تجاعيد الوجه بدون التدخل الجراحي عن طريق استخدام مواد كيميائية آمنة تؤثر على الطبقات المختلفة من الجلد فتؤدي الى تقشير الطبقة الخارجية وتستخدم هذه الوسيلة كبديل للسنفرة الكهربائية.

كما تخصص جلسة لمناقشة اساليب علاج الشعر الزائد في الجسم خاصة لدى السيدات في مناطق الوجه والرقبة حيث يتم عرض عدد من الحالات واجراء الفحوصات الطبية الاولية مثل الفحص للغدة فوق الكلوية وقياس لمدى اضطرابات الهرمونات داخل الجسم حيث يبدأ العلاج الدوائي اولا ثم العلاج الجراحي عن طريق التاثير على جذر الشعيرة والقضاء عليها نهائيا حتى لاتظهر مرة اخرى.

ويقدم فريق من الاطباء المصريين عددا من الحالات لعمليات زرع الشعر للرجال والنساء والتوقيت المناسب لاجراء هذه العمليات.

ندوة عن فلورة مياه الشرب بالكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

يرعى الشيخ صباح الأحمد الصباح، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، ورئيس المجلس الأعلى للهيئة العامة، افتتاح ندوة بيئية بعنوان «فلورة مياه الشرب» ستعقد خلال الفترة من 21 حتى 23 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، ويشارك في تنظيمها مجلس حماية البيئة ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وسوف تراس اللجنة التنظيمية للندوة الدكتورة فاطمة العوضي، بينما تراس الدكتورة فاطمة الزعابة اللجنة العلمية.

ويحاضر في الندوة مختصون عالميون في مجالات فلورة مياه الشرب وتقنياتها، وانعكاساتها على الصحة العامة، بالاضافة الى اوراق علمية ومحاضرات حول الموضوع. ومعلوم ان الفلورة هي نتاج عملية اضافة الفلورايد الى مياه الشرب، وفق معايير علمية محددة، للحد من تسوس الاسنان.

وكانت اللجنة التنظيمية قد دعت عددا من الخبراء العالميين في مجال فلورة مياه الشرب للاطلاع على المستجدات في هذا المجال.







اخبارهم في كل مكان

● مجلس السفراء العرب في بريطانيا وبعثة جامعة الدول العربية بلندن اقاما حفل استقبال في مدينة بورنموث الساحلية البريطانية بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين، حضره من طرف المجلس سفراء مصر وسورية والكويت وعمان والسودان والجزائر والبحرين ورئيس مفوضية فلسطين ورئيس بعثة جامعة الدول العربية، ومن الطرف البريطاني وزير الخارجية ووزيرة الدولة للشؤون الخارجية ووزيرا الزراعة والصحة بالاضافة الى عدد غفير من نواب الحزب وكوادره وممثلين عن الجالية العربية في بريطانيا.

● عاطف توفيق زيادة مدير المبيعات في شركة ابو داود التجارية باشر عمله بعد عودته من اجازته التي قضاها وسط الاهل والاصدقاء في القاهرة.

● الفنانان المغربيان عزيز قدور السملالي وبوشعيب البوعزيزي يعرضان في الدار البيضاء احدث منحوتاتهما في معرض مشترك تنظمه الجماعة الحضرية لعين السبع وينتهي العرض الاسبوع المقبل.

● خديجة يكن، الطالبة بكلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء، والشاعرة المصرية علية الجعار فازتا بجائزتين من المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو) خصصتا للابداع النسوي لعام 1996.

● المدرسة العليا للتكنولوجيا في المغرب نظمت منتدى حول «شبكة الاعلاميات في خدمة المؤسسات العمومية والخاصة» بمشاركة مجموعة من الخبراء المغاربة والاجانب.

● رواق فلاندريا اطلس في مراكش يستضيف معرضا تشكيليا مشتركا لاعمال الفنانين عبد العزيز الشرقاوي والمهدي مرين وعبد السلام بوزرهون ومصطفى الكدال وعبد الرحمن ملوك والفقيه الركراكي وسعيد قديد وعبد القادر غريال وابراهيم عامري، ويستمر هذا المعرض الى الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

دورة تدريبية حول الاستخراج المنجمي والمعالجة في المغرب

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تقيم المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالتعاون مع مكتب الابحاث والمساهمات المعدنية المغربي وثلاث شركات منجمية مغربية حاليا في الرباط دورة تدريبية في الاستخراج المنجمي والمعالجة يستفيد منها سبعة عشر شخصا من 12 دولة عربية.

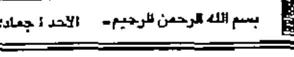
ويتضمن برنامج الدورة التدريبية التي انطلقت فعالياتها يوم الاثنين الماضي، وتستمر حتى يوم الجمعة المقبل، جانبا نظريا وجانبا تطبيقيا يشتمل على تدريبات ميدانية في بعض المناجم المغربية.

فالجانب النظري يحتوي على عروض زيارات ميدانية للاطلاع على الامكانات المتوفرة في بعض المختبرات ذات الاختصاص في المغرب فيما يتضمن الجانب التطبيقي تدريبا في ثلاثة مناجم مغربية هي منجم الفوسفات بمدينة بنكرير (جنوب المغرب) وهو منجم مفتوح، ومنجم كماسة للخامات المتعددة الفلزات، اضافة الى منجم الملح في مدينة المحمدية.

وتركزت عروض الدورة التدريبية على مجال التنمية الصناعية والتعدين، ثم دور العمليات المخبرية في عملية الاستغلالات المنجمية، والطرق الحديثة لمعالجة الخامات المتعددة الفلزات، والوقاية والمحافظة على البيئة في المناجم وموضوع عمليات التحريات النوعية في تنمية المكامن المعدنية، ثم عناصر السوق العالمية في مجال تسويق المعادن الاساسية.





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Sunday - 13 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6529
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 1 جمادى الآخرة 1417هـ - 13/10/1996م - السنة التاسعة عشرة، العدد 6529

خيول العرب في بريطانيا غير مستهدفة

سلسلة حرائق متعمدة ضد اسطبلات مقاطعة ساري

لندن: من محمد الشافعي

واصلت شرطة اسكوتلنديارد تحقيقاتها المكثفة طوال يوم امس لكشف غموض الحريق المتعمد ضد اسطبلات منطقة اواكدون على حدود مقاطعة ساري البريطانية، والذي ادى الى مقتل سبعة جياد.

وذكرت ناطقة باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان المارة على الطريق السريع بين ساري ومنطقة ابسوم هم اول من شاهدوا السنة اللهب تنطلع من اسطبلات هاديلي بمقاطعة ساري، والواضح انه حريق متعمد، ولم تكن هناك خسائر بشرية على الاطلاق، وبعد ان وصلت فرق المطافئ كانت الخسائر الاولية مقتل سبعة جياد، فيما ان جوادا ثامنا يعالج من حروق بالغة.

واضافت ان الجياد التي تبخرت بين السنة اللهب يبلغ عمرها ما بين 4 - 10 سنوات، وكانت مخصصة للاستيلاد، والمشاركة في الاستعراضات. وثمن الواحد منها ما بين 5 - 8 آلاف جنيه استرليني. ورفضت الناطقة باسم اسكوتلنديارد التعليق على انباء شبه مؤكدة بان هذا الحريق هو الثالث من نوعه ضد اسطبلات الخيول بتلك المنطقة خلال فترة اسبوعين.

وتشير التحقيقات الاولية ان الجاني اشعل النار في ثلاثة اماكن متفرقة بالاسطبل مستخدما مواد بترولية لسرعة اتمام الجريمة. وقال ستيف كورني مالك الاسطبل: اننا نشعر بصدمة بالغة، لهذه الجريمة البشعة ضد اسطبلات الخيل، فتلك الجياد رغم انها ادت مهمتها في سباقات الخيل، واطلقت السعادة في قلوب الآلاف من الاطفال عند مشاركتها في المهرجانات الاستعراضية، وشاركت حسب سلالاتها في عمليات الاستيلاد، الا انه قطعا في عالمنا هذا هناك احد المجانين اراد ان يثير الرعب بيننا بان يختار لتلك الحيوانات نهاية بشعة ومؤلمة. وقالت الناطقة باسم اسكوتلنديارد ان اسطبلات خيول العرب في نيوماركت لم تكن مستهدفة، وان هناك مسافة واسعة بين ساري ونيوماركت حيث توجد خيول الملاك العرب بنحو لا يقل عن 90 ميلا.

واشار احد خبراء سباقات الخيول الاوروبية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» انه لا خوف على خيول الملاك العرب بمنطقة نيوماركت وضواحيها لشدة الاجراءات الامنية المفروضة حولها.

واضاف خبير سباقات الفروسية ان خيول الاستيلاد مصدر خير ورزق، وهي كما ورد في قول العرب «الخيل معقود على نواصيها الخير» لانها تدر كثير من الربح لاصحابها في عملية التهجين حسب سلالاتها.

صباح الخير
سمير عطا الله

في الحدقة

شغلت الفتاة الصغيرة «حسناء مسلماني» لبنان واثارت الفضول في العالم العربي حين راحت تذرف دمعاً من زجاج. وقد تفحصها فريق طبي لبناني بادئ الأمر وخلص من الفضول الى الذهول: حقا حسناء تبكي زجاجاً ولكن من الحدقة لا من الشبكة! خي. اطمئنينا! واقترح طبيب في الفريق ان ترسل الفتاة الى اوروبا للعلاج. ولم يهتم احد بمعرفة نوع الزجاج، وما اذا كان من نوع «الكريستال» ام لا، وهذا تقصير شديد.

بعد ايام وصل فريق طبي سعودي الى بيروت وعاين الفتاة الحالة وابلغ للناس بحقيقتين: واحدة في علم العيون، وخلاصتها ان العين تذرف دمعاً لا زجاجاً، وواحدة في علم النفس، وخلاصتها ان حسناء فتاة مسكينة ارادت ان تثير الاهتمام بنفسها فلجأت، ببساطتها، الى هذه الحيلة الماهرة والفكرة المثيرة التي لم تخطر في بال احد.

قبل عامين التقيت نقيب الصحافة اللبنانية الأستاذ محمد البعلبكي، فاخبرني انه ذاهب لمعالجة عينيه وسوف يعود بعد اسبوع. وسألته: وين؟ في باريس؟ قال «لا. في جدة»! وهذا «الغزو» السعودي لبلد كان يعتبر نفسه اول مصح في الشرق، لا يتوقف ابدا على الطب. فقد اردنا هذا الصيف وضع مكيف هواء في غرفة النوم، وحين سألنا لدى احد المخازن عن انسبها، قال الرجل: «عندك الياباني وعندك السعودي. الثاني اكثر قوة واقل كلفة».

وقد اعتدنا منذ سنوات على حليب «نيدو» السويسري، وهو حليب «بودرة» معلب. ولكن الصيف الماضي قيل لنا «ما لكم وللحليب البودرة. اللبن السعودي طازة، والطيب»! وخطر لي مرة «اكلة» من الفري فاخترت بضعة منها وسألت البائع بكل براءة ان كانت من مزارع بسكنتا، فانتقض نافيا: «بسكنتا؟ هيدي من تبوك»! وكدت مرة اسأل بائعا آخر عن حبوب الصنوبر، لكنني تراجعت. فمن يدري. يجب ان تتأكد اولا انه ليس هناك صنوبر في عسير!

وقالت ليس سيدة قريبتي مرة، «شاهدناك على التلفزيون»! فسألتها، على القناة 11؟ قالت «اي قناة؟ شفناك عَ لـ ام بي سي»! واذا كنت تريد في بيروت ان تقرأ في السأسة صباحا صحيفة تقدم لك العالم العربي من موريتانيا الى برمانا، عليك ان تقول للبائع «اعطني الشرق الأوسط».

كانت هناك ايام كانت فيها المخازن السعودية مليئة بالمنتجات اللبنانية والمكتبات مليئة بالصحف اللبنانية وكان السعوديون يأتون الى لبنان للعلاج. لكن عيني الفتاة حسناء فتحت اعيننا على حقائق كثيرة اولها انه بين الوقت الذي جاء فيه الشيخ احمد الكحيمي دبلوماسيا شابا الى بيروت وبين الوقت الذي عقد فيه المؤتمر الصحافي للفريق الطبي السعودي الزائر، قطعت بلاده مسيرة الألف ميل في سرعة النظر والعين الرائية.

وقد نسينا ان نقول لكم، انك اذا طلبت زجاجة من المياه في جبال لبنان، فسوف يحاول البقال اغراءك: «اليوم وصلنا.. مي طازه من السعودية، او بتأمر شي تاني؟»!



علبة شيكولاتة هدية لرائدة الفضاء

رائدة الفضاء الاميركية شانون لوسيد تتلقى هدية عبارة عن علبة شيكولاتة من الطفلة بيلي جيليكا، وذلك اثناء اللقاء العام الذي عقدته رائدة الفضاء يوم الجمعة الماضي في هيوستن لتعرض تجربة الـ188 يوما التي قضتها اخيرا في محطتي الفضاء الروسية (مير) والاميركية (اتلانتس) (أ.ب)

الأمير وليد بن طلال يتبرع بعلاج والد الفلسطيني الذي عرض طفله للبيع

لندن: «الشرق الأوسط»

تبرع الأمير وليد بن طلال بن عبد العزيز لمعالجة والد اللاجئ الفلسطيني في لبنان، نبيل الرفاعي، الذي اعلن عن وضع ابنه «برسم البيع» ليحصل المبلغ المستحق عليه للمستشفيات عن تكاليف معالجة والده المريض.

واتصل الأمير وليد بن طلال بـ«الشرق الأوسط» معلنا تبرعه بمبلغ الـ25 ألف دولار المدين بها ابن المريض الى مستشفيات لبنانية. وسوف تتولى «الشرق الأوسط» عن طريق مكتبها في بيروت ايصال المبلغ اليه في مخيم عين الحلوة في الجنوب اللبناني. تجدر الاشارة الى ان «الشرق الأوسط» كانت قد نشرت في عددها الصادر امس قصة اللاجئ الفلسطيني الذي عرض ابنه، هيثم، البالغ من العمر سبع سنوات، للبيع لتحصيل المبلغ المطلوب لمعالجة والده من مرض عضال.

الإجهاض يسبب سرطان الثدي

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير طبي اميركي من ان النساء الحوامل اللاتي يجهضن الأجنة اختياريا قد يتعرضن للاصابة بسرطان الثدي بنسبة 30 في المائة.

وقال البروفيسور جويل بريند الاستاذ في جامعة نيويورك في تقريره الذي نشرته مجلة اميركية متخصصة: ان الاربعة عقود الماضية لم تلفت الى ما توصل اليه بشأن العلاقة بين الاجهاض وسرطان الثدي، مشيرا الى انه درس 28 بحثا علميا توصلت الى ان هناك علاقة بين الاجهاض والسرطان.

واوضح انه في الولايات المتحدة الاميركية قد تتعرض 21500 امرأة لسرطان الثدي من مجموع 800 الف يقررن الاجهاض سنويا.

وبالرغم من وصف البروفيسور ماك في مدير حملة ابحاث السرطان في بريطانيا للتقرير بانه محاولة شجاعة للتطرق الى القضية، الا انه اعتبر انه كان يجب على المؤلف الاشارة الى معلومات الابحاث العلمية ثم تحليلها لتجنب الانحياز لما جاء فيها.

واعرب ماك في عن اعتقاده بان التقرير الاخير لا يقدم لنا الاجابات الصحيحة «لأن الامر يتطلب ان نشاهد مئات الحالات في بريطانيا». وقال ان احدا - في بريطانيا - لم يحاول اخفاء امكانية حدوث علاقة بين الاجهاض وسرطان الثدي، مشيرا الى انه فيما يبدو الاطباء على علم بالقضية، يظهر ان النساء لا علم لهن.

وقالت ان فيوريدي مديرة صندوق تنظيم المواليد البريطاني: «ان ما نحن بصدده هنا هو التغيير في نسبة الخطر الذي قد تتعرض له كل امرأة على حدة» موضحة ان امرأة يقل عمرها عن 20 عاما وتقرر الاجهاض احتمال تعرضها لسرطان الثدي قليل، بينما تزيد احتمالات الاصابة عند من يزيد عمرها عن 35 عاما.. تماما كما يحدث مع الام التي ترضع طفلها بثديها فتقل احتمال تعرضها لسرطان الثدي بعكس تلك التي ترضعه بالبزازة فيزداد احتمال اصابتها بنسبة 20 في المائة. واعتبرت ان انجاب طفل لم تكن امه تريده يحمل معه تاثيرات سلبية على صحة الام.

ودعت منظمة انصار الحياة البريطانية الى اعتبار جميع عمليات الاجهاض خطرة.. وانه لا بد ان يقدم الاطباء الذين يساعدون مريضاتهم على اجراء عملية الاجهاض ان يقدموا لهن جميع المعلومات المتعلقة بمخاطر العملية.

لكن جمعية تنظيم الاسرة حذرت من خطر عمليات الاجهاض وقالت انه بالرغم من وجود علاقة بين «الهرمونات الانثوية وسرطان الثدي» الا ان معظم النساء لا يفكرن في الحمل لاعتبارات متعلقة بمخاطر سرطان الثدي».

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الزوجة الثانية

اعتقد ان اكثر ما يحطم الانسان ليس صراعه مع من حوله او مع ما حوله ولكن صراعه مع نفسه.. صراعه الداخلي.. كلنا يعاني من هذا الصراع بدرجة او بأخرى.. بشكل او بآخر.. وعادة ما يكون هذا الصراع ناشئا من العجز عن اتخاذ قرار، وعندما نصل الى حد معين من هذا الصراع نصاب باضطراب الاعصاب.. والقلق.. ونحس اننا واقعون في متاهة لا نهاية لها.

واخطر ما يكون هذا الصراع عندما يدور بين العقل والعاطفة.. العقل يقول شيئا.. والعاطفة تقول شيئا آخر.. العقل بحساباته والعاطفة باندفاعها.. العقل المثقل بتراث الواجب والأصول والتقاليد والثقافة والعاطفة التي لا تعرف الواجب ولا الأصول ولا التقاليد ولا تعترف بالثقافة.

وكثير من الرسائل التي تصلني تدور حول الصراع.. ومن بينها هذه الرسالة من السيدة «عاشقة الليل» التي تزوجت وهي بعد في السابعة عشرة من عمرها من رجل لا تحبه ولكن حسب تقاليد العائلات كان يجب ان يتم هذا الزواج الذي استمر سنة وخمسة شهور من العناء والشقاء والتعاسة ثم طلقت وعادت الى منزل اهلها وبينها طفلة.

لامها الأهل طبعا.. وحاول الزوج استعادتها ولكنها رفضت وتمسكت بالرفض، وفي اثناء معاناتها وضعت همومها شعرا ونثرا.

ثم ظهر الرجل الآخر في حياتها وهو متزوج.. وأب لطفلين ولكنه يريد ان يتزوجها.. وهي تجد في نفسها الرغبة في هذا الزواج. ولكن عقلها يقف موقفا رافضا.. وهي تعدد اسباب هذا الرفض وفي نفس الوقت تجد من نفسها ميلا لهذا الرجل وتحس انها ستكون سعيدة معه.. ولا تريد نصيحة بأن تتركه.. وتريد ايضا ان يكون ردي عليها في هذه الزاوية لأنها أسرع.. ولأنها في أشد الحاجة الى هذه النصيحة قبل ان تنهار.

واقول للأخت «عاشقة الليل» ان تتزوج هذا الرجل لتنهي الصراع الناشب بين قلبها وعقلها.. والشريعة الاسلامية السمحاء تقف معه ومعها اذا كان يستوفي شروط الزوج من رجولة ومقدرة مالية.. الى آخره.

المطلوب ان تستوثق ان زوجته ستعلم بهذا الزواج وستوافق عليه حتى لا تكون صراعات المستقبل اشد واقسى من صراعات الحاضر.

بعد اندماج شركتي «تايم وارنر» و«تيد تيرنر»

الشركات الإعلامية الغربية تتجه الى أسلوب الدمج لتحقيق الأرباح

لوس انجليس: من آلان باتس وبيفيد ليبرمان *

يبدو ان ظاهرة اندماج الشركات التجارية لا تزال تجتاح دوائر الاعلام بصورة اكثر كثافة، فقد اعلنت شركة «تايم وارنر» الاميركية يوم الثلاثاء الماضي عن شرائها لشركة «تيد تيرنر» لتخلق بذلك واحدة من اضخم الامبراطوريات الاعلامية على المستوى العالمي.

ويعتقد بعض النقاد ان مسألة شراء الشركات لدمجها في شركات اخرى بغرض تكوين شركات عملاقة مسألة تحتاج للكثير من التفكير. فدمج شركات مثل «تايم وورنر» و«تيد وورنر» و«ديزني وABC» و«ويستنجهاوس وCBS» يعني ان المستثمرين يريدون عائدات مالية سريعة ومتزايدة باستمرار.

ويرى آخرون ان ظاهرة دمج الشركات بغرض تكوين شركات اخرى اكثر ضخامة ونفوذا، خصوصا في مجال الاعلام، تلعب دورا مباشرا في توجيه الاهتمام نحو الكيف، فيما يعتقد ناقدون ان ظاهرة دمج الشركات الاعلامية ظاهرة ذات صلة بتحقيق الارباح فقط والسعي نحو الاحتكار، اذ ليس هناك اي نوع من الضمانات الخاصة بالاهتمام بالكيف ونوعية المواد المقدمة بدلا من الاهتمام بالكم وتحقيق الارباح.

ويعتقد مراقبون ان الموجة الاخيرة لاندماج الشركات تختلف عن سابقاتها، اذ ان المشاهد اصبح يمتلك خيارات متعددة ومتنوعة اذا اخذنا في الاعتبار توسع شبكات الكيبل وتعدد القنوات الفضائية وتقدم صناعات الاطباق اللاقطة على حساب خدمات الكيبل مع تنوع البرامج الاخبارية المحلية واتساع شبكة المعلومات الدولية (انترنت).

وكشفت الصفقات الاخيرة لدمج بعض الشركات الضخمة عن الامكانيات المالية الضخمة لبعض الشركات المسيطرة على حساب شركات اخرى اصغر حجما واقل قدرة على المنافسة.

ويعتقد اعلاميون اميركيون ان اندماج ديزني وABC سببه الاساسي رغبة الشركتين في غمر السوق بمنتجاتهما بغرض الاحتكار. ويذهب هؤلاء الى ان مضار ظاهرة الاندماج مستقبلية، لذا تصعب مواجهتها في الوقت الراهن.

* خدمة «يو أس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

بعد اعتصام عائلات أفريقية مهاجرة بالكنيسة

مشروع قانون فرنسي لمكافحة الهجرة غير الشرعية

باريس: من بوعلام رمضاني

اعلن جان لوي دوبريه وزير الداخلية الفرنسي عن قرب صدور مشروع قانون يمكن الوزارة المعنية من مكافحة الهجرة السرية وغير الشرعية، ومن ايجاد الحل النهائي لمشكلة العائلات الافريقية المهاجرة والمعلقة منذ اعتصامها في شهر اغسطس (آب) الماضي بكنيسة القديس بارنار في باريس.

وقبل وزير الداخلية سبق لآلان جوبيه رئيس الوزراء وعمدة بلدية بوردو - التي انفجرت فيها قنبلة، ان تحدث عن المشروع المذكور في الثاني من الشهر الحالي في تصريحه للسياسي العام وسيقدم المشروع امام مجلس الوزراء في بداية الشهر المقبل، وسيناقش في البرلمان (الجمعية الوطنية الفرنسية) في الربيع اللاحق، كما سيدرس في مجلس الدولة.

اعدت نص مشروع القانون مصالح تابعة لوزارة الداخلية، واستندت في صياغته وتحريره على الاجراءات التقييدية التي جاءت في التقرير البرلماني «فيليب سوفيقو دافريل» والاهم من كل ذلك على المشكلة التي طرحتها العائلات الافريقية المهاجرة خلال الصيف الماضي، لقد تبين ان وضعيتها تفرض معالجة قانونية جديدة لا تمت لمفهوم الهجرة السرية بصلة، ولصلب المعضلة الصعبة والخطيرة التي تواجهها الوزارة المعنية بسبب عجزها على وضع حد لظاهرة مرتبطة بافراد مقيمين في فرنسا بدون «اوراق شرعية»، وليس بعائلات اشتغلت في فرنسا منذ عهد طويل واثبتت حسن سلوك افرادها ومشاركتهم في بناء الاقتصاد الفرنسي.

وياتي مشروع القانون في سياق «مخلفات وآثار» اعتصام العائلات الافريقية دفاعا عن حقهم الشرعي في الاقامة على التراب الفرنسي، كما يدخل في اطار تدارك ثغرات القوانين التي عرفت «بقوانين باسكوا» وزير الداخلية السابق في حكومة ادوار بلادور، وهي القوانين التي احدثت يومها ضجة في الاوساط السياسية اليسارية المعارضة، ودفعت - كما قال بعض ممثليها - الى حالات الهجرة السرية الاجبارية.

يستفيد من مشروع القانون الجديد والمعدل اولياء الابناء الذين ولدوا في فرنسا والمهاجرين المتزوجين من فرنسيات والاولاد الذين دخلوا فرنسا قبل بلوغ سن العاشرة واثبتوا استحالة تمتعهم بحياة عائلية في البلد الاصلي، علاوة على الاجانب المقيمين في فرنسا منذ 15 سنة.

موازاة لهذه الاجراءات ذات الطابع الانساني والاجتماعي، يتضمن مشروع القانون الجديد اجراءات تقييدية صارمة. من هذه الاجراءات التسريع بتطبيق قرار الابعاد، اضافة الى الغاء امكانية اطلاق سراح المهاجر الذي اتخذ في حقه قرار الابعاد استنادا لتدخل المحكمة. تشمل هذه الاجراءات ايضا السماح للشرطة ولرجال الدرك القيام بتفتيش السيارات على نطاق واسع في مدار عشرين كيلومترا بداخل الحدود الفرنسية.

لخيرا يمكن من هنا فصاعدا لرجال الشرطة القيام بتحقيقات مستفيضة على العائلات المهاجرة التي تطلب شهادات ايواء قصد استقبال بعض افراد العائلة في زيارات قصيرة ومحددة.

يهدف التحقيق - الذي يتم تحت رعاية رئيس البلدية التي يقطن بها العائلة الطالبة لشهادة الايواء - الى التاكد من قدرة العائلة المستقبلة على توفير شروط الاقامة الكاملة وعلى راسها شرط سعة مساحة المسكن، ويليه شرط ضمان عودة الضيف الى بلده الاصلي مباشرة اثر انتهاء المدة المسموح بها قانونيا.

فكرة انشاء صندوق جذاذات يتضمن اسماء العائلات المعنية ما زال مثار جدل في الاوساط السياسية الفرنسية وسبق لوسائل الاعلام ان تحدثت عنه في وقت سابق. الى حد لحظة كتابة هذه السطور ليس هناك ما يثبت صحتها قانونيا وعلى ارض الواقع.

وزير التعليم المصري يشن هجوما على الدروس الخصوصية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

وصف الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري الدروس الخصوصية بانها جريمة وخيانة تشارك فيها الاسرة المصرية مع المعلمين. وقال ان الآباء واولياء الامور يشتركون في ذلك وهم واهمون انهم يعلمون اولادهم المثل العليا ولكن المدرس يعلم فقط طريقة دخول الامتحان. واضاف في حوار مع اعضاء مجلس الشورى المصري ان الدروس الخصوصية محرمة دوليا وتهدد السلام الاجتماعي وتمثل خطرا على مستقبل مصر. وقال الوزير ان عندنا مسجلين خطيرين في التربية والتعليم من بين 850 الف معلم في مصر، ونحن نتبع سياسة الثواب والعقاب بكل شدة. واعلن الوزير انه قرر تحويل اي مسؤول يرتكب جريمة اقامة مبنى في حوش او ملعب المدرسة تحت اي مسمى الى التحقيق فورا، ودعا اي مواطن الى ابلاغه فورا بهذه الجريمة فور وقوعها، وان كل مدرسة جديدة تضم حاليا مسرحا وتحرص الوزارة على ان تكون المدرسة تضم كل انواع الانشطة بل ان 30 في المائة من المنهج الدراسي عبارة عن انشطة.

النيابة العامة تصدر مذكرة توقيفه لكذبه

لبناني يدعي تعرضه للخطف بواسطة ثلاثة مسلحين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبين للمحقق القضائي في مدينة طرابلس (شمال لبنان) ان افادة امين مستودع شركة «الشرق الأوسط» التجارية حول خطفه من قبل ثلاثة مسلحين كانت كاذبة فاصدر بحقه مذكرة توقيف بناء لادعاء النيابة العامة الاستئنافية.

وفي التفاصيل ان الموظف المذكور جورج ج سبق له ان ادعى انه كان في طريقه الى عمله في شارع المصارف في طرابلس عندما هاجمه ثلاثة مسلحين واقعدوه عنوة بسيارتهم، وعمدوا الى سلبه عملات، وحلى، وساعة يد وفروا. الا ان التحقيق اثبت في ما بعد ان الافادة غير صحيحة، وهي نسيج مخيلة الموظف ج بقصد تغطية جريمة استيلائه على مبلغ ثلاثة وثلاثين الفا وثمانمائة وثلاثة وثمانين دولارا اميركيا عائدة لفرع شركة «الشرق الأوسط» التي يعمل فيها جورج المذكور.

وقد اعترف المتهم بالجريمة معلنا انه خبأ المبلغ النقدي من الدولارات مع سلسل وبلاك وخاتم من الذهب وساعة يد عائدة له في خراج بلدة «بتوراتيج» في الشمال، فتم ضبطها. اما الحقيبة الجلدية التي تحتوي على شيكات الشركة بالاضافة الى مبلغ نقدي من المال فقد ابلغ انه رماها مع محتوياتها في مكب للنفايات في احد احياء طرابلس الا انه لم يعثر عليها.



نور الشريف والهام شاهين في مهرجان قرطاج السينمائي

الممثل نور الشريف والى جواره الممثلة الهام شاهين يصفقان في احدى حفلات مهرجان قرطاج السينمائي المنعقد هذه الايام في تونس (رويتر)

تحويل المشروبات الكحولية إلى طاقة لتدفئة البيوت السويدية

استوكهولم: من احمد الركابي

تبدأ الجمارك السويدية قريبا تجربة تهدف الى تحويل المشروبات الكحولية المصادرة الى غاز الميثان لتدفئة المساكن في ستوكهولم. وبهذه الطريقة يمكن للكحول ان تؤدي وظيفة مفيدة، على حد قول بوريه اندكسون من سلطة الجمارك في استوكهولم. وتقدر الكميات الهائلة من المشروبات الكحولية التي صودرت خلال هذه السنة بنحو 220 طناً او ما يعادل 180 الف لتر، وقد ترتب على ذلك لجوء ادارة الجمارك الى استئجار عدد من المخازن في المدينة لقاء مبالغ طائلة لضيق المساحة في مستودعاتها الاصلية، وذلك بغية الحفاظ على قناني الكحول الى حين صدور امر قضائي باتلافها، وقد يستغرق ذلك سنة او اكثر.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت عجوز بريطانية عمرها 87 عاماً، وظلت طوال السنوات الـ 24 الماضية تعيش بمفردها، للاعتداء الجنسي من قبل رجل اقتحم منزلها بعدما كان قد دق الباب الخلفي وفتحت له دون أن تدري ما سيصيبها.

وبعد سبع ساعات من محنتها ابلغت الشرطة في مقاطعة سندر لاند بشمال انجلترا بما فعله الرجل الذي دق الباب الخلفي في العاشرة من مساء يوم الحادثة واحتجزها لمدة خمس ساعات. وعندما سألتها الشرطة عن سبب تأخرها قالت ان ذلك لشعورها بالمسؤولية عن ما حدث.

وفيما تواصل الشرطة محاولاتها للتعرف على الجاني، تمكنت الضحية من توضيح بعض التفاصيل المتعلقة به حيث ذكرت ان عمره بين 18 - 30 عاما وشعره قصير وطوله حوالي 5 اقدام.

نكتة اليوم

المدرس: اذكر خمسة اشياء فيها لبن؟
التلميذ: زبد، وجبن، وآيس كريم، وبقرتان.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية